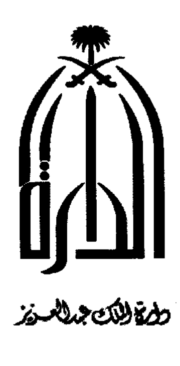


محمد بن معاضة بن معيوف



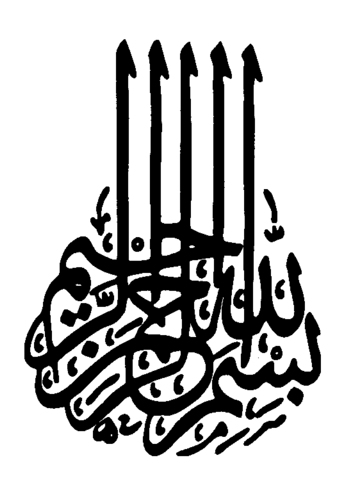
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

ⓒ دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ابن معيوف، معاضة
المجامر القديمة في تيماء. / محمد بن معاضة بن معيوف
.- الرياض، ١٤٢٩هـ
٢٦٥ ص : ١٧ × ٢٤ سم
ردمك ٠-٠٧-٢-٨٠٠٢-٦٠٣-٩٧٨
١ - المجامر ٢ - تيماء (السعودية) - آثار أ. العنوان
ديوي ٩١٥,٣١٤٥٦٠٣ ١٤٢٩/٢٩٢٩
رقم الإيداع : ١٤٢٩/٢٩٢٩
ردمك ٠-٠٧-٢-٨٠٠٢-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدارة الملك عبدالعزيز، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أي هيئة دون موافقة كتابية من الناشر، إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

المجامر القديمة في تيماء

دراسة آثارية مقارنة


بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الله قد أنعم على المملكة العربية السعودية بنعم عظيمة متتابعة، ويأتي في سياق هذه الهبات الربانية الوافرة غنى أرضها الخصبة بالمواقع الأثرية التي تناشد الباحثين والمهتمين بالآثار باكتشافها ودراستها، والمحافظة على ما بقي منها، وعرضها على الأجيال الآتية لتطلع على حضارات أسلافها. وقد اعتنت الجهات المختصة بالآثار في المملكة بهذه المعثورات التاريخية، بحثاً وتنقيباً ودراسة وحفظاً وعرضاً حتى أضحت متاحف المملكة تحظى بجانب كبير من هذه المقتنيات الثمينة التي تبرز العمق التاريخي للجزيرة العربية وما تحويه من حضارات متوالية سادت ثم شاء الله لها أن تبيد.

وقد أولت دارة الملك عبدالعزيز انطلاقاً من رسالتها تجاه العناية بتاريخ المملكة العربية السعودية أهمية قصوى للدراسات الجادة التي تخدم آثار المملكة، وتبرز ما تحويه من موروثات حضارية قديمة، وتدرس مدلولاتها العلمية، وتقدم ما توصلت إليه من نتائج ملموسة، فدعمت عدداً من تلك الدراسات العلمية، وأسهمت في نشر وترجمة مجموعة من الكتب التي تلقي الضوء على جوانب متعددة من آثار بلادنا الغالية، يقيناً منها بأهمية هذا الرصيد الحضاري، وأداء لواجب العناية بتراثنا العريق، وتقديماً لكل ما يخدم هذا الإرث الوطني، ويبرز مكنوناته الزاخرة.

ويدرس هذا الكتاب الذي نقدم له المجامر الفخارية والحجرية القديمة المكتشفة في تيماء خلال مواسم التنقيب التي أجرتها وكالة الآثار والمتاحف في المملكة، ويقدم عرضاً موجزاً عن الاكتشافات الأثرية في هذه المدينة المتميزة بغناها التاريخي حيث كانت ملتقى الطرق التجارية في المنطقة منذ قديم الزمان، ويحصر المجامر الموجودة في متاحف الرياض، ويصنفها من حيث الشكل والعجينة والزخرفة، ويبين الخاصية التي تتميز بها، ويقارن بينها وبين غيرها من المجامر الأخرى في البلدان المجاورة لمعرفة مدى التشابه والاختلاف بينها، كما يصف المجامر الفخارية من حيث عجينتها ولونها وصلابتها وشواؤها وطريقة صناعتها والزخارف التي عليها، والألوان المستخدمة في زخرفتها، ويشير إلى أحجام المجامر الحجرية ويقرأ الكتابات الواردة عليها، ويعرض صور المجامر المدروسة فيه، وخرائط طبوغرافية لتيماء، وخرائط كنتورية لبعض المواقع، مثل قصر الحمراء الذي وجدت فيه المجامر الحجرية، وموقع الصناعية الذي يكتظف بالمدافن وما فيه من معثورات أثرية قيمة.

وقد رأت دارة الملك عبدالعزيز أهمية طبع هذا الكتاب لإسهامه المباشر في خدمة آثار المملكة، ولإلقائه الضوء على جانب مهم من هذا التراث الحضاري القيم، ولكونه يسهم في تقديم هذا الإرث الثمين إلى أيدي القراء الكرام، ويغني المكتبة العربية بإلقائه الضوء على بعض من المقتنيات التاريخية التي ما زالت تتوارثها الأجيال إلى وقتنا الحاضر.

دارة الملك عبدالعزيز

مقدمة المؤلف(*)

تقع محافظة تيماء التابعة إدارياً لمنطقة تبوك عند التقاء دائرة العرض ٣٨, ٥٢٧ بخط الطول ٢٩, ٥٣٨، وهي منطقة أثرية أشارت إليها المصادر التاريخية، وكتب عنها الرحالة والمؤرخون، وشاهدها المسافرون وزارها المهتمون، حيث كانت محطة للمسافرين القادمين من مختلف الاتجاهات لوقوعها على مفترق الطرق التجارية القادمة من جنوب الجزيرة العربية، والمتجهة إلى بلاد الشام، وبلاد الرافدين، ومصر، والبحر المتوسط، وتشير الدلائل إلى أن ساكنيها اهتموا بموتاهم، فكانوا يدفنون معهم بعض ممتلكاتهم، لاعتقادهم فيما بعد الموت، إضافة إلى ما عمدوا إليه من إنشاء المعابد وعمل التماثيل وعبادة بعض الآلهة، وقد استهدفها الملك البابلي نابونيد، واستولى عليها، فدخلها وبنى قصراً كبيراً فيها، محاولاً بذلك فرض سيطرته على المستوطنة وشعبها وإرغامهم على الانضواء تحت حكمه، إلا أن حكمه لم يدم طويلاً، فتركها وعاد إلى بابل ليقابل القوة الفارسية الزاحفة على بلاده والتي أودت بحكمه إلى النهاية، وقد خلّف في تيماء ما خلّف من مبانٍ وغيرها.

يتلخص هذا الكتاب في دراسة المجامر الفخارية والحجرية القديمة المكتشفة في تيماء خلال مواسم التنقيب التي أجرتها الهيئة العامة للسياحة والآثار - قطاع الآثار - في المملكة العربية السعودية، وعرض موجز للنواحي التاريخية والجغرافية، ولمحة تاريخية عنها والمصادر التي ورد ذكر اسم تيماء فيها، كما قمتُ بعرض موجز عن تاريخ الأعمال الأثرية التي تمت في مدينة

(*) أصل هذا الكتاب رسالة علمية قدمت إلى جامعة الملك سعود - قسم الآثار والمتاحف في عام ١٤٢٦هـ لنيل درجة الماجستير.

تيماء من قبل قطاع الآثار بالهيئة العامة للسياحة والآثار، وبحصر المجامر الموجودة في متحف الهيئة العامة للسياحة والآثار بالرياض، والتي كانت نتاج جهود الباحثين من منسوبي الوكالة أثناء قيامهم برحلات تنقيبية ميدانية في تيماء. ولقد صوَّرت كل مجمرة على حدة، ونهجتُ منهج تصنيف يشمل الشكل والعجينة والزخرفة، وأوضحتُ عن كل مجمرة الخاصية التي تتميز بها عن غيرها، وأجريت مقارنة للمجامر موضوع الدراسة مع مجامر من مواقع أخرى كُشِف عنها من قبل في داخل الجزيرة العربية وفي البلدان المجاورة، وذلك لمعرفة مدى التشابه والاختلاف بينها. وقد تبين لي من خلال المقارنة أنه ليس هناك مجال لمقارنة المجامر موضوع الدراسة بالمجامر المكتشفة في المواقع الأخرى من حيث الحجم والشكل، وقد لحَظْت تشابهاً إلى حدٍّ ما في أشكال الزخارف، إلا أنها لا تصل إلى درجة التماثل. كما عملت وصفاً للمجامر الفخارية كل قطعة على حدة، شمل العجينة، ولونها، وصلابتها، وشواءها، وطريقة صناعتها، والزخارف عليها، والألوان المستخدمة في الزخرفة.

أما المجامر الحجرية فهي ذات أحجام كبيرة، وقد وصفتُ كل مجمرة على حدة، واشتمل الوصف على الشكل، الحجم، نوعية المادة الحجرية، قراءة الكتابات الموجودة عليها، كما عملت ثبتاً يشمل صور المجامر التي دُرست، وضمّنت البحث خرائط طبوغرافية لتيماء، وخرائط كنتورية لبعض المواقع، مثل قصر الحمراء الذي وُجدت فيه المجامر الحجرية، وكذلك موقع الصناعية الذي يكتظ بالمدافن، وما تحويه في داخلها من معثورات وأدوات مختلفة ذات صلة بالإنسان واحتياجاته الخاصة، كما وضعت جدولاً يتضمن تحديد خطوط الطول ودوائر العرض للمواقع الأثرية في تيماء، وتضمن البحث خريطة للجزيرة العربية توضح طرق التجارة البرية والبحرية القديمة الموصلة إلى تيماء وغيرها. وقد قسمتُ هذا الكتاب إلى أربعة فصول على النحو الآتي:

الفصل الأول: يتناول الإطار الجغرافي الذي يشمل الموقع والمناخ، وكذلك اشتمل على الإطار التاريخي الذي يذكر نشأة تيماء، وذكرها في الحوليات والنقوش، والمصادر، والكتب التاريخية، والشعر، ومدوَّنات الرحالة ومن ثم البعثات وبداية التنقيبات الأثرية وما أسفرت عنه نتائجها من معثورات.

الفصل الثاني: يحتوي على دراسة المجامر وتصنيفها وما تفرع عنها، مثل أهمية البخور وارتباطه بالمجامر، وأهمية المجامر وارتباطها بالبخور، والطرق التجارية القديمة- طرق القوافل، وتصنيف المجامر الفخارية والحجرية.

الفصل الثالث: يحتوي على الدراسة التحليلية والمقارنة وما تفرع منها.

الفصل الرابع: يحتوي على الدلالات الفكرية والدلالات الاجتماعية.

وختمت الكتاب بخاتمة تتضمن الخلاصة وأهم النتائج والتوصيات، وقائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية، ومن ثم وصف المجامر واللوحات.

وفي الختام فهذا عمل بشري يعتريه النقص. وأسأل الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في إعداد هذا الكتاب، وإظهاره بالصورة المأمولة التي تؤهله للدخول في مصاف الرسائل العلمية ليكون لبنة بناء في المكتبة العربية في مجال الدراسات الأثرية. هذا وإنني أعتذر عن كل تقصير حصل مني في هذا الكتاب. ذلك أن عينين أَبْصَرُ من واحدة، وقلبين أثقب من واحد. ولا أدعي الكمال، فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى. وآمل أن يجد القارئ الفائدة المرجوة من هذا الكتاب.

وبالله التوفيق،،،

محمد بن معاضة بن معيوف

الفصل الأول

الإطار الجغرافي والتاريخي

١ - الإطار الجغرافي :

أ - الموقـع.

ب - المناخ.

٢ - الإطار التاريخي :

أ - خلفية تاريخية.

ب - تاريخ الأعـمال الآثارية في تيماء.

١ - الإطار الجغرافي:

إن دراسة تضاريس أي موقع من المواقع له أهمية كبيرة، وتُعَدُّ التضاريس من أهم العوامل المؤثرة تأثيراً مباشراً وغير مباشر في حياة الإنسان وفي مناشطه المختلفة، كما أن لها تأثيرها في عوامل أُخرى كالمناخ والموارد المائية والتربة والثروات (الشريف، ١٤٠٧هـ: ٤٣) وتُعَدُّ تيماء إحدى المواقع القديمة المهمة في شمال غرب الجزيرة العربية التي استُوطنت في أزمنة موغلة في القدم، وقد أسهمت تضاريسها الجغرافية وتكوينها الجيولوجي وخصوبة أراضيها ووفرة المياه فيها على قيام المستوطنات والحضارات المتعاقبة (أسكوبي ١٤١٧هـ:٣٠). فبما تحويه من مواقع أثرية وحصون وقلاع وآثار ثابتة ومنقولة أصبحت دليلاً واضحاً وشاهد عيان على حضارة أهلها، ليدفعنا ذلك إلى بذل المزيد من البحوث والدراسات لمعرفة جذور هذه الحضارة ومدى أهميتها.

أ. الموقع:

تقع تيماء عند التقاء خط العرض ٣٨ ٢٧ْ بخط الطول ٢٩ ٣٨ْ، وعلى بعد (٢٦٤) كلم جنوب شرق تبوك، وعلى مسافة (٤٢٠) كم إلى الشمال الشرقي من المدينة المنورة، وعلى بعد (٣٥٠) كم إلى الجنوب الغربي من الجوف، وعلى بعد (١٥٠) كم إلى الشمال الشرقي من العلا (خريطة ١ التيمائي، ١٤١١هـ). ولا شك أن هذا الموقع أهَّلها لتصبح موقعاً إستراتيجياً يتميز بما يأتي:

١ - تتمتع تيماء بموقع إستراتيجي مهم لأنها تقع على مفترق طرق القوافل التي تتجه إلى بلاد الرافدين وبلاد الشام، والقادمة منها إلى الجزيرة العربية، والطرق التي تتجه إلى مصر، والقادمة من العالم الشرقي (خريطة ٣ دليل معرض الآثار بمركز الملك فهد الثقافي ١٣١٢هـ: ٢٢).

٢ - توسطها منخفضاً مستطيلاً على ارتفاع (٣٠٠ - ٤٠٠) قدم فوق سطح البحر، وبامتداد يبلغ حوالي ٦ كم من الغرب إلى الشرق، وبامتداد يبلغ حوالي ٩ كم من الشمال إلى الجنوب. وتحده من الشمال سلسلة تلال رملية تعرف بتلال الربعة الممتدة حوالي ٣ كم، وتقع إلى الجنوب منها مساحات من الأراضي تسمى (السبخة) تتجمع فيها مياه السيول والأمطار من الوديان المجاورة.

٣ - وجود تكوينات من الحجر الجيري الأحمر تحيط بها من الشمال الشرقي، وفي الغرب هناك مناطق منبسطة من الحجر الرملي المتناثر غير المستوي تمتد بين السبخة في الشمال وطريق تبوك في الجنوب، بالإضافة إلى السهول المنبسطة في الجانب الشرقي للمدينة حيث تتناثر عليها أحجار كبيرة تكوِّن كهوفاً ومغارات تعرف بغيران الحمام، وتتصل من الجنوب الشرقي بجبل غنيم.

٤ - تشغل المستوطنة القديمة مساحة كبيرة تبلغ ٢ كلم مربع، ويحيط بها سور من ثلاث جهات ما عدا الجهة الشمالية منها حيث يمتد مسافةً ثم يقف لتبدأ بحيرة طبيعية تمثل باقي حدود المنطقة الأثرية. ويأخذ السور شكل مثلث وفي داخله المدينة الأثرية (أبو درك، ١٤٠٧هـ: ٣). وإن تضاريسها الجغرافية وخصوبة أراضيها ساعدت على قيام تلك الحضارات منذ القدم، إضافة إلى أن الجزء الشمالي الغربي من الجزيرة العربية يحتوي على صخور رسوبية ساعدت على تخزين المياه؛ وذلك لطبيعة التكوين الجيولوجي لها، حيث تتكون من طبقات أفقية فهي تعد من أكبر الخزانات المائية لتجميع المياه منذ العصور المطيرة الماضية حيث كانت شبة الجزيرة العربية غنية بالأمطار (أسكوبي ١٤١٧هـ:٣٠).

ب - المناخ:

يُعَدُّ المناخ من العوامل المؤثرة في حياة الكائن الحي بشكل عام، والإنسان بشكل خاص، حيث يؤثر في أحواله الاقتصادية والاجتماعية وفي مستوى قدراته الفكرية وعاداته (التيمائي، ١٤١١هـ: ٢٠) والمناخ في منطقة الشرق الأدنى لم يتغير تغيراً كبيراً خلال الاثني عشر ألف عام الماضية، ولكن الظروف الطبيعية للمناخ أصبحت أكثر ملاءَمة من السابق (حجارة، ١٤١٣هـ:٤٤). وتيماء ذات مناخ جاف تسوده الرياح التجارية التي تسبب سقوط الأمطار القليلة (أبو درك، ١٤٠٦هـ: ٣). وتتفاوت درجات الحرارة حسب الارتفاع عن مستوى سطح البحر: فالمناطق في المرتفعات والهضاب في شمال غرب الجزيرة العربية تتميز بارتفاع في درجة الحرارة صيفاً، وتنخفض درجة حرارتها في الشتاء، وتهب على المنطقة الشمالية الغربية من منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط في فصل الشتاء - وقد تتجاوز إلى فصل الخريف وأوائل الربيع - رياح رطبة تسبب هطول الأمطار (أسكوبي ١٤١٧هـ:٣٠).

٢ - الإطار التاريخي:

أ- خلفية تاريخية:

يحاول اللغويون إيجاد صلة بين اسم تيماء وبين مادة (ت.ي.م) في اللغة العربية، يقول الأزهري: المتيتِّمُ، ومنه قيل للفلاة تيماء لأنه يضل فيها الإنسان الذي يسلكها ويقطع تلك المسافات الشاسعة دون مُعرّف للطريق، فيضل الطريق فيها ويتيه. وقال الأصمعي: التيماء الأرض التي لا ماء فيها (الجاسر، ١٤٠٩هـ: ١٥) أي أنها خالية ومقطوعة تماماً من الماء. وفي اللغة تعني تيماء: موضع، وقيل: هو موضع من عمل دمشق، قال جرير:

صبّحن تيماء والناقوس يقرعه قسٌّ النصارى حراجيجاً بنا تجفُ

وتعني كلمة تيماء: الأرض الصحراوية، فالتيماء: الفلاة، والتيماء: المضلة المهلكة، وقال ابن الأعرابي: التيماء فلاة واسعة، وقال الأصمعي: التيماء التي لا ماء بها من الأرَضين (محمدين، ١٤١٣هـ: ١٠٥).

قال امرؤ القيس:

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا أطماً إلا مشيداً بجندلِ

وقيل تيماء السموأل تقع في القطعة الشمالية من نجد، وهي بلده قديمة جاهلية بهذا الاسم. قال الأعشى:

ولا عادياً لم يمنع الموت ماله وورد بتيماء اليهودي أبلق

قال بعض الأعراب:

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني بتيماء تيماء اليهود غريبُ

(ابن بليهد، د.ت :٣٠). وتيماء على وزن فعلاء، (البكري، ١٤٠٣هـ : ٣٢٩).

وتيماء بالفتح وسكون التحتية والمد: بُلَيدة في أطراف الشام، بينها وبين وادي القِرى على طريق حاج دمشق، والأبلق الفرد حصن السموأل بن عادياء اليهودي مشرف عليه (البغدادي، د. ت: ٢٨٦). فلذلك كان يقال لها تيماء اليهودي، وينسب إليها حسن بن إسماعيل التيماوي وهو مجهول (الحموي، ١٩٦٥م: ٩٠٧ -٩٠٨). ويذكر الحميري أن تيماء من أمهات القُرى على سبع ليال من المدينة المنورة، ولها سور على شاطئ بحر طوله فرسخ، ويخرج من تيماء إلى الشام على حوران والبثنية وحسمى، وبين تيماء وأول الشام ثلاثة أيام، وبتيماء مياه ونخل، ومنه تمتار البادية، وبه تجارات

قلائل (الحميري، ١٩٧٥م: ١٤٦). وقال السكوني: ترتحل من المدينة وأنت تريد تيماء، فتنزل الصهباء لأشجع، ثم تنزل أشمدين لأشجع، ثم تنزل العين ثم سلاح لبني عذرة، ثم تسير ثلاث ليال في الجناب، ثم تنزل تيماء وهي لطيئ. وكان حمل ابن مالك بن النابغة يسكن الجذاب، وبينه وبين تيماء حصن الأبلق الفرد الذي كان ينزله السموأل. قال الشاعر:

وحدثتماني أن تيماء منزلٌ للیلی إذا ما الصيف ألقى المراسيا

فهذي شهور الصيف أمست قد انقضت فما للنوى ترمي بليلى المراميا

وتيماء: مدينة لها سور، وعلى شاطئ بحر طوله فرسخ، وبها بحيرة يُقال لها العقيرة، ونهر يُقال له فيحاء؛ وهي كثيرة النخل والتين والعنب، وبها أُناس كثير من بني جوين، من طيئ وبني عمرو، وغيرهم. ثم تخرج من تيماء إلى الشام، وعلى حوران والبثنية وحسمى (البكري، ١٤٠٣هـ: ٣٢٩-٣٣٠).

واسم مدينة تيماء قديم، وأقدم إشارة إليه نعرفها حتى الوقت الحاضر تعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد. وقد عَدَّتْ بعض كتب المتقدمين مثل الهمداني وابن إسحاق اسم تيماء اسمًا لأُمة من الأمم. كما ورد ذكر تيماء في المصادر التي من بينها الكتابات المسمارية الآشورية، والكتابات المسمارية البابلية - حوليات نابونيد- كورش، والكتابات الآرامية، والكتابات النبطية، والشعر العربي (رشيد، ١٩٧٣م: ١١٠- ١١٧). وجاء أول ذكر لتيماء في الفترة الآشورية، في نقش مسماري يرجع إلى زمن الملك الآشوري تجلت بليصر الثالث (٧٤٥- ٧٢٧ ق. م). وورد اسم تيماء في فترة الحكم البابلي في عهد نابونيد (٥٥٥- ٥٣٩ ق. م) آخر ملوك الإمبراطورية البابلية (أبو درك، ١٤٠٧هـ: ١٨٦- ١٨٧). وكانت سياسة حكام الدولة الآشورية والبابلية أثناء

التوسع توجيه حملة عسكرية ضد الأمم والممالك المحيطة بهم في مناطق الشرق القديم، لإخضاعهم وسلب ممتلكاتهم. وعندما اعتلى العرش نابونيد غيَّر سياسة أسلافه في التعامل مع العرب من الغارات العسكرية إلى تطبيق سياسة الاحتلال المباشر والإقامة في البلاد المحتلة، وهذا ما قام به (نابونيد) في السنة الثالثة من حكمه حسب ما ورد في نقش حران الذي يذكر خروجه من بابل متجهاً إلى تيماء ثم دادان، ثم مدينة فدك، ثم مدينة خيبر، ثم مدينة يديع وحتى مدينة يثرب، تجول بينها لمدة عشر سنوات (متتالية) ولم يدخل مدينته بابل (السعيد، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م: ٧-٩).

هذا الحاكم أراد أن يُكوِّن كياناً سياسياً قوياً فأناب على عرش بابل خلفاً له ابنه بيلشصر، وقد تمادى في الثقة بنفسه فغَزى شماليّ سوريا وجنوبها ومد نفوذه إلى تيماء لأهداف منها: إما لموقعها التجاري المهم، أو لينتفع باقتصادها المتميز، أو ليستعين بعرب الشمال على مقابلة الفرس في حملة تصدهم عنه، أو ليجعلها ملجأً أخيراً في حالة تغلب القوات الفارسية عليه. إلا أنه لم يفلح في مخططه وخابت سياسته مع تيماء بعد أن بنى فيها قصراً وأقام بها عشر سنوات واضطره هذا للعودة إلى بابل التي كانت تتخبط في غياهب الفساد الإداري وتنتشر حولها المجاعات، وهو ما سهل على الملك الفارسي ضمها إلى حكمه (صالح، ١٩٨١م: ٥٦٣). وقد تراوحت آراء الباحثين في الأسباب والمسوّغات التي دعت نابونيد إلى الإقدام على هذه الحملة بين عدة أمور، منها:

السعي لإيجاد اتحاد مع القبائل الآرامية في المنطقة، أو رغبة نابونيد في التفرغ لعبادة الإله "سين"، أو الهروب من ثورة دينية قامت في بابل ذلك الحين، أو لوقف هجمات العرب على دولته. وحسب الشواهد المتاحة حتى الوقت

الحاضر فإن ما نرجحه من الدوافع التي دعته إلى القيام بحملته ما يأتي:

١ - إخضاع المنطقة لحكمه وضمان تبعية سكانها له.

٢ - مراقبة الحركة التجارية والتجار العرب وإجبارهم على دفع الإتاوات (المكوس) والهدايا لدولة بابل (السعيد، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م: ١٠- ٢٤).
وعن موقف القبائل العربية من الوجود البابلي في شمال غرب الجزيرة العربية ما ورد في بعض النقوش العربية الشمالية (الثمودية) وبعض النقوش البابلية التي تذكر وجود مقاومة داخلية وشن غارات متتالية على معقل نابونيد في تيماء، وهذا حدا جيشَه إلى الدخول في الصحراء وملاحقة قبيلة "لعق" لتمردها على حكمه (وهذه القبيلة هي الوحيدة التي ورد اسمها في النقوش من بين القبائل الأخرى حتى الآن) وهذا لا يعني عدم تمرد قبائل أخرى على حكمه. وقد عاش في صراع مع أهل تيماء وما جاورها من حين وصوله ودخوله مدينتهم، أودت بأرواحهم ثمناً لمقاومتهم تلك. وحسب ما تشير إليه النصوص فإنه نشر حامية عسكرية حوله لحمايته من هجمات القبائل العربية، فلم ينعم بالاستقرار، وقد تكون هذه الهجمات أحد الأسباب التي اضطرت نابونيد وأتباعه إلى الخروج من شمال غرب الجزيرة العربية والعودة إلى بابل دون تحقيق مطامعه، ويؤكد نقش حران أنه في السابع عشر من شهر تشرين سنة ٥٤٣ ق. م، غادر نابونيد تيماء متوجهاً إلى بلاده (السعيد، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م: ٧٦- ٨١).

وفي أثناء الغزوات الإسلامية التي قادها النبي ﷺ، لنشر الدين الإسلامي مرّ بوادي القرى لمحاصرة اليهود أو مصالحتهم، يقول ابن كثير عن الواقدي:

إن رسول الله ﷺ حاصر اليهود هناك، ودعاهم للإسلام وقاتلهم حتى أمسى، وغدا عليهم فلم ترتفع الشمس قيد رمح حتى أعطوا ما بأيديهم وفتحها عنوة، وأقام رسول الله ﷺ بوادي القرى أربعة أيام، وترك الأرض والنخيل في أيدي اليهود وعاملهم عليها، فلما بلغ يهود تيماء ما وطئ به رسول الله ﷺ (أهل خيبر ووادي القِرى) صالحوه على الجزية (ابن كثير، ١٤٠٨هـ: ٢١٨-٢١٩). وقذف الله الرعب في قلوب أهل فدك حين بلغهم ما أوقع الله بأهل خيبر، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ يصالحونه على النصف من فدك فقبل ذلك منهم، ودعاهم فقال: إن شئتم دفعنا إليكم هذه الأموال على أن تعمروها وتكون ثمارها بيننا وبينكم، وأُقرّكم ما أقرّكم الله، فقبلوا ذلك (الطبري، ١٤٠٧هـ: ١٤٠- ١٤١).

ويذكر هاري سنت جون برديجر (عبدالله) فيلبي في كتابه (أرض الأنبياء ومدائن صالح) عندما زار تيماء ودخلها في اليوم الرابع من يناير (كانون الثاني)١٩٥١م قادماً من المدينة المنورة، فقد وصف واحات تيماء بأنها تتألف من ثلاث نواحٍ متمايزة "مختلفة"، أهمها الناحية الوسطى التي نبتت فيها بساتين النخيل حول بئر هداج، يليها بيوت طينية تظهر وكأنها تتدافع بالمناكب حول بساتين النخيل تتخللها أزقّة ضيقة. وفي الجنوب من هذه المنطقة أرض واسعة تنتشر فيها خرائب تخص مدينة تيماء الأثرية التي كانت العاصمة الصيفية للملك نابونيد ملك بابل. وفي الضاحية الغربية المفصولة عن مركز الواحات بواسطة القناة العريضة لوادي "السيفية" والتي تستمر حتى تصل "السبخة" حيث كانت الفيضانات التي تقع في الوادي تروي الأراضي المفلوحة المنتشرة على ضفتي الوادي. أما الأراضي المرتفعة التي تقع فوق ضفة الوادي الشمالية فتضم قرية صغيرة وعدداً كبيراً من الآبار، إلا أنها قد طُمرت قبل

عام ١٩١٦م. وكذلك في الضاحية الشرقية فقد أصابها ما أصاب الضاحية الغربية من طمر شامل لمعالمها، ويُعتقد أن الدمار كان مقصوداً ومتعمداً حتى لا يطمع فيها طامع أو غازٍ (فيلبي، ١٩٦٢م: ٩٣- ١٠١). وكانت زيارة فيلبي للمنطقة من بين الزيارات التي قام بها العديد من الرحالة والمؤرخين والآثاريين للمنطقة وكتبوا عنها وعن مبانيها ونقوشها، ولا تزال البعثات والتنقيبات الأثرية تتواصل حتى الوقت الحاضر لإجراء البحوث والدراسات العلمية المتخصصة، ومعرفة المزيد عن تاريخها وآثارها. وكما هو الحال فقد ساد تيماء منذ نشأتها عدد من الصراعات القبلية انتهت بانضوائها تحت حكم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وساد السلام والأمن والعدل في المنطقة.

ب - تاريخ الأعمال الأثرية في تيماء:

بدأت الإدارة العامة للآثار والمتاحف عام ١٣٩٧هـ أعمالها الحقلية في مدينة تيماء شمال غرب المملكة العربية السعودية بمسح جوي شامل لكل المعالم الأثرية فيها وحولها، وتم تسجيل طبوغرافي لمدينة تيماء القديمة. وفي عام ١٣٩٩هـ قامت إدارة الآثار بأعمال وحفريات للكشف عن الكنوز الأثرية في مدينة تيماء. وبدأت خطة الحفر فيها عام ١٤٠٠هـ بحفريات محدودة في قصر الحمراء وهو أحد المعالم المكتشفة التي تمخض عنها المسح الشامل للمدينة في عام ١٣٩٩هـ (أبو درك، ١٤١٠هـ: ٩) وقد توالت خطط الحفر في عدة مواسم حتى الانتهاء من الكشف عن آخر مراحل المواقع الاستيطانية عام ١٤٠٦هـ. ولا شك أن النتائج المهمة المكتشفة في قصر الحمراء شجعت وزادت من الرغبة في الاستمرار في الحفريات في هذه المدينة والبحث عن أماكن أخرى. وقد اختير موقع الصناعية، وكان الاختيار موفقاً لإنقاذ الموقع الأثري من الاعتداءات التي زحفت عليه من أهالي المنطقة وأهالي منطقة الصناعية

المجاورين له، فقد أُوقفت عملية الزحف العمراني وأُحيطت المنطقة الأثرية الواقعة في وسط منطقة الصناعية بسياج حديدي لتبقى معلماً أثرياً مهماً في وسط المدينة (انظر صور المقابر ٢، ٥).

يقع الموقع المعين في المنطقة الصناعية شمال شرق محطة الكهرباء بحوالي ٣٠٠م، وخلف محطة الرمان للمحروقات من الناحية الشرقية بمسافة ١٥٠م. ولقد سُمي الموقع الأثري بموقع الصناعية نسبة إلى المنطقة التي يقع فيها. وكاد الموقع يندثر من جراء سيارات الصناعية القديمة التي كانت تُرمى فيه، ومن زحف أهل الصناعية عليه ومحاولة توزيعه، واستغلاله ورَشاً للسيارات، ومحلات تجارية، وقطع غيار خاصة بهم.

لقد بدأ أول عمل أثري في موقع الصناعية عام ١٤٠٨هـ حيث وُزع الموقع على خارطة شبكية لمعرفة المستويات المرتفعة والمنخفضة فيه. وقُسم إلى مربعات، مساحة كل مربع ١٠ × ١٠م. وقُسم المربع إلى أربعة أجزاء كل جزء بمساحة ٤ × ٤ ويفصل بينها فاصل ترابي بعرض متر. وذلك لتسهيل عملية المرور بين المربعات (أبو درك، ١٤١٠هـ: ٩-١٠) وتم العمل بها وفق مواسم زمنية. وبدأ العمل في تلك المربعات ووجدت ملتقطات سطحية لمعثورات متعددة من الأواني الفخارية وغيرها. وأثناء عملية الحفر وظهور الطبقات تدريجياً بدأت تظهر المعثورات (أبو درك، ١٤١٠هـ: ١٠) وقد تابعت وكالة الآثار والمتاحف عملية الحفر في الموسم الذي تلا هذا الموسم، وتُوسع في مناطق الحفر والتعمق في مواقع أخرى إلى طبقات مختلفة لتحديد الموسم الذي يلي هذا الموسم (أبو درك، ١٤١٠هـ: ٩).

في عام ١٤١٠هـ بدأ الحفر الأفقي خلافاً للطريقة الرأسية التي كانت

متبعة في الموسم السابق ١٤٠٨هـ. والسبب في ذلك أن الموقع كان مجهولاً. فكان لا بد من التعمق والوصول إلى الأرض البكر حتى تعرف أول طبقة استيطانية، وعدد الطبقات ومراحل السكن في الموقع. وبعد تحديد أول طبقة والوصول إلى الأرض البكر اتضحت الأرض التي قام عليها الاستيطان لأول مرة واكتُسبت خبرة في عملية حفر المدافن والمحافظة على الجدران من التلف.

وفي موسم عام ١٤١٠هـ حُفِر بطريقة أفقية حتى أُظهرت المعالم المعمارية بكاملها في المربعات، ثم بدأ التعمق في الحفر، وأثناء الحفر وإزالة الطبقات بدأت المعثورات تظهر، وتزداد بين طبقات الاستيطان المختلفة وداخل المدافن المتعددة التي حفرت (أبو درك، ١٤١٠هـ: ١٠).

المعثورات:

في الموسم الأول وعلى إثر الحفر والتنقيب في موقع الصناعية بتيماء عُثر على العديد من المعثورات المتنوعة ذات الأشكال المتميزة، وتتمثل بشكل عام في الآتي:

١ – المعادن : أ. أساور ب. أقراط ج. خواتم د. أختام.

٢ – الفخار: أ. مباخر ب. زبديات ج. أطباق د. أكواب هـ. جرار صغيرة.

٣ – الكتابات: أ.كتابات آرامية ب. كتابات هيروغليفية.

٤ – التماثيل: أ. تمثال لجمل ب. تمثال دمية.

٥ – أشكال مختلفة: أ. خرز. ب. محار. ج. حلية من القيشاني.
د. حلية على شكل جعل.

يختص هذا الكتاب بالمجامر التي عُثر عليها خلال المواسم التنقيبية التي أجرتها وكالة الآثار والمتاحف في موقعي الصناعية الواقع على خط الطول ٢٧,٦٣ ودائرة العرض ٣٨,٥٧ وقصر الحمراء الواقع على خط الطول ٢٧,٦٦ودائرة العرض ٣٨,٥٤. ففي الموسم التنقيبي الأول لعام ١٤٠٨هـ جاءت هذه المجامر بأشكال غير متوقعة، فقد أخذت تقريباً شكلاً واحدًا، فهي على شكل الكوب المخروطي المنتهي بقاعدة مستديرة، وفوهة منبعجة يتراوح قطرها بين ٧-١٠سم تقريباً، وغالباً نجد المجمرة من الفخار مصنوعة من عجينة وردية تميل إلى اللون البرتقالي، ومخلوطة بشوائب حصوية مقوية لها ومخشنة لجدرانها، ومطلية من الداخل والخارج، ويزينها من الجانبين زخرفة تختلف في نوعها وطريقة عملها من مجمرة إلى أخرى، وهي في مجملها بسيطة التركيب، وهندسية التصميم، وتأتي أحياناً على بعض المجامر عناصر عفوية. أما الزخرفة فتظهر بلونين هما اللون البني والأسود، والزخرفة عبارة عن خطوط تحيط بأبدان المجامر من الخارج، تأتي بأشكال متعددة فمنها المتعرج، والمستقيم، والمضلع، والمنحني، والمتوازي، وخطوط شبكية مختلفة، وأشكال مثلثات مملوءة ومفرغة، وقد كان في التصميم وفي اختيار الألوان مهارة متميزة أضفت تناسقاً جميلاً بين الزخرفة والأشكال، وهذان اللونان يتناسبان مع هذا النوع من العجينة الفخارية وإن كانت هناك ألوان أُخرى، بالرغم من عدم وجود ألوان مغايرة لهذين اللونين يمكن أن تستخدم بوصفها زخرفة على أي من المواد التي يمكن زخرفتها في تلك الفترة (أبو درك، ١٤١٠هـ: ١٨).

وفي الموسم التنقيبي الثاني عام ١٤١٠هـ شملت المعثورات التي تم الحصول عليها نوعيات متميزة من المعادن، والأساور، والخواتم، وأنواعًا من

الخرز. كما عُثر على تمثال لآدمي من الفخار طوله حوالي ١٠سم يحمل في إحدى يديه المرفوعة إلى أعلى حاشية الكأس، ربما يكون تقديماً لقربان أو غير ذلك، هذا بالإضافة إلى وجود تماثيل أُخرى، بعضها وجد على طبقة السطح، وبعضها الآخر وجد في الطبقة الطينية الواقفة على الصخر، كما وُجد تمثال لجعران- خنفساء كُتب عليه بالخط الهيروغليفي وهو أشبه بما وُجد في الموسم الأول. وربما كان يُستخدم هذا الجعران لأغراض دينية للتبرك به، أو يلبس خاتماً في اليد (أبو درك، ١٤١١هـ: ١٧). أما المعثورات الفخارية فقد تعددت وتمثلت بشكل عام في الجرار، والأطباق، والأقداح، والأكواب، والزبديات، والأباريق، والمجامر. وعُثر على مجمرة مصنوعة من الفخار وبوضعها في الماء لحِظ انقشاع طلائِها ولياستها العليا وظهرت كما لو كانت طين طفل نيئ؛ وكأنها عُجنت وصُنعت قبل دقائق ولم تتعرض لحرارة النار العالية التي تكسبها صلابة وقوة، وعلى ذلك يبدو أنها صُنعت محلياً، لأنه من الصعب أن تصنع بهذا الشكل وتصدر (أبو درك، ١٤١٠هـ: ١٨-١٩). وعليه يقودنا ذلك إلى الظن بأن صناعة الفخار بنوعه المميز والرديء تمت محلياً، لأن أغلب الفخار المكتشف في المدافن لا يختلف عن هذه المجمرة سواء في التصميم أو العجينة أو عملية الطلاء والزخرفة. إن تاريخ المجمرة المعنية يعود إلى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد حسب ما دل عليه كل من: التحليل الكربوني المعروف بكربون ١٤ (C14) للمخلفات العظمية والفحم، والتصنيف الفخاري (أبو درك، ١٤١٠هـ: ١٩-٢٠).

الفصل الثاني

دراسة المجامر وتصنيفها

(البخور وارتباطه بالمجامر)

١ - أهمية البخور.

٢ - أهمية المجامر

٣ - الطرق التجارية القديمة - طرق القوافل

٤ - التصنيف:

أ - تصنيف المجامر الفخارية.

ب - تصنيف المجامر الحجرية.

٥ - وصف المجامر:

أ - وصف المجامر الفخارية.

ب - وصف المجامر الحجرية .

١ - أهمية البخور:

يُعَدُّ البخور من الأشياء التي تدخل في حياة الإنسان باستخداماته المختلفة، ويوليه أهمية كبيرة، ويحتم ذلك مدى حاجة الإنسان إليه، بما تمليه عليه عاداته وتقاليده وأفكاره ومعتقداته. فمن ذلك ما يدخل في العبادات والتقرب للآلهة. ومنها ما يتبرك به من طرد للشياطين والأرواح الشريرة، وجلب للخير والبركة في الرزق، يؤكد ذلك انتشاره واستمراره، مع اختلاف الأزمان وتباعد الأوطان.

لقد كان التجار العرب يُصدِّرون مواد البخور وغيرها إلى مختلف البلدان، ففي مصر وفي بلاد اليونان عُثر على نقشين يعودان إلى عصر البطالمة أحدهما مكتوب على نعش وُجد في ممفيس بمصر. وهذا النقش يذكر أن صاحب النعش كان تاجراً جنوبياً يوفر المر والمواد العطرية للمعابد في مصر، (ويصنف تحت الرقم ٨٢) النقش: ريرتوار رقم Res 3427 (٣٤٢٧) وقد حفر على جانب تابوت خشبي، يوجد حالياً في متحف القاهرة. وهذا يدل على العلاقة المصرية القوية مع عرب الجنوب ووجود صلات تجارية مستمرة. أما النقش الآخر فقد وُجد في جزيرة (ديلوس Delos) اليونانية، وقد كُتب بالكتابتين اليونانية والمعينية، ويذكر أن هذه الجزيرة كانت تستورد البخور من بلاد العرب الجنوبية، ويعتقد أن الغرض من ترجمة النقش هو وجود جالية عربية أو تجار عرب في بلاد اليونان؛ فتُرجم حتى يتمكنوا من قراءة النقش ومعرفة مضمونه، (ويصنف تحت الرقم ٨٣) النقش: ريرتوار رقم Res 3570 (٣٥٧٠) وقد حفر على مذبح أسطواني مصحوب بإهداء (مترجم) باللغة الإغريقية، ويوجد حاليًا في متحف جزيرة ديلوس اليونانية. وهذا دليل آخر على وجود صلات تجارية

بين بلاد العرب وبلاد اليونان (بافقيه، ١٩٨٥م: ٢٩٣-٢٩٦) وتظل الطرق التي يسلكها التجار أو المراكز التي يقيمون فيها تفوح منها رائحة العطور والبخور مدة طويلة (فهمي، ١٣٩٣هـ: ١٥٢). وهذا دليل ثالث على أهمية البخور.

والبخور سلعة قديمة ويُعَدُّ من مواد الطيب الثمينة، وكان يستعمل على نطاق واسع في المعابد. وكانت أكبر مناطق إنتاجه اليمن والساحل الغربي، وأحسن مناطق زراعته المهرة وشبوة جنوب بلاد العرب. وقد انتشر استعمال البخور في العالم القديم لاستخدامه في الطقوس الدينية في المعابد، ولم يقتصر استعماله على المعابد فقط بل كانت هناك مواسم أُخرى تقام فيها طقوس التبخير مثل الحفلات الدينية والأعياد والزيارات والتتويج وكذلك طقوس الموتى وفكرة الحياة بعد الموت (محمود، ١٤١٩هـ: ٣١٥) ولما كان استعمال البخور مع تأدية الطقوس الدينية جزءًا من العبادة، فقد كان الكهان يحملون المباخر ويحرقون البخور، ومن أنواعه: المر، واللبان، واللادن، والبلسم (برو، ١٩٨٢م: ٩١). كما وجدت العديد من أسماء البخور التي ورد ذكرها في النقوش، وكذلك ما وجد من أسمائه المكتوبة على بعض المجامر بخط المسند مثل لبني، لدن، قسط، قلم، رند، ضرو، حذك، كمكام. (بيستون، وآخرون، ١٩٨٢م: ٤٢، ٦٥، ٧٨، ٨١، ١٠٥، ١١٧).

وما قيل عن البلسم من الروايات بأنه يعد معجزة من المعجزات وأفضل أنواعه ينمو في أرض المطرية بمصر، وأن هذا المكان أصبح مزاراً للنصارى من جميع الأقطار بعد عودتهم من بيت المقدس للتبرك بالشجرة المقدسة، وأن هذا جزء مكمل لحجهم، ولا يتم التنصر إلا بعد وضع شيء من دهن البلسان في ماء المعمودية وينغمسون فيه، ولكثرة حاجة النصارى إليه يعمد بعض التجار إلى تزييفه وغشه (فهمي، ١٣٩٣هـ: ٢٠٧- ٢٠٩).

ويكثر الصينيون من استعمال عود الند وحرقه في معابدهم أمام الآلهة، وفي الهند كذلك يستعمل لنفس الغرض، ويقترن اسم البخور دائماً بجنوب بلاد العرب والصومال في المنطقة المواجهة لبلاد العرب التي تربطها ببلاد الرافدين صلات تجارية قوية، ويؤكد ذلك أنواع البخور المختلفة التي تغمر الأسواق الرافدية، ويخلط في بلاد اليونان بأنواع أُخرى ويباع تحت اسم البخور اليوناني (فهمي، ١٣٩٣هـ: ٢٢٦- ٢٣٢).

ويُعَدُّ اللادن أحد أنواع البخور التي توجد في الشرق الأدنى وفي شرق البحر المتوسط. وذكر التجار أنه من محصولات (كريت) وبلدة في آسيا الصغرى تسمى (أكبرا)، وقد وصف كل من إسترابو والهمداني عناية اليمنيين بزراعة أراضيهم، ووصفوا هذا الازدهار الزراعي بصفتهم شهود عيان فقال الهمداني: إنه شاهد فيها مياهًا جارية تسقي المزارع والأشجار المختلفة التي تغطي أراضيها. وقال إسترابو: إن من محصولات اليمن المر والبخور والقرنفل والبلسم وسائر العطريات (برو، ١٩٨٢م: ٩١- ٩٢). كما وصف ديودور الصقلي بلاد سبأ فقال: إنها تفوح في طول البلاد وعرضها روائح عطر طبيعي وتنمو على الساحل شجرة البلسم والقرفة وهي نبات لطيف المنظر وسريع الذبول، وتنمو في داخل البلاد أشجار البخور والصبر الضخمة والكافور وغيرها من الأشجار ذات الروائح العطرية، وهذه من المميزات التي اختصت بها بلاد اليمن. وأكد بلينيوس أن السبئيين أشهر قبائل العرب في إنتاج اللبان والبخور (سالم، ١٩٦٨م: ١٢٩). ويذكر الهمداني أن جزيرة سقطرى القريبة من ساحل عدن تشتهر بنوع من الصبر ونوع من الصمغ لا يتوافر إلا فيها ويسمونه القاطر. ولخَّص المقدسي خيرات اليمن فقال: اليمن معدن العصائب والعقيق والأدم ومعبر الرقيق، فيخرج منها إلى عمان آلات الصيادلة والعطر والمسك

والزعفران والبقم والساج والساسم والعاج واللؤلؤ والديباج والجزع واليواقيت والأبنوس والنارجيل والقند والإسكندروس والصبر والحديد والرصاص والخيزران والصندل والبلور والفلفل.

ويذكر عبدالعزيز سالم في كتابه أن ثيوفراست أشار إلى بلاد اليمن، ووصف السبئيين بأنهم محاربون وزرّاع وتجّار، يسافرون على وجوه البحار في السفن أو زوارق من الجلد للتجارة (سالم، ١٩٨٢م: ١٢٩). ويذكر إسترابو أنهم جمعوا ثروات هائلة من التجارة في الطيوب، فكانوا يحملون بضائعه عبر الطرق التجارية إلى شمال الجزيرة العربية وفلسطين والبتراء وغيرها من المناطق (Strabo, 1966: 343).

وقد ظهرت هناك مشكلات خارجية من رغبة الإغريق في مشاركة العرب في تجارة البخور والتوابل والمواد العطرية أو احتكارها وحرمان العرب منها فتطلعوا إلى السيطرة على تجارة بحار العرب واحتكار تجارة الهند. ففي عهد الإسكندر الأخير أرسل ثلاث بعثات بحرية تجوب البحار لتتعرف إلى مواطن الاستغلال في سواحل الجزيرة العربية، وقد شاركوا العرب والهنود في التجارة واستوطنوا في بعض الجزر البحرية. وقد انتفعت بهذا النشاط التجاري القبائل المطلة على سواحل البحر الأحمر، في حين تأثرت اقتصاديات الدول العربية الداخلية التي اعتمدت على استغلال قوافل الطرق البرية، ولا سيما الطريق الرئيس الممتد من جنوب شبه الجزيرة عبر الحجاز حتى العقبة وما وراءها في سيناء أو في جنوب الشام، وقد حاولت إمبراطوريات الإغريق والبطالمة والرومان مد نفوذها للقضاء على تجارة العرب وجعلهم يعملون لصالحهم ويسيطرون على أراضيهم إلا أن القوة الحربية لم تفلح، ونجحوا في التحالف معهم للمتاجرة وحماية مصالحهم التجارية المشتركة (صالح، ١٩٨٨م: ١٠٨-١١٤). فقد كان

العرب أسياد كلمتهم حيث ابتعدوا بالتجارة عن بؤر الصراعات الطاحنة إلى مسالك الصحراء المنعزلة عن هذه الصراعات فظلوا أفضل التجار وخير الناس في نقل تجارتهم (الهاشمي، ١٩٨٤م: ١٥). وكانت التجارة الدولية مصدراً أساسًا تقوم عليه حياتهم وخاصة الأنباط الذين كانوا يستوردون منتجات جنوب الجزيرة العربية، ومنها تجارة اللبان والمر التي كان لها الأثر الكبير في الحياة الدينية وفي الطب، ويكثر الطلب عليها من الغرب. (Philip, 1973: 68) وبما أن الجزيرة العربية كانت مسلكاً للطرق وممراً للقوافل التجارية فلا شك في أن استخدام البخور منذ زمن بعيد يتمتع بأهمية كبيرة - مثلاً - عند العرب في أداء الطقوس الدينية في المعابد وعند تقديم القرابين والنذور للآلهة. وقد عرفت مناطق جنوب الجزيرة العربية ببلاد البخور، وصُدّرت هذه السلعة إلى مختلف بلاد العالم القديم، وازدهرت تجارته في العصرين الهلنستي والروماني، ولم يقتصر ذلك على البيع والمتاجرة فحسب، بل قدمته القبائل العربية جزية وهدايا للملوك والحكام في بلاد الرافدين وبلاد فارس (الدائرة الإعلامية، ١٤٢٠هـ: ٣٦٤). ولأهمية البخور والمواد العطرية فقد اقترنت بعض أسمائها بالطرق التجارية فيُقال طُرق البخور أو طُرق التوابل (التمامي، ١٤١٩هـ: ٣٦).

ولم يقتصر استعمال البخور على النواحي الدينية أو الاجتماعية، وإنما تعدى ذلك إلى استعماله مواد طبية يُتداوى بها، ويذكر أن أقدم وصفة طبية معروفة تعود إلى حكم الملك (إنليل باني) (١٨٠٣- ١٧٨٠ق. م) وكانت الميعة والمر المخلوط مع النعنع يستخدم لتعطير التنفس، وفي الكتابات الآشورية المسمارية أن المر يستعمل في بلاد الرافدين كمّادات للرأس، وأمراض العيون والأنف، ولمعالجة البشرة والتقرحات في الأطراف، والمر علاج للتقرحات والأمراض الخبيثة ويمنع التعفن، ويُطيِّب نكهة الفم، ونافع في الأورام البلغمية،

ويقتل الديدان في الأمعاء، ونافع للسعال، والكندر نافع لقطع البلغم، والمر يستعملان لعلاج عدة أمراض منها التهاب الجلد ومرض المفاصل (النقرس)، والمر والبلسم واللبان والبخور تعالج الخراج الذي يفرز صديداً (سلطان، ١٤٠٨هـ: ٢٣٤- ٢٣٦).

وظل البخور منتشراً في العالم واستمر حتى الوقت الحاضر، وتركز استعماله بشكل واضح في الجزيرة العربية مع استبعاد ما يخالف الشريعة الإسلامية ونبذه.

وأصبح يستخدم في المساجد والاحتفالات والمناسبات والبيوت لنشر الروائح الطيبة التي تنبعث منه. هذا بالإضافة إلى استخدام أنواع أخرى غير الدخون من الأطياب المصنعة أو المخلوطة مع بعضها لتشكل سائلاً مائياً بروائح عطرية مختلفة حيث يُعَدُّ البخور والطيب من كرم الضيافة العربية والعادات القبلية الحميدة. وقد ورد ذكر البخور في بعض اللغات المختلفة، ونذكر بعضاً منها على النحو الآتي:

وردت في الكتابة الهيروغليفية المصرية القديمة كلمة (سنثر) أي صانع القداسة (عوض، د.ت: ١٥)[١].

(١) وللإيضاح فإن الهيروغليفية ليست هي لغة المصريين القديمة في زمن الفراعنة، وإنما هي إحدى كتاباتها التي اتخذت الشكل التصويري في علاماتها Pictographic writing فهي إذن واحدة من كتابات هذه اللغة، وخطوطها ضمن خطوطها الأخرى الهيراطيقية والديموطيقية وإن بعُدت هاتان الكتابتان عن الشكل التصويري واتجهتا إلى اختزال الصور في خطوط أكثر تبسيطاً، وكانت الهيراطيقية المسماة من أصل يوناني تعني "الكهنوتية"، هي خط الكُهان والمتعلمين ولا سيما على صفحات البردي وسطوح قطع الفخار (ostraca)، وقد ظلت منتشرة كثيراً حتى أواسط الألف الأول ق.م حيث حلت محلها الديموطيقية، وهي اللغة المصرية القديمة، حتى استبدلت بحروفها حروفاً يونانية منذ القرون الميلادية الأولى لتصبح هي ما تسمى حالياً باللغة القبطية .(Gardiner, 1979: 1-10). والمعروف أن اسم «الهيروغليفية» =

أما في كتابات المسند الجنوبي الذي تعود بداياته إلى ما بين القرن السابع والثامن قبل الميلاد وتستمر حتى القرن السادس الميلادي، فقد جاءت برسم (أ ب خ ر) أو برسم (ب خ ر) التي تعني تقدمة البخور. وكذلك جاءت برسم (هـ ز ر ف) أو برسم (ز ر ف) التي تعني قَرِّبْ بخوراً (بيستون، ١٩٨٢م: ٢٧، ١٧٢).

وفي الكتابات الآرامية وردت كلمة (محرنا) التي تعني المجمرة (الذييب، ١٤١٤هـ:٦٤). وهذه الكتابة هي اللغة التي تكلمت بها القبائل الآرامية ودونت بحروفها وثائقها، وتُعَدُّ من أوسع لغات الممالك القديمة في الشمال وأكثرها انتشاراً وأطولها عمراً بين القبائل بعد اللغة العربية، وقد ظهرت أول النصوص الآرامية عند بداية الألف الأول ق.م، وما زالت تستعمل في بعض نواحي بلاد الشام والعراق حتى الوقت الحاضر (أبو عساف، ١٩٨٨م: ٧٩).

وفي اللغة العربية ورد اسم البخور بألفاظ ومعانٍ مختلفة على النحو الآتي: البخرة تعني الرائحة المتغيرة من الفم، وتبخر بالطيب ونحوه أي تدخن به، والبَخور بالفتح هو ما يتبخر به، والبخار هو الناتج عن عملية التبخر،

= ليست منقولة من أصل مصري قديم وإنما من أصل يوناني من مقطعين: hieros glupho بمعنى "النقش المقدس أو الخط المقدس"، وقد ظلت الكتابة الهيروغليفية طوال التاريخ المصري القديم موجودة إلى جانب الكتابات الأخرى بوصفها الكتابة الأصل والأم، وقد اقتصر وجودها على جدران المعابد والمقابر والمنشآت الرسمية والنقوش الصخرية واللوحات التذكارية والنصب الحدودية، وهذا يؤيد القول بذكر البخور في هذه اللغة، وقد ظهرت بدايات العلامات المنفردة لهذه الكتابة منذ النصف الثاني للألف الرابع ق.م أما النصوص الكاملة فترجع إلى بدايات العصور التاريخية المصرية، حوالي ٣١٠٠ ق.م وقد استمرت هذه الكتابة وخاصة في المعابد المصرية حتى انتشار النصرانية، ويؤرخ آخر ظهور لها في عام ٣٩٤م (بوزنير، ١٩٩٦م: ٣٤٨- ٣٥٥).

والتبخر هو تحول الماء إلى بخار بفعل الحرارة، وتسميته بالبخور ناتجة عن عملية الاحتراق التي يحدث عنها تصاعد الدخان وانتشاره، وسمي البخور لكونه يشبه تصاعد بخار الماء، وهذا ما يتوافق مع تسمية العرب لهذه المواد بخوراً (ابن منظور، ١٣٠٠هـ: ٤٧). وتبخر بالطيب ونحوه: تدخن. ويقال: بخر علينا من بخور العود أي الطيب (عوض، د.ت: ٩- ١٥). والبخور بالفتح ما يتبخر به (الرازي، ١٩٨٩م: ٣٦). وفي اللغة الإنجليزية ورد لفظ البخور بكلمة Incense تعني بخور وكلمة Burner تعني مبخرة. والكلمتان معاً Incense Burner تعني مبخرة البخور، أو مجمرة البخور أو حارقة البخور (سلطان، ١٤٠٨هـ: ٢٤٣).

٢ - أهمية المجامر:

لتحقيق الغاية من استعمال البخور كان لا بد من إيجاد وسيلة يتم من خلالها استخدامه، فصُنعت المجامر، وكانت في أول الأمر مجرد حُفرة في قطعة كبيرة من الحجر، ولما زادت الحاجة إليها ونقلها إلى أماكن مختلفة، فكر الإنسان في الابتكار والتجديد لتقوم المجمرة بوظيفتها، فصنعها من الصلصال والحجر الرملي، ومن ثم المعادن المختلفة بأحجام يمكن نقلها من مكان إلى آخر، وكان لكل أُمة طرازها الخاص بما يتماشى مع حضاراتها ومفهوماتها، ويواكب التطورات المستمرة، مع مراعاة الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والعوامل الدينية، بغض النظر عن مهارة الصناع (عوض، د.ت: ٤٧).

لقد كان ارتباط المجامر بالدخون وثيقاً وأزلياً حيث يُقدم الدخون في هذا الوعاء المخصص له، وبحكم التطورات الحضارية فقد تنوعت صناعة المجامر بموادها وأشكالها وأحجامها المختلفة، بما يتناسب مع المكان الذي توضع فيه. فمنها كبيرة الحجم، وهذه غالباً ما تكون ثابتة، وتوضع عادة في المعابد

والمذابح وعند بوابات القصور ومداخلها، وعلى هذه الأنواع من المجامر تُنفذ الزخارف والرسومات ذات الأهداف التي تتماشى مع المكان الذي توضع فيه، وحسب الحاجة التي تدعو لها، فقد تشمل الزخارف المجمرة كاملة، وقد تقتصر على الواجهة الأمامية منها كأن توضع في كوة فلا يظهر منها إلا واجهتها الأمامية، هذا بالإضافة إلى ما يُكتب عليها من كتابات بخطوط غائرة وبارزة، تشير في الغالب إلى اسم صاحب المجمرة أو إلى الإله المهداة له. أو تشير إلى أسماء الدخون واللبان والمواد العطرية التي تحرق فيها. وقد يُترك بعضٌ منها دون كتابة كأن تكون صغيرة الحجم. وعادة يُستخدم هذا النوع من المجامر في المنازل والبيوت بحيث يسهل نقلها من مكان إلى آخر، أو كالتي تدفن مع الميت في قبره اعتقاداً فيما بعد الموت (سلطان، ١٤٠٨هـ: ٢٥١). ومن أسماء الدخون التي دونت على المجامر (لبان، قسط، رند، ضرو، قلم) (التمامي، ١٤١٩هـ: ٢٤). يقول بليني: لقد وُجدت المجامر بكثرة في جنوب الجزيرة العربية بأشكال مكعبة، وترتكز على أربع قوائم، ومكتوب على أضلاعها الأربعة أسماء الدخون. وفي مدينة شبوة وُجدت العديد من المجامر ذات الأشكال المختلفة والتي منها المكعبة، والهرمية المخروطية، والدائرية، وهناك مجامر أخرى ذات قواعد مجوفة، تستند على أربع قوائم، ولبعضها مقابض جانبية بارزة، وقد أُعد بعضها مجامرَ (مقاطر) وبعضها الآخر أُعد قرابينَ (إهداءات) (عقيل وبريتون، ١٩٩٦م: ١٤٢- ١٤٣). وقد ورد ذكر المجامر في عدد من الخطوط المختلفة، فَوَرَدت في الخط المسند بلفظ (مجمر) ووردت بألفاظ ومعانٍ مختلفة مثل لفظ (مقطرن) أي هيكل البخور وتسمى المبخرة الصغيرة مقطراً (قطر) و (مقطرة): ومعناها مجمرة البخور، والقطر هو العود الذي يُتبخر به. وقد قَطَّرَ ثَوْبَهُ وتقطرت المرأة. كما وردت باسم (مُسلم) وتعني مجمرة، وفسرت في المعجم السبئي بنوع من مذبح، والمُسلم نوع من المجامر

كبيرة الحجم. كما وجدت البعثات الأثرية في جنوب الجزيرة العربية عددًا من هذه المجامر، إضافة إلى ما وجد في النقوش من أسماء مثل (مفحم) و (مسود) وتعني مجمرة. وهناك مجامر خاصة للقبور كالتي وردت في النصوص القتبانية وتتحدث عن (قبرسم = قبرهم) و (مصودس = مسودس) (التمامي، ١٤١٩هـ: ٩- ١٠).

ولم تقتصر الكتابات على المجامر بالخط المسند فقط، وإنما وجدت مجامر أيضاً مكتوب عليها بالخط الآرامي، وهذا الخط يُعَدُّ من أوسع الكتابات القديمة انتشاراً، ومن ذلك ما وجد على بعض المجامر الحجرية المكتشفة في تيماء. والمجمرة أو المبخرة في الكتابات الآرامية: تعني محرنا (م ح ر ن أ) (الذييب، ١٤١٤هـ: ٦٤-٧٠). وقد كُتِبَت على أبدان بعض المجامر الحجرية التي كشف عنها في قصر الحمراء في تيماء نصوص تشير إلى تقديم المجامر لأرواح بعض الأشخاص أو الآلهة، ولم يكن انتشارها مقتصراً على الجزيرة العربية فقط. بل وصل انتشارها إلى أوربا، إلا أنها كانت أكثر انتشاراً في الشرق الأدنى منها في أوربا (Hawper, Thomas, 1768 - 278). وفي اللغة العربية وردت بمعنى المجمر، والمجمرة: هي التي يوضع فيها الجمر مع الدخنة، وقد اجتمر بها، وفي التهذيب: المجمرة قد تؤنث، وهي التي تدخن بها الثياب. قال الأزهري: من أنثه ذهب به إلى النار، ومن ذكَّره عنى به الموضع. وأنشد ابن السكيت: فقال:

لا يصطلي النارَ إلا مِجْمَراً أرجا أراد إلا عوداً أرجًا على النار

ومنه قول النبي ﷺ : «ومجامرهم الألُوَّةُ وبخورهم العود الهندي غير مُطَرّى». وقال أبو حنيفة: المجمر نفس العود. واستجمر بالمجمر إذا تبخر

بالعود. الجوهري: المجمرة واحدة المجامر، يقال: أجمرت النار مجمراً إذا هيأت الجمر. قال: وينشد هذا البيت بالوجهين مُجْمَراً ومِجْمَراً وهو لحميد بن ثور الهلالي يصف امرأة ملازمة للطيب:

لا تصطلي النار إلا مُجْمِراً أرِجاً … قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجوجٍ له وَقَصا

واليلنجوج: العود، والوقص: كسار العيدان. وفي الحديث: «إذا أجمرتم الميت فجمِّروه ثلاثاً»، أي إذا بخرتموه بالطيب. ويقال: ثوب مُجْمَرٌ ومُجَمَّر. وأجْمَرْتُ الثوبَ وَجَمَّرْتُهُ إذا بخرته بالطيب، والذي يتولى ذلك مُجْمِرٌ ومُجَمِّرٌ؛ ومنه (نُعَيْمٌ المُجْمِرُ) الذي كان يلي إجمار مسجد رسول الله ﷺ. والمجامر: جمع مِجْمَر ومُجْمِر، فبالكسر هو الذي يُوضع فيه النار والبخور، وبالضم هو الذي يُتبخر به وأُعدّ له الجمر؛ قال: وهو المراد في الحديث الذي ذكر فيه بخورهم الألوة، وهو العود. وثوب مُجمّر: مُكَبّى إذا دُخِّنَ عليه، والجامِر: الذي يلي ذلك، من غير فعل إنما هو على النسب؛ قال:

وريحُ يَلَنْجوجٍ يُذَكِّيه جامِرُهْ

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لا تُجمّروا». وجمّر ثوبه إذا بخّره (ابن منظور، ١٣٠٠هـ: ١٤٤- ١٤٥). والمِجْمَرة أو المِبْخَرة هي أداة حرق البخور، وهي على وزن مِفْعَلَة، وورد اسمها في التوراة، بأنها مجمرة، وجمعها مجامر يُجعل فيها نار من على المذبح، ويوضع عليها بخور ليتقرب إلى الرب (سلطان، ١٤٠٨هـ: ٢٤٣- ٢٤٤). ويرتبط الدخون بالمجامر، ولانتشارهما في العالم منذ القدم أثر واضح، ومن ذلك ما ذُكر من أسمائها ومعانيها في بعض اللغات الأجنبية، فقد وردت بالمعاني والألفاظ الآتية:- المجمرة في اللغة الإنجليزية (Incense Burner) وتعني مجمرة البخور. المجمرة في اللغة الألمانية (Weihrauch Stander) أي

منصب لدخان التقدمة. المجمرة في اللغة الفرنسية (Encensoir) أي تأكيد على نتاج إحراق البخور، أي على تصاعد الدخان. وإذا عرفنا أن الغرض الأساس من المبخرة أو المجمرة هو تأمين وعاء يحفظ مادة البخور الثمينة في تجويف يُمكّن البخور من التعرض للهواء الذي يساعد على الاشتعال من جهة، ومن جهة أُخرى يؤمن للوعاء احتراق المادة العطرية ببطء وينشر رائحتها الذكية في محيط المكان، فإنه يتطلب في بعض الأحيان أن تكون هذه الأداة خفيفة وقابلة للتنقل بها من مكان إلى آخر حتى تشيع رائحة الدخون في جميع أرجاء المكان الذي تستخدم فيه، أو ليتداولها الأفراد فيما بينهم بسهولة مع الاستمتاع المباشر برائحة الدخون المتصاعد (سلطان، ١٤٠٨هـ: ٢٤٣- ٢٤٤). وفي الغالب يكون وجود المجامر في المواقع الأثرية دلالة على ثراء تلك المجتمعات وعمق تدينها، وأنها تتسم بمفهومات حضارية تختلف من مجتمع إلى آخر، تبعاً لنوعية المجامر ومدى ارتباط وظائفها بالعقائد السائدة في تلك المجتمعات من طقوس دينية كإرضاء الآلهة، أو أحداث تتعلق بحياة الإنسان، كحفلات الزواج، والولادة، والانتصارات الحربية، والأعياد، وتنصيب الحكام، وتتويج الملوك، والاستطبابات - وخاصة السحرية - وطرد الأرواح الشريرة، والاعتقاد في الحياة بعد الموت. من تجهيز الميت بها وجعلها في قبره بصفتها عقائد دينية أو عادات اجتماعية أو فكرية. وتأخذ المجامر أشكالاً وأنماطاً متعددة ومختلفة تبعاً لمهارة الصنّاع، بما تمليه عليهم عاداتهم وتقاليدهم، وهذا يؤكد أن البخور مرتبط بالمجامر، وأنها الأداة الوحيدة التي يمكن أن تحقق الغاية من الدخون باستعمالاته المختلفة.

ومما ساعد على انتشار الدخون وسهّل الحصول عليه في ظل الطلب المتزايد من قبل المهتمين به، الحركة التجارية التي كان يزاولها سكان الجزيرة العربية عبر الطرق البرية والبحرية، فهي تُعَدُّ وسيلة ممتازة يُفيدُ منها التجار في

رحلاتهم التي يقومون بها، لتبادل المنافع بين حاصلات الزراع المستقرين ونتاج البدو الرحل المتنقلين بين الفيافي والقفار في الصحراء عن طريق المقايظة. ونجد أن التجار يعبرون الصحراء بسهولة لخبرتهم ومعرفتهم بها، وذلك في قوافل كبيرة تضمن سلامتهم من الغارات أثناء السفر في الطريق.

والتجارة هي نقل البضائع من مكان إلى آخر بهدف البيع والشراء وكسب الربح المادي والمعنوي من قبل المتخصصين والمبدعين في هذا المجال، وتتمثل مواد تجارتهم فيما خف حمله وغلا ثمنه. وتنوعت البضائع التي تنقل من الجنوب إلى الشمال بنفائسها، فشملت الذهب والصمغ والعاج وريش النعام والبخور واللبان والمر، أما البضائع التي كانت تنقل من الشمال إلى الجنوب فكانت تشتمل على الأقمشة والآلات والأدوات والمعادن والملح، ولتوفير هذه البضائع وضمان تجارة رابحة بين بلاد الهلال الخصيب وجنوب الجزيرة العربية وغربها ومصر ودول شرق البحر المتوسط، أُنشئت الطرق والدروب الصحراوية لتسلكها قوافل التجارة (مهران، ١٤٠٣هـ: ١٣٤). وهذه الطرق على الرغم من صعوبتها وخطورتها وبعد مسافاتها فقد مكنت التجار من تكوين علاقات تجارية بين شعوب المنطقة والعالم، وكوّنت مراكز إشعاع تنطلق منها التجارة. كما أن التجارة داخل الجزيرة العربية تعتمد على الطرق البرية مع ما فيها من المشقة وطول المسافات ذات الأحوال المناخية والطبيعية المتغيرة، فقد كابدوها وتغلبوا عليها، لكون أغلب مصادر عيشهم ورزقهم في هذه القوافل التجارية، وللقيام بهذه المهام الشاقة كان لا بد من وجود وسيلة تعينهم وتساعدهم على تخطي هذه الصعاب تحقيقاً لرغباتهم وتلبية لاحتياجاتهم، فما كان أمامهم إلا أن يستعينوا بما يمتلكونه من الإبل والخيول والحمير والبغال والأفيال، لكن الجمل كان العنصر الأساس من بين هذه الوسائل، وعُدَّ وسيلتهم الأولى." ولُقب

بسفينة الصحراء" وكان له أثرٌ رئيسٌ في ازدهار الحركة التجارية واستمرارها (سالم، ١٩٦٨م: ١٢٩- ١٣٠). ويعتقد أن أواخر الألف الثاني قبل الميلاد هو الوقت الذي استُخدمت فيه الجمال وسيلة للتنقل ونقل البضائع في مختلف أرجاء الجزيرة العربية وخارجها، ومن ذلك بعض بضائع جنوب الجزيرة العربية التقليدية المتمثلة في اللبان والمر، وبعض المواد التي استخدمت في الصناعات العطرية والطقوس الدينية لأول مرة في الأسواق الشمالية حول البحر الأبيض المتوسط (بافقيه وآخرون، ١٩٨٥م: ١٤).

وحول تكوين الجمال، يمكن القول: إن تكوين هذا الحيوان الضخم الأليف وتركيبه الفسيولوجي مكَّنه من تحمل الجوع والعطش والعيش على ما تجود به الصحراء من حشائش وأعشاب، وقد برز أثره في البيئة الصحراوية نظراً لتحمله وتأقلمه مع الأحوال المناخية. ولكونه عنصراً أساسًا من بين الحيوانات المختلفة المستخدمة في وسائل النقل والسفر. فقد اتسع استخدامه على نطاق واسع في بلاد الشرق الأدنى القديم في نقل أنواع البضائع، مثل البخور واللبان والصمغ والمر والأعشاب الطبية وغيرها من البضائع التجارية المحلية والمستوردة. سواء من الهند عبر الطرق الممتدة على سواحل الخليج العربي، أو الطرق الممتدة على أطراف جنوب الجزيرة العربية. وكان لاستخدام الإبل في النقل والتجارة أكبر الأثر في ازدهار الطرق الصحراوية التي تمر عبر الجزيرة العربية، وهذه ميزة انفرد بها تجار الجزيرة العربية. مكنتهم من التحكم بطرق القوافل (ابن صراي، ١٤٢٠هـ: ٢١- ٢٣). وقد ورد ذكر الإبل في القرآن الكريم في آيات عديدة، منها قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية، الآية: ١٧) وفي تفسير هذه الآية يقول ابن كثير: إنها خلق عجيب وتركيبها غريب فإنها في غاية القوة والشدة وهي مع ذلك تلين للحمل الثقيل

وتنقاد للقائد الضعيف وتؤكل وينتفع بوبرها ويشرب لبنها، وأن غالب دواب العرب كانت الإبل (ابن كثير، ١٤١٦هـ: ٦٤٩). ولم يقتصر أثر الجمل على التجارة ونقل البضائع فحسب بل استخدم كذلك في تنقلات البدو من مكان لآخر فكان البدوي يركب الجمل خلف السنام وبدون هودج أو كوشن وبعضهم يستخدم الهودج الذي يصنع عادة من الأخشاب أو الجلود، ولم يقتصر أثر الجمل على ذلك بل استخدم في الصراعات السياسية لحمل الأسلحة وخوض المعارك الحربية، ومن ذلك ما وقع بين أعراب الشمال والآشوريين في شمال الجزيرة العربية (Richard, 1975: 69 - 83).

ومما زاد في انتعاش التجارة معرفة العرب منازل النجوم الثابتة والسيارة ومنازل القمر وحركات الرياح (محمود، ١٤١٩هـ: ٣٣١). وجاء في القرآن الكريم ما يدل على ذلك، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ (الأنعام. الآية: ٩٧) ويذكر عبدالعزيز سالم وصف ثيوفراست لبلاد اليمن ووصفه للسبئيين، ووصف إسترابو لهم أيضاً، ومدى تأثر صناعاتهم وفنونهم وحياتهم الاجتماعية (سالم، ١٩٦٨م: ١٢٠- ١٣٠). فيقول: إنهم سيطروا على الطرق التجارية بين الشمال والجنوب خلال الألف الأول قبل الميلاد، وكان الجزء الأعظم من التجارة العالمية في بلاد العرب واقعاً في أيدي السبئيين والمعينيين، وكانوا يسيطرون على الطريق التجاري البري الموصل بين اليمن والشام ومصر، وكان يمر غرب تيماء. وهذا الطريق يُعدُّ الطريق الأعظم من بين الطرق التجارية، فكان يسيطر عليه المعينيون أحياناً، وأحياناً أُخرى يسيطر عليه السبئيون الذين كانوا يعاصرونهم في جميع الواحات التي كان يمر عليها هذا الطريق (سالم، ١٩٦٨م: ١٤٤- ١٤٥). وكان عرب الجنوب هم الوسطاء في نقل بضائع الهند وجزر الهند الشرقية والصين

وسواحل إفريقيا الشرقية إلى المصريين والآشوريين والفينيقيين ومختلف دول بلاد الشام حيث كانت هناك مراسٍ للسفن، منها في عدن وقنا (حصن الغراب) و «ظفار» و «مسقط». فتأتي البضائع من الهند وتفرغ في ميناء مسقط بعُمان ثم تحملها قوافلهم مع منتوجاتهم المحلية عبر الطرق المعروفة. لقد عرف تجار الجزيرة العربية عددًا من الطرق البرية والبحرية التي كانت تمتد داخل الجزيرة العربية وخارجها وعلى سواحلها، وتصل معظم أرجاء الجزيرة العربية بغيرها من البلدان المجاورة. هذه الطرق تُسمى طرق التجارة أو طرق القوافل أو طرق البخور، وقد أصبحت هذه الألفاظ مصطلحات متعارفاً عليها عند المتخصصين في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام (التمامي، ١٤١٩هـ: ٣٦).

وتعتمد تجارة الجزيرة العربية الداخلية على التجارة البرية وتشكل جزءاً مهماً مع التجارة الخارجية وخاصة تجارة البلدان المجاورة التي تتشابه معها في أحوالها الطبيعية مثل الرافدين وبلاد الشام ومصر. عبر الطرق البرية الرئيسة والفرعية، وكذلك عبر الطرق البحرية (النعيم، ١٤١٢هـ: ٢٠٧-٢١١).

٣ - الطرق التجارية القديمة - طرق القوافل:

أ - الطرق البرية:

يعتمد التجار العرب في نقل بضائعهم على تتبع المسالك السهلة البعيدة عن الأماكن الصحراوية، والأماكن الوعرة بقدر المستطاع، حتى ولو طال بهم الطريق، كما أنهم يبتعدون عن أماكن الصراعات السياسية والحروب، وإن أدى ذلك إلى هجر الطريق أو استبداله بطرق أُخر بين الفينة والأُخرى. وتُكوِّن

الطرق الداخلية في جنوب الجزيرة العربية شبكة متداخلة متصلاً بعضها ببعض، وتمر بطرق رئيسةٍ، تلتقي في المحطات التجارية مثل الفاو، ونجران، في جنوب الجزيرة العربية، وثاج (الجرهاء) على سواحل الخليج العربي، ومن ثم تستمر هذه الطرق في امتدادها وتداخلها محققة بذلك رغبات التجار أينما كانت وجهة الرحلة التجارية (النعيم، ١٤١٢هـ: ١١٢).

١ - يسير الطريق من عُمان أو حضرموت ويتجه شمالاً عبر الدهناء حتى يصل إلى الخليج العربي ويمر بمرفأ جرهاء (ربما العقير حالياً) ثم ينعطف غرباً فيخترق نجداً حتى يصل إلى الحجاز، ومن الحجاز يتجه إلى تيماء ثم ديدان (العلا) حيث تدخل حماية القوافل التجارية في يد المدينيين والأدوميين والأنباط، ومن ثم تتفرع الطرق شمالاً إلى فينيقية وفلسطين وتدمر، وغرباً إلى مصر.

٢ - يسير الطريق من مسقط إلى حضرموت ويتفرع إلى مختلف حواضر اليمن القديمة ويسير شمالاً حتى خليج العقبة ماراً بمحطات مهمة مثل مكة، ويثرب؛ ومن خليج العقبة يتفرع طريق آخر إلى البتراء، فمعان، ومنها يتفرع تفريعات تلتقي بالطريق الأول (نيلسن، ١٩٥٨م: ٥٦- ٥٧). وبهذا تصبح هناك شبكة من الطرق المتصلة التي تربط ممالك الجزيرة العربية بغيرها من الممالك في بلاد الشام ومصر وبلاد الرافدين، وبسبب اكتشاف الرياح الموسمية مع مطلع القرن الأول الميلادي أصبحت هناك توجهات تجارية لخوض غمار البحر والمتاجرة فيه، وظهور طرق بحرية ومرافئ على سواحل البحر الأحمر والبحر العربي وحتى الهند، وكذلك على سواحل الخليج العربي (الخريطة رقم ٤).

ب - الطرق البحرية:

لقد حبا الله شبه الجزيرة العربية بسواحل بحرية تمتد على أطرافها الجنوبية والغربية والشرقية حيث تكثر فيها الخلجان التي تتيح فرصة الوقوف فيها، ويمر عبر هذه السواحل شبكة من الطرق البحرية، تتصل بالدول المقابلة في الأطراف الأُخرى. ومن هذه الطرق ما يأتي:-

١ - يبدأ الطريق البحري من مرافئ السواحل الهندية مروراً بمرافئ السواحل في اليمن ثم يتجة إلى مرافئ البحر الأحمر، ومن ثم إلى مصر غرباً، وشمالاً إلى مرافئ البحر المتوسط، ثم إلى بلاد اليونان وأوربا.

٢ - يمتد الطريق البحري على الأطراف الشرقية فيبدأ من مرافئ سواحل عُمان، ثم مرافئ البحرين على امتداد سواحل الخليج العربي متجهاً شمالاً حتى نهاية سواحل الخليج العربي (نيلسن، ١٩٨٥م: ٥٧). وعند مصب نهري دجلة والفرات تقع مدينة الأبلة التي تُعَدُّ مخرج تجارة العراق، وملتقى أهم طرق التجارة القادمة من إيران والعراق وبلاد العرب (فهمي، ١٩٩٣م: ١٢٣). ولم تبدأ معرفة الطرق البحرية وتبرز أهميتها إلا في القرن الأول الميلادي عندما نجح الملاح اليوناني هيبالوس في معرفة أسرار الرياح، وخاصة الرياح الموسمية، إضافة إلى تطور وسائط النقل البحرية في أحجامها وأشرعتها وعدد جدافيها، وانسحاب عدد كبير من التجار العرب إلى التجارة البحرية، لتبدأ مجموعة من مدن الموانئ العربية بالظهور والشهرة في مطلع القرنين الأول والثاني الميلاديين (الهاشمي، ١٤٠٤هـ/ ٩٨٤م:٢٤). فأصبحت الطرق البحرية هي المفضلة، وبدأت تقل أهمية الطرق البرية (مهران، ١٤٠٣هـ: ١٣٦).

٤ - التصنيف:

مقدمة:

أسفرت نتائج التنقيبات الأثرية التي أُجريت في مستوطنة تيماء عن العثور على العديد من المعثورات خلال مواسم التنقيب المختلفة التي من بينها المجامر. فأسفر تنقيب موسم عام ١٤٠٥هـ عن عدد من المجامر، وكذلك موسم عام ١٤٠٨هـ، وموسم عام ١٤١١هـ. وتنقسم المجامر في مادتها إلى فخارية وحجرية، وبلغ عدد المجامر الفخارية ٣٦ مجمرة، وبلغ عدد المجامر الحجرية ١٠ مجامر؛ (أي بمجموع كلي يساوي ٤٦ مجمرة).

المجموعة الأولى: مجامر مصنوعة من الفخار، وتضم ٣٦ مجمرة، وتنقسم إلى نمطين:

١ - **النمط الأول:** فخار رمادي يميل إلى اللون الأصفر الشاحب (بيج)، الأشكال (١- ١٠).

٢ - **النمط الثاني:** فخار أصفر شاحب اللون (بيج) الأشكال (١- ٩).

المجموعة الثانية: مجامر مصنوعة من الحجر الرملي، وتضم ١٠ مجامر، وتنقسم إلى نمطين:

١ - **النمط الأول:** حجر رملي أصفر شاحب اللون (بيج يميل إلى الوردي)، الأشكال (١- ٣).

٢ - **النمط الثاني:** حجر رملي يميل إلى اللون الأصفر الشاحب (البيج) الأشكال (١- ٣).

أ - تصنيف المجامر الفخارية:

صنفت هذه المجامر بشكل مخروطي، ولها قواعد دائرية الشكل ذات أحجام مختلفة يتناسب بعضها مع أحجام المجامر، وبعضها لا يتناسب لا من حيث سماكتها ولا من حيث اتساع قطرها. كما أُضيف إلى بعض هذه المجامر مقابض متصلة بالحافة والبدن بأشكال مختلفة، مثل المقبض المثقوب ثقباً نافذاً أو المصمت الذي لا ثقب فيه. وعجينة هذه المجامر متنوعة، فمنها الناعمة ومنها الخشنة التي يشوبها بعض الشوائب المضافة كالقش والرمل وكسر من الأحجار الصغيرة بغرض تقويتها وتماسكها. أما الزخرفة فقد استخدم فنَّان تيماء اللونين الأسود والبني لرسم العناصر الزخرفية التي تمثلت في أشكال هندسية منها مثلثات مفرغة ومثلثات أُخرى مملوءة بخطوط متوازية ومتعامدة، وخطوط شبكية تمثل معينات ومربعات ومستطيلات متعامدة، وخطوط متعرجة ومستقيمة ومتموجة تحيط بأبدان المجامر، بالإضافة إلى عناصر زخرفية تمثلت بخطوط عشوائية وخطوط منحنية تشابه أنصاف الدوائر إلا أن صانعها لم يكن دقيقاً في تنفيذ هذه الزخارف بالدقة التي تمكنه من توحيد المسافات والفواصل بين العناصر الزخرفية التي نفذها على المجامر.

وتتكون مجموعة المجامر من نمطين مختلفين، وقد اعتمدنا في تصنيفها على العجينة بصفتها معيارًا أساسًا للتصنيف، مع الاعتداد بمعايير أُخرى مثل الزخارف والمقابض.

النمط الأول - فخار رمادي يميل إلى الأصفر الشاحب (بيج):

(الأشكال من ١- ١٠).

العجينة :

يظهر هذا النمط بعجينة خشنة ومسامية غير نقية مع اختلاف متفاوت في لون العجينة بين المجامر، فنرى مجمرة ذات عجينة بيضاء مصفرة مع شوائب وكسر من الحجارة الصغيرة التي تعد عواملَ مساعدة لتقويتها (شكل١ : أ – ب). ومجمرة أُخرى ذات لُب يميل إلى البياض (شكل٥ : أ) ومجامر أُخرى مَشوبة عجينتها بشوائب تظهر واضحة على سطوح القواعد من الخارج، وتبدو واضحة كذلك في داخل المجامر (شكل ٢ : ب، شكل٣ : أ – ب، شكل٤ : ب). وتميل عجينة بعضٍ من المجامر إلى اللون الأصفر الشاحب (بيج) الناصع مع خشونة يسيرة قوامها حبيبات رمل صغيرة أُضيفت إلى العجينة، وهناك عجينة ذات لون قشري (بيج) داكن يميل إلى السواد، أُضيف لها القش والحجارة الكلسية وحبات الرمل الصغيرة بهدف تقويتها وزيادة تماسكها (شكل٤ : أ – ب). وتظهر العجينة التي تميل إلى البياض في هذا النمط مع ما يخالطها من إضافات وشوائب تكسبها قوة وتماسكاً. يتضح ذلك في لب المجامر التي تعرضت لفقد أجزاء منها جرّاء ما تعرضت له من الكسور في أجزائها المختلفة، بفعل عاملي الزمن والاستعمال (شكل ٥ : ب، شكل ٦ : ب). ومجامر أُخرى عجينتها قوية تميل من الأبيض إلى الرمادي الداكن الخشن، ومشوبة بكسر من الحجارة الكلسية المحمرّة، مع وجود تموجات خفيفة تظهر على البدن من الخارج، وتتضح الخشونة بوجود حبات الرمل والشوائب المضافة. ونتيجة لزيادة الشواء ومن ثم الاستعمال فقد تطايرت بعضُ حبات الرمل تاركة مكانها ثقوبًا صغيرة غير نافذة، مع ما لحقها من تلفيات واضحة في الحواف (شكل٧ : أ، شكل ٨ : ب) ومع احتفاظ العجينة بشكلها وتماسكها وتماثلها في اللون إلا أن الشوائب المضافة إليها أدت إلى خشونتها وعدم نقاوتها كما يُشاهد على السطح الخارجي لإحدى المجامر (شكل٩ : أ).

الصناعة:

تتعدد طرق الصناعة، وتختلف الأساليب التي تتم بها الصناعات الفخارية، فمنها ما يصنع بالدولاب، ومنها ما يصنع بالقالب، ومنها ما يصنع باليد. وقد صُنع هذا النوع من المجامر بالطريقة اليدوية. وشملت الصناعة ثلاثة أشياء رئيسة هي: القواعد باختلاف أحجامها وسماكتها، والأبدان التي هي صميم المجامر مع التفاوت في اتساع الفوهات وانبعاجها إلى الخارج وعدم انتظام حوافها، والمقابض بوصفها إضافة لاحقة، والتي منها المثقوب النافذ والمصمت، بأحجامها المختلفة مع التزامها بمكان واحد تقريباً فيثبت أحد أطراف هذه المقابض في الحافة والطرف الآخر يثبت على البدن من الخارج، وإضافات التبطين والتلوين بعد الانتهاء من صناعة المجامر بشكل كامل.

الأشكال:

يظهر هذا النمط من المجامر بشكل مغاير للأشكال المألوفة والمعروفة المكتشفة من خلال التنقيبات التي أجرتها البعثات الأثرية في المواقع الأثرية الأُخرى. هذا النمط المتميز في شكله وحجمه تكاد تنفرد به مستوطنة تيماء عن غيرها من المستوطنات القديمة، يتسم بالشكل شبه المخروطي، أو شكل الكوب ذي الجدران المنبعجة إلى الخارج (شكل٣: أ، شكل٤: أ). وهناك تفاوت بين أشكال المجامر وأحجامها، فنجد المجمرة ذات الفوهة الواسعة المنفرجة إلى الخارج (شكل١: أ). والدائرية غير المتوازنة (شكل٣: أ). والمجمرة قصيرة البدن (شكل٦: ب). وتتصل بعض القواعد بالبدن مباشرة (شكل١: ب). ولا يعمم هذا الوصف على كل المجامر وإنما يمثّل أغلبها، مع التباين الواضح في عدم تساوي الفوهات. ونجد كذلك أن سطوح المجامر الخارجية تظهر عليها التعرجات الشكلية مع اختلاف الأبدان التي ترتكز على القواعد، فبعضها واسع (شكل٧: أ)،

وبعضها الآخر ضيق (شكل٢: ب). إضافة إلى القواعد المختلفة في أحجامها وأشكالها، فبعضها دائري الشكل وغير مستوٍ (شكل٢: أ)، وبعضها شبه دائري يظهر عليها عدم الاستدارة الكاملة، مع وجود تلفيات في إحدى القواعد وهو كسر جزء منها. هذا الكسر يبين لُب العجينة ويوضح سمك القاعدة (شكل٢: ب). وتتكون قواعد بعض المجامر من طبقتين متلاصقتين، بعضها فوق بعض (شكل٣: ب). ويتأكد لنا الانبعاج الواضح في بعض الفوهات والتموج على الحواف، مع وجود بقايا مقابض تتصل بالحواف وشروخ متعرجة في بعض الأبدان (شكل٣: أ). ونجد عدم تناسق القواعد مع الأبدان من حيث الرقة أو السماكة، وتنفَّذ بعضها بشكل مائل، وكأنها مصنوعة بطبقتين إحداهما فوق الأخرى، أو كأنها مصنوعة بطريقة لف الحبال (شكل٣: أ- ب). وفي بعض المجامر تضيق فوهاتها وتنبعج قليلاً إلى الخارج، أي بفارق يسيرٍ عن أسفل البدن المتصل بالقاعدة الرقيقة ذات الشفة غير المستوية، مع بروز حوافها وكأنها من أصل البدن، أو سُحبت بشكل مائل لتشكل القاعدة من نفس البدن (شكل٤: أ). وقواعد أخرى عريضة وغير مستوية يتبين فيها الميلان والتحديب والسماكة مع وجود تلفيات كبيرة في أجزاء من الأبدان والحواف يتضح من خلالها لُب العجينة (شكل٥: أ - ب). ويستمر عدم تساوي القواعد وعدم استدارتها الكاملة وتظهر سماكتها وتحديبها مع ضيق أسفل البدن المتصل بالقاعدة نسبياً. وللكسور الواضحة في الحواف والأبدان أثر كبير في إظهار لُب العجينة الصلصالية، خلافاً للشكل الخارجي الذي تغيره الإضافات الملحقة مثل البطانة والزخرفة (شكل٦: أ- ب). ونلحظ عدم استواء الحواف والسطوح الخارجية مع ما لحقها من كسور متفرقة، إضافة إلى قصر أبدان بعض المجامر، واتصالها بالقواعد مباشرة، مع الاتساع اليسير في أسفل أبدان

المجامر (شكل٧: أ- ب). هذا بالإضافة إلى أن استدارة بعض القواعد شبه منتظمة، ولها سماكة كبيرة، وسطوحها مستوية، وترتكز الأبدان على القواعد بشكل ضيق، ثم ترتفع في بروز منبعج للخارج حتى تكتمل وتظهر المجامر في شكلها النهائي، وعلى الرغم من عدم تساوي الحواف فإن هناك إضافات خارجية تتمثل في المقابض التي تُثبت في أعلى الحواف والأبدان، هذه المقابض تختلف في أحجامها وأشكالها، فمنها الكبير، والصغير، والمثقوب، والمصمت (شكل٧: أ، شكل٨: أ- ب، شكل٩: أ- ب).

الإنهاء الخارجي:

يظهر الإنهاء الخارجي في هذا النمط من المجامر بطريقة مختلفة حيث تظهر البطانة بطبقة رقيقة من نفس العجينة أو بلون مغاير لشكلها، وهي السمة السائدة على هذا النمط مع اختلاف يسيرٍ في نوعية البطانة وسماكتها. وتتسم هذه البطانة بكونها طبقة عسلية اللون تغطي بدن المجامر من الخارج بشكل عام، ومن الداخل في بعضٍ منها، على الرغم من تأثير حرق الدخون والرماد أثناء الاستعمال، ونرى آثاره وبقاياه حتى الآن (شكل٤: أ- ب). وكانت البطانة ناصعة وواضحة وتُكوِّن طبقة على بعض المجامر (شكل٢: أ، شكل٥ :أ). وفي بعضها الآخر تكون خفيفة وشبه شفافة تغطيها بقايا الرماد والفحم والدخون (شكل٤: ب). وتتركز البطانة في أطراف بعض المجامر وحوافها من الداخل مع ميولها إلى الاحمرار وتكون مبرقشة بنقط بيضاء (شكل ٥: أ). وبتعدد الأشكال فإن البطانة - كما أشرنا سابقاً - قد تكون خفيفة، أو ثقيلة تغطي المجمرة كاملة. كما لو كانت مغطوسة في هذه البطانة كمحلول مائي بلونها المصفر المنتشر على السطحين الداخلي والخارجي للمجامر. وقد تكون البطانة سميكة بشكل عام وفيها شوائب ناعمة من مواد عضوية وغيرها لتقوي

تثبيتها على المجامر (شكل٦: أ - ب). ومن كثرة الاستعمال وتعرض هذه المجامر لبعض التأثيرات الخارجية كالغبار والهواء والدخان والنار والرماد فقد يتغير لون البطانة إلى لون داكن باهت. ويبدو هذا التأثير واضحاً وخاصة على المجمرة (شكل ٧: أ). وقد لا يكون هناك بطانة واضحة تظهر على المجامر. وما نلحظه من تغير في لون العجينة ربما يعود إلى تعريضها للحرارة الشديدة، ومع كثرة الاستعمال فإن هناك تطايرًا واضحًا لحبيبات الرمل من السطح الخارجي لتبقى أماكنها على شكل فقعات أو ثقوب صغيرة غير نافذة (شكل٨:ب)، (شكل٩: أ). وتظهر إحدى المجامر مبطنة ببطانتين مختلفتين في اللون، تغطي المجمرة كاملة من الداخل والخارج، بما في ذلك المقبض والقاعدة، فهي مبطّنة ببطانة شديدة البياض، ثم أُردفت ببطانة كاملة ذات لون يميل إلى البيج الفاتح. ويتضح وجود البطانتين من خلال انقشاع بعضٍ من أجزاء البطانة العلوية من على السطح الخارجي لإحدى المجامر (شكل٩: ب).

الزخرفة:

الطريقة التي زُخرف بها هذا النمط من المجامر هي طريقة استخدام الألوان بعدة عناصر. فنلحظ عدم استخدام طريقة الحز أو الإضافة أو التنقيط أو أي طريقة من الطرق التي نراها تظهر على الأواني الفخارية والمجامر وغيرها من أنواع الأواني الأُخرى. اقتصرت مادة زخرفة هذا النمط على لونين فقط، هما اللون البني الغامق واللون الأسود. وتمثلت الزخرفة في الأشرطة المتموجة (شكل٥: أ)، والمتعرجة (شكل ٧: ب)، والمتعامدة (شكل ٢: أ، شكل ٧: ب)، والمائلة (شكل ١: أ، شكل ٧: أ)، وأشكال المثلثات الهندسية (شكل ١: أ)، والأشكال غير المنتظمة (شكل ٧: ب، شكل ٨: أ)، والأشرطة العريضة والضيقة المتوازية التي تحيط بأبدان

المجـامـر ويفـصل بينهـا أفـاريز مـخـتلفـة (شكل ٩: ب، شكل ٦: أ، شكل ٢: أ). ويمكن أن نُسـمي هذه الزخـرفة (زخـرفـة التـخطيط أو الزخـرفـة الشـريطيـة). وبتتبعنا لهـذه الزخـارف مبـتدئين بالحـواف نجـد أنهـا غُطيت بطبقـة من اللون البني الغـامق (شكل٢: أ، شكل٥: أ). وتظهـر الزخـرفة بأشـرطة تحـيط بأبدان المجـامـر من الخـارج، مع وجـود أفـاريز تفـصل بينهـا أشـرطة مـتـوازية، تُمـلأُ بخطوط متعـرجة، وخطوط متوازية، وخطوط متعـامدة، وخطوط أُخرى تمثل أشكالاً لمثلثات، أحدها فارغ، والآخر يُملأُ بخطوط مائلة ومتوازية، ويُحاط فوق القـواعد بخطوط، إضافـة إلى بقـايا زخــرفـة خفـيفــة على بعـض المجـامـر أذهبها عاملا الزمن والاستعمال (شكل١: أ-ب). وتأخذ الزخـرفة في المَيْل إلى اللون البني الفـاتح المائل إلى الاحـمرار، مع احـتفـاظ الزخـرفة بشكلها الذي لا يخـتلف كثيـراً عن بقـيـة زخـارف هذا النمط، المتـمثلة في الخطوط المتـوازية، والمتعرجة، والمتعامدة التي تصل بين شريطين متوازيين، إضافة إلى خط خفيف يحيط بحافة القاعدة (شكل ٢: أ). وتظهـر على إحدى المجـامـر زخرفة أُخرى مـختلفـة ذات لـون أسـود عـريض تمثل شـريطين أحـدُهُـمـا قـرب الحـافـة والآخـر فوق القاعدة، وبينهما إفريز عريض محاط بخطوط عريضة متوازية ومتعرجة أيضاً، وقد نُفذت هذه الخطوط بلون بني داكن (شكل ٩: ب).

الشـواء:

الشواء هو عملية طبخ الآنية المصنوعة من الصلصال من خلال تعريضها للحرارة العالية، حيث إن تعريضها للحرارة يؤدي إلى زيادة صلابتها وجاهزيتها للاستعمال. ويظهر الشـواء في هـذا النمـط بدرجات متفاوتة بين المجامر، ويتضح من اختلاف لـون العجينة وعـدم تساويها، ونصل إلى أن انخفاض درجة الشواء في بعض المجامر يؤدي إلى رداءتها وعدم صلابتها وسرعة

قابليتها للكسر والتلف فيما لو تعرضت للسقوط ونحوه، مع حدوث تغير في لونها بمرور الزمن ليصبح باهتاً وشاحباً (شكل١ : ب، شكل٧ : أ). ويظهر بعضُ منها بلمعان على البدن الخارجي والداخلي؛ وهذا يدل على ارتفاع درجة حرارة الشواء، كما يدل على أن سطوح الآنية مصقولة بشكل جيد (شكل٥ : أ). وبتعريض بعض المجامر لدرجات حرارة عالية ولهب النار المؤكسد غير الجيد فقد تكوّن على السطح الداخلي والخارجي احمرار واضح، مع ظهور لُب لونه يميل إلى السواد (شكل٨: ب). ومن الملحوظ في بعض المجامر اختلاف لون العجينة، وهذا راجع لمدى تعرضها لدرجة الحرارة العالية وقربها من النار، فكلما كانت درجة الشواء شديدة فإن لون العجينة يميل إلى السواد، وخاصة عندما تتعرض للهب النار المؤكسد (شكل٨: ب، شكل٩ : أ). وكذلك فإن تغلغل الحرارة العالية في لُب عجينة بعض المجامر أدت إلى نشفها وغيَّرت من لونها الحقيقي (شكل٧: أ).

النمط الثاني - فخار قشري اللون (بيج) يميل إلى الأصفر:

(الأشكال من ١- ٩).

العجينة:

يخرج هذا النمط بعجينة خشنة ومسامية مع الاختلاف الواضح في لون العجينة، حيث تظهر بلونين أحدهما يميل إلى اللون الأصفر والآخر يميل إلى اللون القشري الفاتح، وقد شُكلت من عجينة صلصالية غير نقية، تخالطها حبات الرمل الصغيرة والشوائب لإكسابها قوة وصلابة، وهذه الشوائب تزيد من صلابتها لمقاومة الأحوال الطبيعية المختلفة وآثار الاستعمال، وقد صُنع هذا النمط من المجامر بالطريقة اليدوية، ونفذت باستخدام بعض العناصر

الصناعية المختلفة، كعملية التشكيل المباشر من نفس العجينة، وعملية لف الحبال المترادف بعضُها فوق بعض. وتظهر طريقة لف الحبال بوضوح (شكل١ : ب، شكل٥ : ب). وتبدو الخشونة واضحة على سطوح المجامر سواء من الداخل أو الخارج، ويؤدي عدم نقاء العجينة إلى عدم تماسكها أثناء التشكيل وميلان حوافها وتساقطها على شكل كتل مائلة أو سائلة إلى الخارج، مع خشونة واضحة ووجود ثقوب صغيرة غير نافذة من جراء تساقط حبيبات الرمل المضافة للعجينة (شكل ٤ : ب). وتشكل طبقات العجينة المترادف بعضها فوق بعض عنصراً لصناعة عدد من القواعد المختلفة من حيث الحجم والسماكة (شكل٢ : أ، شكل٣ : ب). ويظهر في لُب العجينة لبعض هذه المجامر زيادة في اللون الداكن المائل إلى السواد، وقد يكون ذلك بسبب زيادة الشوائب المضافة وزيادة درجة الشواء الذي يؤدي من جهته إلى تغيير لون العجينة (شكل ٣ : ب). فكلما زاد الشواء عن الحد المطلوب ساعد على نشف العجينة وظهور السواد والتفحم وتغير اللون الحقيقي، مع ما قد يصاحبها من تهالك بعض الأجزاء من الحواف والقواعد وتلفها (شكل٩)، وبشكل عام فإن زيادة الشوائب المضافة إلى العجينة تظهر واضحة وخاصة حبيبات الرمل وكسر الحجارة الصغيرة المضافة بكثرة، وقد ترك تطاير حبيبات الرمل الصغيرة برقشة وثقوباً غير نافذة، وشكلت لوناً داكناً يميل إلى السواد ينتشر على بعض المجامر من الداخل والخارج (شكل ٢ : ب، شكل٣ : أ - ب، شكل٧ : أ).

الصناعة:

نظراً لتعدد طرق الصناعة، واختلاف الأساليب التي تتم بها الصناعات الفخارية، المتمثلة فيما يُصنع بالدولاب، أو ما يُصنع بالعجلة، أو ما يُصنع بالقالب، إلا أن الصناعة التقليدية اليدوية هي طريقة الصناعة التي

استُخدمت في هذا النمط. ولقد اشتملت هذه الصناعة على العناصر الرئيسة لصناعة المجامر المتمثلة في القواعد باختلاف أحجامها وسماكتها (شكل٢: أ، شكل٣: ب، شكل٨: ب)، والأبدان مع التفاوت في اتساع الفوهة من حيث الانبعاج والميلان وعدم انتظام الحواف (شكل١: ب، شكل٤: ب، شكل٥: أ)، والمقابض بأحجامها وأشكالها المختلفة، فمنها الكبير، والصغير، والسميك، ومنها المثقوب النافذ والمصمت، ويثبت أحد طرفي المقبض في أعلى الحافة والطرف الآخر على البدن من الخارج (شكل٦: ب، شكل٣: ب، شكل٧: أ، شكل٩). وهناك إضافات أُخرى كالتبطين والتلوين والزخرفة بوصفها عناصر لاحقة من عناصر الصناعة (شكل٣: أ)، وتأتي هذه الإضافات على مراحل بعد الانتهاء من صناعة المجامر وتشكيلها وإظهارها بصورة نهائية.

الأشكال:

تُعَدُّ المجامر التي عُثر عليها في مقابر المنطقة الصناعية في مستوطنة تيماء متميزة في أشكالها وأحجامها، وتكاد تنفرد بها هذه المستوطنة عن غيرها من المستوطنات القديمة. ومما يميزها كونها تتسم بالشكل شبه المخروطي المنبعج إلى الخارج، مع ارتكازها على قواعد دائرية وشبه دائرية (شكل١: أ، شكل٢: ب)، مع التفاوت الملحوظ بين المجامر من حيث الفوهة الواسعة المنفرجة إلى الخارج (شكل٣: أ)، أو الدائرية غير الموزونة (شكل١: ب)، أو الميلان وعدم الاستدارة الكاملة (شكل٥: أ)، أو القصر في حجم البدن (شكل٩)، والقواعد الدائرية المختلفة في أحجامها وأشكالها، وقد تكون صغيرة جداً ومتصلة بالبدن مباشرة (شكل٢: أ، شكل٩). إن عدم استدارة الفوهات، وعدم استواء سطوح المجامر الخارجية والداخلية، ووجود التعرجات الشكلية، واختلاف أحجام الأبدان، وأشكال القواعد وأحجامها

يقودنا إلى الاعتقاد بأن هذه المجامر صُنعت دون استخدام مقياس موحد كالقالب ونحوه، حيث نرى بعضها واسع الفوهة وبعضها الآخر ضيقاً مع وجود انبعاج ومَيل وعدم استدارة كاملة (شكل١ : ب، شكل٥ : أ)، وظهور التعرجات والتموج على الحواف (شكل١ : ب)، والتهالك في أجزاء بعض من المجامر (شكل٤ : ب، شكل٩). وقد يرجع هذا التهالك إلى عدم الشواء الجيد، وهو ما نتج عنه تعريضها لحرارة خفيفة أدى بهذه المجمرة إلى تساقط أطرافها وتفتت أجزاء منها. وتتضح السماكة الكبيرة في قاعدة إحدى المجامر التي لا يوجد لها شبيه في قواعد هذا النمط ولا تتناسب مع حجم البدن، وتظهر استدارة الحواف مع الانبعاج تجاه المقبض المصمت في هذه المجمرة (شكل٨: ب). وبتفاوت القواعد واختلافها في أحجامها وأشكالها، نرى بعضاً منها دائري الشكل وغير مستوٍ (شكل٤ : أ)، وبعضها الآخر دائرياً ويتكون من طبقتين فوق بعضها، وتتضح من تطاير أجزاء من الطبقات المترادفة (شكل٣: ب)، وبعضها شبه دائري يتضح فيه عدم الاستدارة الكاملة مع وجود تلفيات في القاعدة وهو كسر جزء منها يبين لب العجينة ويوضح سمك القاعدة (شكل٢ : أ)، ونجد قاعدة أُخرى صغيرة الحجم رقيقة الحواف ذات شفة غير مستوية تتصل مباشرة بالبدن مع تحديب حوافها وكأنها من أصل البدن، أو سحبت بشكل محدب للخارج من أصل البدن بشكل مائل لتشكل القاعدة من نفس البدن (شكل٣ : أ)، وكذلك قاعدة أُخرى صغيرة جداً وقد تآكلت أجزاء متفرقة من حوافها، وقد صُنعت هذه القاعدة من عجينة البدن مباشرة، أي أنها مسحوبة بشكل مائل حتى تكونت القاعدة، وليس لها اتساع يتناسب مع حجم البدن مع أنها سميكة في حجمها (شكل٢ : أ)، وكذلك نجد قاعدتين غير سميكتين يرتكز على كل واحدة منهما بدن قصير يتناسب مع حجم القاعدة، وهاتان

المجمرتان تشبهان حجم الكوب الصغير المنبعج للخارج (شكل٧: أ، شكل٩)، ومن صغر حجم القواعد إلى قواعد أُخرى ذات أحجام كبيرة وعريضة وغير مستوية تتبين فيها السعة والسماكة وعدم انتظام حوافها ولا تتلاءم مع أبدان المجامر (شكل٤: أ - ب). ويستمر عدم تساوي القواعد وعدم استدارتها الكاملة وظهور سماكة بعضٍ منها، مع ضيق أسفل البدن المتصل بالقاعدة. (شكل٣: ب، شكل ٥: ب)، ونلحظ أن التلفيات والكسور في الحواف والأبدان التي لحقت بعض المجامر تبين لُب العجينة الصلصالية وتوضح لونها الحقيقي (شكل٦: أ - ب، شكل١: أ)[1].

الإنهاء الخارجي:

يمكن القول: إن عملية الإنهاء الخارجي في هذا النمط قد تمت بشكل مماثل للنمط السابق تقريباً. فقد استعملت بطانة عسلية اللون تميل إلى الأصفر الداكن، وشملت مادة التبطين المجامر كاملةً، كما لو كانت مغموسة في هذه المادة، بالنظر إلى أنها تشبه المحلول المائي السائل. هذه المادة شكلت طبقة واضحة على سطوح المجامر من الداخل والخارج، بلونها الزاهي الذي زاد من روعتها وجمالها (شكل١: ب، شكل٥: أ، شكل٦: أ). وهناك عدد من المجامر كانت مادة بطانتها خفيفة جداً أو أنها تلاشت وذهبت مع مرور الزمن، حيث نرى أن هناك بطانة يتضح انقشاع بعضها وتلاشيه في أجزاء من هذه المجامر

(١) وقد حاولت من وكالة الآثار والمتاحف في المملكة العربية السعودية الحد مما لحق ببعض المجامر الفخارية "في كلا النمطين" من تلفيات وفقد أجزاء منها، وللحفاظ على هذه المجامر بوضعها الطبيعي أو قريباً منه، فقد بذلت جهودها في عملية الصيانة والترميم، وقد تمكنت من تقوية الأجزاء التي لحقتها التلفيات وتثبيتها في أغلب المجامر، لتبقى بشكل جيد. (مثال) (شكل٥: أ، ب).

(شكل٥ : ب، شكل٣: ب، شكل٢ : ب). وهناك بعضٌ من المجامر فقدت أجزاءً منها سواء في القواعد أو الأبدان أو الحواف. وقد عُولجت هذه المشكلة بالترميم (شكل١ : أ، شكل٢ : ب، شكل٤ : أ، شكل٧: ب)، وبعض من المجامر كان تبطينها خفيفاً جداً، فنرى أن العجينة تظهر بلونها الحقيقي في أجزاء من البدن، وفي أجزاءٍ أُخرى تظهر العجينة بلون خفيف يميل إلى البني الغامق، وهذا يقودنا إلى الاعتقاد بأن الزخرفة على هذه المجامر قد تمت مباشرة دون تبطينها، أو أنها تعرضت لدرجات حرارة عالية أدت إلى عدم وضوح ما إذا كانت هناك بطانة أم لا (شكل٨: ب، شكل٥ : أ).

الزخرفة:

لم تكن الطريقة المستخدمة في زخرفة هذا النمط من المجامر الفخارية بمنأى عن زخرفة النمط السابق. فلم يكن هناك أي نوع من أنواع الزخارف المتعارف عليها، كالحفر بنوعيه (الغائر والبارز) أو التحزيز أو التضليع أو التنقيط أو أي طريقة من الطرق التي نراها تظهر في الأواني الفخارية والمجامر وغيرها من أنواع الأواني الأُخرى. وإنما زُخرف هذا النمط من المجامر، بطريقة استخدام الألوان لرسم عدة عناصر. وقد اقتصرت مادة زخرفة هذا النمط على لونين فقط، وهما اللون البني الغامق، واللون الأسود، غير أن زخرفة هذا النمط لم تغط كل الأشكال، وإنما اقتصرت على بعضٍ منها، وبعض كان زخارف، وبعض آخر لا تكاد تبين عليه الزخارف، وبعضٌ لا تُرى عليه الزخارف، بل تغير لون العجينة إلى السواد بفعل تعريضها لدرجات الحرارة العالية. وقد تمت الزخارف بعدة أشكال مختلفة. تمثلت في الأشرطة المتموجة (شكل١ : أ)، والمتعرجة (شكل٧: ب)، وأشرطة متعامدة لم يبق منها إلا القليل ولا يكاد يُرى (شكل٢ : ب)، وزخرفة ذات

خطوط مائلة ومتوازية تملأ بعض المثلثات (شكل١: أ، شكل٨: أ)، وأشكال أُخرى لمثلثات هندسية مفرغة (شكل١: أ، شكل ٨أ). والخطوط غير المنتظمة المنفذة بطريقة عشوائية (شكل٦: ب، شكل٧: ب). والأشرطة العريضة المتوازية التي تحيط بأبدان المجامر التي يفصل بينها أفاريز (شكل ٣: أ). ومن خلال تتبعنا لأهم عناصر هذه الزخارف نجد أن الحواف مغطاة بطبقة داخلية وخارجية من اللون البني الفاتح والغامق (شكل٣: أ، شكل٦: أ، شكل ٨: ب). وتستمر الزخرفة الخارجية بأشرطة تحيط بأبدان المجامر، مع أفاريز يفصل بينها أشرطة متوازية تُملأُ بخطوط متعرجة وخطوط متوازية (شكل١: أ، شكل٧: ب، شكل٨: أ، ب)، وبقايا خطوط متعامدة (شكل٢: ب)، وخطوط أخرى تمثل أشكالاً لمثلثات أحدها فارغ، ويُملأُ المثلث الآخر بخطوط مائلة ومتوازية (شكل١: أ، شكل٧:ب، شكل٨:أ، ب)، وزخرفة أُخرى تمثلت في خطوط عريضة بلونين مختلفين، هما البني الفاتح والأسود (شكل٣: أ). هذا بالإضافة إلى أن هناك نمطاً تمثلت فيه خطوط متقاطعة بشكل مائل نتج عنه أشكالٌ شبيهة بالمعين (شكل ٨: أ، شكل ٣: أ). وعلى إحدى المجامر رسمٌ غير معروف يوحي إلى شكل مثلثين متقابلين بالرأس (شكل١ :ب). ويظهر في هذا النمط تنفيذ بعض العناصر الزخرفية بصورة عشوائية، وخاصة في أسفل البدن وفوق القاعدة (شكل ٦: ب). إن عملية الشواء الزائد يبقى تأثيرها واضحاً في تغيير نمط الزخارف على المجامر وإخفائه (شكل٩). كما يبدو أن هناك بقايا زخرفة خفيفة على بعض من المجامر أذهبها عامل الزمن والاستعمال (شكل٢: ب، شكل ٣: ب، شكل ٤: ب، شكل ٥: ب).

الشواء:

الشواء - كما تقدم توضيحه في النمط الأول - هو عملية طبخ الآنية

المصنوعة من الفخار من خلال تعريضها للحرارة العالية، وحيث إن تعريض الآنية الفخارية للحرارة يؤدي إلى قوتها وزيادة صلابتها وجاهزيتها للاستعمال. وإن انخفاض درجة الحرارة وعدم تعريض الآنية الفخارية لحرارة مناسبة يؤدي إلى رداءتها ويقلل من صلابتها ويساعد على قابليتها للكسر والتلف فيما لو تعرضت للسقوط ونحوه. وإن نقصان المواد المضافة إلى العجينة أو زيادتها يؤدي إلى تغير لونها سواءً كانت مصنوعة من عجينة خشنة أو ناعمة أو ذات حبيبات صغيرة. وفي هذا النمط نرى تفاوت عملية الشواء بين المجامر، فتظهر بعض المجامر بشكل متماثل اللون وبلمعان على البدن الخارجي والداخلي، وهذا يدل على ارتفاع درجة الحرارة وأن عملية الشواء قد تمت بشكل جيد (شكل ١ : أ، شكل٤أ). وإن تعرّض بعض من المجامر للهب النار المؤكسد أدى إلى تغير لونها وزاد من يبوستها وساعد في تكوّن احمرار يميل إلى السواد على السطوح الداخلية والخارجية وعلى الحواف بشكل واضح (شكل ٨:أ- ب). ويرجع اختلاف لون العجينة في بعض من المجامر إلى مقدار المواد المضافة إلى العجينة ونوعها، ومدى تعرضها لدرجات الحرارة العالية، وقربها من لهب النار، فكلما كانت درجة الحرارة عالية ولهب النار مؤكسداً، فإن ذلك يؤدي إلى تغلغل الحرارة في لُب العجينة ويبين أنها ناشفة ويساعد على تغير لونها الحقيقي. وقد ظهرت إحدى المجامر بلون يميل إلى السواد كما لو كانت محروقة ومتفحمة (شكل٩)، ومجمرة أُخرى تعرّض جزءٌ من بدنها الخارجي لحرارة عالية ولهب النار المؤكسد، ومن جراء ذلك تغير لونها واختفت معالم الزخرفة التي كانت تزين البدن من الخارج (شكل٥ : أ)، وعلى العكس من ذلك فإن عدم تعريض المجامر لدرجات حرارة مناسبة ينعكس سلباً على شكلها وأدائها فتصبح هشّة وغير صلبة وقابلة للتلف (شكل٤ : ب).

ب - تصنيف المجامر الحجرية:

يتمثل ظهور هذ النوع من المجامر في كتل حجرية كبيرة الحجم، ومن ثم تشكيلها بأشكال مختلفة بحسب رؤية الصناع، ومدى الحاجة التي تتناسب مع المكان الذي ستوضع فيه، والغرض الذي ستستخدم من أجله، سواء في القصور أم المعابد، وقد تركز وجود هذا النوع من المجامر في قصر الحمراء، وذلك يوحي بأهميتها، ومحدودية استعمالها بشكل رسمي، وهذه المجامر تنقسم إلى نمطين مختلفين. وقد اعتمدنا في تصنيفها على المادة الحجرية بصفتها معياراً أساساً للتصنيف، مع الأخذ في الحسبان المعايير الأُخرى مثل الرسومات.

النمط الأول: حجر رملي (بيج) فاتح يميل إلى الوردي (الأشكال من١- ٣).

صُنعت هذه المجامر من الحجر الرملي البيجي الفاتح المائل إلى الوردي، ويظهر هذا النمط بأحجام كبيرة وأشكال مختلفة تمثلت في قواعد مربعة وأبدان أسطوانية وحواف مربعة مجوفة من الداخل، عليها رسومات تمثلت في أشكال هندسية قوامها مثلثات متقابلة بالرأس في الوسط ومفرغة من داخلها مع بروز الخطوط التي تحدد شكل المثلثات التي يحيط بها إطار بارز بشكل مربع. وبعض من هذه المجامر ذات قواعد أخذت شكل متوازي المستطيلات، يعلوها بدن مربع يبرز عن القاعدة، ويشكل حواف غير متساوية، بها تجويف من الداخل وذلك بغرض تهيئة مكان الجمر والدخون.

النمط الثاني: حجر رملي يميل إلى اللون الأصفر الشاحب (البيج). (الأشكال ١- ٣).

صُنعت هذه المجامر من الحجر الرملي البيجي، ويظهر هذا النمط بكتلة واحدة، في شكل المكعب المستطيل، وتبرز الحواف عند الزوايا العليا، وقد

نفذت بعض الأشكال الهندسية المتمثلة في مثلثات مقلوبة غير نافذة، وشبه مثلثات نافذة، وإطارات خارجية تحيط بالحواف في أشكال أحزمة، بعضُُ منها بارز وبعضها الآخر غائر، مع وجود بعض الكتابات التي نُفذت بالخط الآرامي والنبطي والثمودي على الأبدان بطريقة الحفر الغائر، في أشكال سطور متوازية، ويفصل أحياناً بين السطر والآخر حفر غائر شبيه بالخط الرفيع. وهناك عدم تساوٍ في سطوح الواجهات، بحيث يُلحظ ظهور البروز والهبوط والتنقير والشطوف، وخاصة في الأجزاء السفلى من الواجهات القريبة من سطح الأرض التي تعد بمثابة القواعد المرتكزة على الأرض مباشرة.

النمط الأول: حجر رملي (بيج) فاتح يميل إلى الوردي (الأشكال من ١- ٣).

المادة:

صُنع هذا النمط من مادة الحجر الرملي الهش أحياناً الذي يتسم بلونه الداكن ويميل إلى اللون الرمادي (شكل١ : أ). وبعضها الآخر مادته من الحجر الرملي المائل لونه إلى اللون الوردي (شكل١ : ب). ونوع آخر مادته من الحجر الرملي الناعم بلونه "البيج"، وهذه الأنواع من الحجارة يمكن التعامل معها بسهولة عند التشكيل (شكل٢ : ب). ونوع آخر مادته من الحجر الرملي القاسي الذي يميل إلى اللون الرمادي، وهذا النوع من الحجر يصعب تشكيله بسهولة لقساوته، ويحتاج إلى وقت أطول عند الصناعة والتشكيل (شكل٢ : أ).

الصناعة:

إن الصناعات الحجرية من الصناعات الصعبة التي تحتاج إلى الجهد والوقت، وتحتاج إلى مهارة فائقة في الإعداد والتنفيذ، وتتطلب صناعاتها توافر أدوات خاصة، تتماشى مع طبيعة المواد الحجرية التي كانت تُصنع باليد،

باستخدام أدوات الطرق، والدق، والتشذيب، والحك، والحز، والحفر، وغيرها. وفي الغالب تكون أدوات الصناعة القديمة من الحجارة الصوانية القوية الصلبة التي تفوق صلابتها صلابة الحجارة الرملية بأنواعها المختلفة. والمادة التي بين أيدينا من الحجر الرملي الخشن الناعم الذي يمكن أن يصنع ويشكل بمثل هذه الأدوات. إن الصناعات الحجرية القديمة لا تقتصر في صناعاتها على أنواع محددة كالمجامر وموائد القرابين والمذابح وما يخدم الشعائر الدينية والنواحي العقائدية، وإنما تتعدى ذلك إلى ما يخدم الإنسان في حياته الاجتماعية ويلبي متطلباته اليومية، مثل أدوات حفظ الأشياء، وأدوات الطبخ، وقد صُنع هذا النمط باليد واستُخدمت وسائل الحفر والدق والحز والطرق في الصناعة والإعداد، وذلك من خلال ما نُفذ على هذا النمط، إلا أنها لا تُنبئ عن تنوع كبير أو تطور في التقنية.

الأشكال:

تتسم المجامر في هذا النمط بكبر أحجامها مع اختلاف الأشكال التي صُنعت بها، حيث إِن بعضاً من هذه المجامر يمكن القول: إنها تنقسم إلى جزأين متصلين، حيث ترتكز على قاعدة مكعبة وبشكل متوازي مستطيلات، يعلوها شكل مربع يبرز عنها قليلاً من جميع الجهات ينتهي بحواف غير منتظمة، ومجوفة من الداخل لتشكّل الوعاء الخاص بوضع الجمر والدخون فيه (شكل١ : أ، ب). ومجمرة أُخرى يمكن القول: إنها تنقسم إلى ثلاثة أجزاء: القاعدة، والبدن، والحواف. فهي ترتكز على قاعدة سميكة مربعة الشكل، يعلوها بدن أسطواني بحجم أقل من حجم القاعدة، يعلو البدن فوهة مربعة الشكل تشبه حجم القاعدة، تنتهي بحواف غير منتظمة، وجزء مفقود منها، وبها تجويف من الداخل يستخدم وعاء لحرق الدخون (شكل٢:أ). كما نجد

مجمرة تتكون من جزأين ذات قاعدة أسطوانية الشكل وفوهة مربعة بارزة للخارج وتشكّل إطاراً خارجياً بارزاً ويتدلى من الزوايا الخارجية على البدن حتى المنتصف (شكل٣)، ونجد قطعة حجرية سميكة تشكل قاعدة مربعة الشكل، تبرز حوافها بشكل دائري، وتشكل تجويفاً داخلياً واضحاً، ويعتقد بأنها قاعدة مجمرة (شكل٢ : ب).

الإنهاء الخارجي:

الإنهاء الخارجي في أي عمل من الأعمال يجب أن يعكس قدرة الفنان ومهارته في القيام بهذا العمل، إلا أنه لم يتضح إبداع الفنان في الإنهاء الخارجي لهذا النمط من المجامر بالشكل الذي يجعل منه فناناً متقناً لفنه، فلم يكن هناك انتظام في شكل القواعد بل كانت إحدى القواعد منبعجة من الأسفل وفيها كسور متفرقة في حافتها الملاصقة للأرض مع الميل الانسيابي، ثم ترتفع القاعدة وتضيق قليلاً (شكل١ : أ). ولم تنتظم الأبدان والحواف جميع الواجهات، ويظهر الحفر والمَيل والتحديب والتجويف على الواجهات سواء في القواعد أو الأبدان أو الفوهات (شكل١ : ب، شكل٢ : أ). وهناك مجمرة تكونت من جزأين، قاعدة بشكل أسطواني يعلوها شكل مربع بارز للخارج يشكل سحبات بارزة على الزوايا يمثل الفوهة المربعة ذات التجويف الداخلي (شكل ٣).

الزخرفة:

لم تكن زخرفة هذا النمط من المجامر هَمَّ الفنان بقدر ما كان همه صناعة لمجامر نفسها، لقد كان الاهتمام بوجود الزخارف أمراً ضئيلاً جداً، فلم يكن هناك نوع من أنواع الزخارف المتعارف عليها، كالتحزيز أو التخريم أو التضليع أو التنقيط أو أي طريقة من الطرق التي نراها تظهر على المجامر الفخارية، وقد

اقتصر وجود الزخارف على مجمرة واحدة نُفذت زخرفتها بطريقة التفريغ، وشكلت مثلثين متقابلين بالرأس، وخطوط تماسهما بارزة، ويحيطهما إطار خارجي بارز بشكل مربع في الجزء العلوي من إحدى واجهات المجمرة (شكل ١ : أ).

النمط الثاني: حجر رملي يميل إلى اللون الأصفر الشاحب (البيج). (الأشكال من ١- ٣).

المادة:

تتكون مادة هذا النمط من الحجر الرملي القاسي الذي يحتاج إلى الجهد والوقت عند القيام بتنفيذ أي عمل يُراد صناعته من هذه المادة، ولقد كانت مادة الصناعة في هذا النمط الحجر الرملي الذي يميل إلى "البيج" (شكل١: أ - ب) والحجر الرملي الرمادي (شكل ٢ : أ) والحجر الرملي المائل للصفار الداكن (شكل ٢ ب، ٣).

الصناعة:

كما تقدم في النمط السابق فإن الصناعات الحجرية القديمة لا تقتصر في صناعاتها على أنواع محددة كالمجامر وموائد القرابين والمذابح وما يخدم الشعائر الدينية والنواحي العقائدية، وإنما تتعدى ذلك إلى ما يخدم الإنسان في نواحي الحياة المختلفة، ولكون مادة هذا النمط من الحجر الرملي القاسي، فإنه يتطلب جهداً أكثر ووقتاً أطول لإنجاز مثل هذه الأعمال، ولقد صُنع هذا النمط باليد. مستخدمين في ذلك الأدوات والأساليب التقليدية المتمثلة في الحفر والدق والحز والطرق، وتظهر صناعة هذا النمط متقاربة جداً، فهي لا تُنبئ عن تطور تقني أو تنوع يُذكر، بل تركزت فكرة الفنان على صناعة الشكل المكعب المتوازي المستطيلات الذي يعلوه حواف ذات زوايا

مرتفعة، نُفذت فيها حركة التفريغ النافذ وغير النافذ بما يشبه المثلث المقلوب أو السن المخلوع، وقد نفذت هذه الحركة في منتصف الواجهات مبتدئين من أعلى الحافة باتجاه البدن، وبهذا العمل اكتسبت المجامر أشكالاً جمالية، بصفتها نوعاً من الإسهام الفني في هذا النمط من المجامر (شكل١: أ - ب، شكل ٢: أ)، ومجمرة أخرى مصمتة الحواف وبها تجويف جُعل مكاناً لحرق الدخون نُفذت عليها كتابات بالخط الثمودي من جهتين (شكل ٢: ب)، والجزء السفلي لمجمرة مربعة يعتقد أنها القاعدة، ويتضح خشونة السطح العلوي لهذا الجزء، وهو ما يدل على أن الجزء العلوي مفقود (شكل ٣).

الأشكال:

عمد الفنان في تنفيذ هذا النمط من المجامر إلى اختيار الشكل المكعب المتوازي المستطيلات، كأحد الأنواع من المجامر ذات الأحجام الكبيرة التي يصعب نقلها أو تحريكها من مكان لآخر، وهدفها الصناعي أنها توضع في أماكن بارزة وثابتة وخاصة في المداخل والممرات الخاصة بالقصور والمعابد، ولا تختلف هذه الأشكال بعضها عن بعض كثيراً، فنجد أن الفنان يتعمد الحصول على كتل حجرية متساوية تقريباً، ثم يبدأ في تشكيل كل كتلة على حدة؛ ليخرج في النهاية بعدد من المجامر تتساوى في أحجامها وأشكالها، مستخدماً التشكيل بالحفر لتخرج المجمرة كقطعة واحدة من القاعدة وحتى الحواف، بواجهات غير متساوية. ثم تأتي الحواف التي تأخذ زواياها السفلى في البروز قليلاً عن البدن، مع التفريغ النافذ في وسط الحواف بشكل المثلث المقلوب أو السن المخلوع، هذا التفريغ النافذ يشكل بروزاً للزوايا ويزيد من جمالها (شكل ١: أ، شكل ٢: أ). ومجمرة أُخرى نفذت بنفس طريقة الشكل السابق إلا أنه نفذ على حوافها شبه المثلث المقلوب بطريقة الحفر الغائر غير

النافذ (شكل١: ب). كما نفذ الفنان بعضاً من الكتابات الآرامية بشكل سطور متوازية يفصلها خطوط نفذها بطريقة الحز، إلا أن بعضاً من الأحرف فُقدت من السطور نتيجة لشطوف وتلفيات في أبدان المجامر (شكل ١: أ - ب، شكل ٢ -أ). ومجمرة أُخرى تشكل كتلة واحدة، ذات شكل مكعب يأخذ في الانبعاج قليلاً كلما اتجهنا للفوهة، مصمتة الحواف، عليها كتابات ثمودية من جهتين في شكل سطور عمودية، نُفذت بطريقة الحفر الغائر (شكل ٢ب)، وقاعدة مجمرة مربعة الشكل بها فتحة في أحد جوانبها، ويبدو أنها بمثابة المقابض لحملها، (شكل٣).

الإنهاء الخارجي:

لم يتقن الفنان الإنهاء الخارجي لهذا النمط من المجامر بالشكل المطلوب، فلم يهتم بالواجهات، فهي غير متساوية، وتتصل القواعد بالأبدان مباشرة دون محاولة للفصل بينها ولو بنوع من فواصل التحديد كالحفر أو الحز، وينتشر على الواجهات التنقير والشطف في أجزاءٍ منها والبروز في أجزاءٍ أُخرى. مع عدم ارتكاز القواعد على الأرض بشكل متساوٍ، بحيث يظهر الميلان بوضوح في أرضية القاعدة، وقد عمد الفنان إلى استخدام الواجهات الأمامية للمجامر على أنها ألواحٌ كتابية، كتبت بعض الكتابات الآرامية عليها، متجاهلاً مدى صلاحية الواجهات بهذا الشكل للكتابة. ويُعزى عمل الصناع بهذه الطريقة إلى أحد أمرين هما: إما أن يكون قد اكتفى بتنفيذها بهذا الشكل لسبب ما، وإما أن يكون قد حال دونه ما يمنعه من إتمامها بالشكل المطلوب (شكل١: أ- ب، شكل ٢- أ)، ومجمرة أخرى وُفِّق الفنان في عمل الإنهاء الخارجي لها، عليها كتابات في شكل عمودي من جهتين (شكل ٢ب)، وبقية مجمرة يعتقد أنها القاعدة، وقد وفق الفنان في إنهائها الخارجي بكل عناية وإتقان ولا يوجد عليها أي إضافات (شكل٣).

الزخرفة:

الزخرفة من الأشياء المطلوبة لإضفاء سمة من الجمال على المادة المنفذة. إلا أن هذا النمط يخلو من هذا كله، واقتصر عمل الصناع وتفكيرهم على اتخاذ واجهات المجامر صحائف للكتابة عليها، متجاهلين الجانب الفني الذي يمكنهم من تهيئتها بشكل يتيح لهم استخدامها صحائفَ كتابية مستوية الأوجه، وتبادر لأذهانهم التركيز فقط على التدوين والكتابة بغض النظر عن مدى صلاحية المكان المكتوب عليه. واقتصر عملهم على تدوين بعض الكتابات الآرامية والثمودية واللحيانية التي نُفذت بطريقة الحفر الغائر، في شكل سطور متوازية يفصل بين كل سطر وآخر بخط غائر (شكل ١ : أ) وكذلك نُفذت الكتابات على بعض من المجامر الأُخرى مع عدم تنفيذ الخطوط الغائرة بوصفها فواصلَ بين الأسطر (شكل ١ : ب، شكل ٢أ، ب) وقد استُخدمت طريقة الحفر الغائر في عملية تنفيذ الكتابات على واجهات المجامر.

٥ - وصف المجامر:

أ - وصف المجامر الفخارية:

النمط الأول: (الأشكال من ١-١٩):

١ - مجمرة مخروطية الشكل منبعجة للخارج، عجينتها ذات لون رمادي تميل إلى البياض، خشنه ومسامية، مضافة إليها حبات الرمل وكسر من الحجارة الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية لا يتناسب حجمها مع حجم البدن، وبها بعض التلفيات في أطرافها، مبطنة من الداخل والخارج بطبقة خفيفة، مزخرفة من الخارج بخطوط وأشكال هندسية قوامها مثلثات مفرغة ومثلثات مملوءة بخطوط متوازية، صناعتها يدوية، وشواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ١/أ).

٢ - مجمرة مخروطية الشكل منبعجة للخارج، عجينتها بيضاء تميل إلى "البيج"، غير نقية، خشنة ومسامية، مضافة إليها حبات الرمل الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل حجمها لا يتناسب مع حجم البدن، وبها كسر في الحافة، مبطنة بطبقة خفيفة على الحافة وتغطي البدن من الخارج، عليها بقايا زخرفة من الخارج قوامها خطوط متوازية ومتعرجة تصل بين خطين متوازيين، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ١/ب).

٣ - مجمرة مخروطية الشكل منبعجة للخارج، عجينتها رمادية تميل إلى البني الفاتح، خشنة ومسامية، مضافة إليها حبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة سميكة دائرية الشكل غير منتظمة الحواف لا يتناسب حجمها مع البدن، مبطنة ببطانة عسلية اللون تغطي الحافة والبدن من الخارج، مزخرفة بخطوط متوازية ومتعرجة غير منتظمة ويصل بين خطين منها خطوط عمودية وخط خفيف بلون بني يمتد على أطراف حافة القاعدة، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل٢/أ).

٤ - مجمرة مخروطية الشكل منبعجة للخارج، عجينتها رمادية تميل إلى البياض وخاصة من الداخل، غير نقية، خشنة ومسامية، مضافة إليها حبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة شبه دائرية غير منتظمة لا يتناسب حجمها مع البدن، وبها كسر في طرفها، يعلوها بدن ينتهي بحافة منتظمة، لها مقبض عريض غير مثقوب يتصل بالحافة والبدن، مبطنة ببطانة خفيفة ذات لون "بيجي" تغطي المجمرة من الداخل والخارج، وتُلحظ بقايا الدخون والرماد داخل المجمرة، مزخرفة بخطوط متوازية ومتقاربة وغير منتظمة بلون بني وخط أسود عريض على سطح القاعدة، وعلى الحافة بقايا زخرفة، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. شكل (٢/ب).

٥ - مجمرة مخروطية الشكل منبعجة للخارج، عجينتها رمادية تميل إلى البياض غير نقية، خشنة ومسامية، وتظهر الشوائب على القاعدة والبدن، مضافة إليها حبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل غير منتظمة يتناسب حجمها مع البدن، يعلوها بدن ينتهي بحافة غير منتظمة، وبها شرخ في البدن غير منتظم، لها مقبض يتصل بالحافة والبدن تظهر بقايا أجزاء منه، مزخرفة من الخارج بخطوط متوازية غير منتظمة بلون يميل إلى السواد، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٣/أ).

٦ - مجمرة مخروطية الشكل منبعجة للخارج، عجينتها بيضاء، خشنة ومسامية، مضافة إليها حبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية سميكة ذات شكل مائل، يعلوها بدن ينتهي بحافة منتظمة، بها تلفيات في أجزاء منها، ومُرممة في أجزاء من البدن، مبطنة من الداخل والخارج ببطانة عسلية اللون، عليها بقايا زخرفة من الخارج تمثل بقايا خطوط غير منتظمة بلون بني، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٣/ب).

٧ - مجمرة مخروطية الشكل، عجينتها صفراء شاحبة اللون غير نقية، خشنة ومسامية، مضافة إليها حبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية غير مستوية وتتصل مباشرة بالبدن بشكل مائل، يتناسب حجمها مع حجم البدن، يعلوها بدن في شكل الكوب ينتهي بحافة منتظمة، وبها شرخ عمودي يبدأ من الحافة باتجاه البدن، لحقتها تلفيات متفرقة في البدن والحافة، وقد عُولجت هذه المشكلة بالترميم، مبطنة من الخارج ببطانة تميل إلى اللون البني، ولا توجد عليها زخرفة، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٤/أ).

٨ - مجمرة مخروطية الشكل منبعجة للخارج، عجينتها رمادية تميل إلى "البيج"، غير نقية، خشنة ومسامية، وعليها شوائب، مضافة إليها حبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة شبه دائرية، صغيرة وسميكة، يعلوها بدن ينتهي بحافة منتظمة، يتضح بداخلها بقايا الفحم والرماد، مبطنة ببطانة خفيفة من الداخل والخارج من نفس العجينة، عليها بقايا زخرفة من الخارج قوامها خطوط متوازية متعرجة غير منتظمة، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل٤/ب).

٩ - مجمرة مخروطية الشكل منبعجة للخارج، عجينتها ذات لون "بيجي" يميل إلى البياض، خشنة ومسامية، مضافة إليها حبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل، وتظهر عليها السماكة والتحديب، لا يتناسب حجمها مع حجم البدن، يعلوها بدن ينتهي بحافة منتظمة، ومكسور جزء منها، مبطنة ببطانة عسلية اللون من الداخل والخارج، مزخرفة من الخارج بخطوط متوازية تغطي الحافة وتحيط بالبدن من الخارج ويصل بينها خطوط عريضة تمثل أنصاف أقواس، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٥/أ).

١٠ - مجمرة مخروطية الشكل غير مكتملة، عجينتها بيضاء تميل إلى "البيج"، خشنة وصلبة، عليها شوائب، مضافة إليها حبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية سميكة، لا يتناسب حجمها مع حجم البدن، يعلوها بدن ينتهي بحافة، وقد فُقدت أجزاء كبيرة من البدن والحافة، تبين لُب العجينة، مبطنة ببطانة خفيفة رمادية اللون، ومزخرفة بخطوط متوازية ومتعرجة بلون بني داكن تحيط بالبدن من الخارج، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٥/ب).

١١ - مجمرة مخروطية الشكل منبعجة للخارج، عجينتها تميل إلى "البيج" الفاتح، خشنة ومسامية، غير نقية، مضافة إليها حبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية سميكة وعريضة لا يتناسب حجمها مع حجم البدن، يعلوها بدن ينتهي بحافة منتظمة، لها مقبض مصمت يتصل بالحافة والبدن، مبطنة من الداخل والخارج ببطانة تميل إلى اللون الحليبي، عليها زخرفة بلون أسود تحيط بالحافة والبدن من الخارج قوامها بقايا خطوط متوازية يفصلها أفاريز متقاربة، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٦/أ).

١٢ - مجمرة مخروطية الشكل منبعجة للخارج، عجينتها بيضاء تميل إلى "البيج"، غير نقية وعليها شوائب، مضافة إليها حبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة سميكة وغير منتظمة لا يتناسب حجمها مع حجم البدن، يعلوها بدن ينتهي بحافة منتظمة، بها كسران في الحافة تبين لُب العجينة مع الشوائب وتبين سماكة البدن، لها مقبض مصمت يتصل بالحافة والبدن، مبطنة ببطانة خفيفة من الداخل والخارج، عليها بقايا زخرفة خفيفة بلون أسود، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٦/ب).

١٣ - مجمرة مخروطية الشكل منبعجة للخارج، عجينتها رمادية غامقة، غير نقية، خشنة ومسامية، عليها شوائب، مضافة إليها كسر الحجارة الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل سميكة ومستوية، يتناسب حجمها مع البدن، يعلوها بدن ينتهي بحافة منتظمة، لها مقبض كبير، مثقوب يتصل بالحافة والبدن، مبطنة ببطانة خفيفة رمادية من الداخل والخارج، مزخرفة من الخارج بلون بني داكن يمثل بقايا خطوط متوازية ومتعامدة في أعلى البدن، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد غير جيدة. (شكل ٧/١).

١٤ - مجمرة مخروطية الشكل منبعجة للخارج، عجينتها بيضاء تميل إلى "البيج" وخاصة من الداخل، غير نقية، خشنة ومسامية، مضافة إليها حبات الرمل وكسر من الحجارة الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل، يتناسب حجمها مع حجم البدن، يعلوها بدن ينتهي بحافة غير منتظمة، تعرضت لكسور وتلفيات واضحة في أجزاء متفرقة من الحافة، مبطنة ببطانة خفيفة عسلية اللون من الداخل والخارج، مزخرفة من الخارج بلون بني داكن، قوامها خطوط متوازية غير منتظمة ومتعرجة، تحيط بالبدن، وخطوط متعامدة ومتباعدة تصل بين خطين متوازيين، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٧/ب).

١٥ - مجمرة مخروطية الشكل منبعجة للخارج، عجينتها تميل إلى "البيج"، غير نقية، خشنة ومسامية، مضافة إليها حبات الرمل وكسر الحجارة الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة سميكة ودائرية الشكل مستوية، لا يتناسب حجمها مع حجم البدن، يعلوها بدن ينتهي بحافة منتظمة، مبطنة ببطانة خفيفة من الداخل والخارج عسلية اللون، مزخرفة بلون بني داكن يغطي الحافة ويشكل بقايا خطوط متوازية ومتعرجة ومتعامدة على خارج البدن، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٨/أ).

١٦ - مجمرة مخروطية الشكل، عجينتها ذات لون بني غامق، غير نقية، خشنة ومسامية، مضافة إليها حبات الرمل وكسر الحجارة الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل، سميكة ومستوية، يعلوها بدن ينتهي بحافة تعرضت لتلفيات كبيرة وتهشم في أطراف الحافة، لها مقبض كبير الحجم مثقوب متصل بالحافة والبدن، تعرضت للهب النار في أجزاء منها، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٨/ب).

١٧ - مجمرة مخروطية الشكل، منبعجة للخارج، عجينتها رمادية، غير نقية، خشنة ومسامية، مضافة إليها حبات الرمل وكسر الحجارة الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل سميكة، لا يتناسب حجمها مع البدن، يعلوها بدن ينتهي بحافة منتظمة، تظهر حبيبات سوداء على البدن من الخارج، يوجد في الحافة بعض التنقير والخدوش وخاصة قرب المقبض، لها مقبض مصمت صغير الحجم يتصل بالحافة والبدن، مبطنة ببطانة رمادية اللون من الداخل والخارج، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٩/أ).

١٨ - مجمرة مخروطية الشكل، عجينتها رمادية، خشنة ومسامية، مضافة إليها حبات الرمل وكسر الحجارة الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل، سميكة، يتناسب حجمها مع البدن، لها مقبض كبير ومثقوب يتصل بالحافة والبدن، مبطنة ببطانتين مختلفتين: الأولى ملاصقة للعجينة ذات لون أبيض تغطي المجمرة كاملة من الداخل والخارج، البطانة الثانية ذات لون كريمي تغطي البدن كاملاً من الداخل والخارج، وبانقشاع أجزاء منها ظهرت البطانة الأولى، عليها بقايا زخرفة من الخارج بلون بني يغطي الحافة ويشكل خطوطاً متعرجة على البدن والقاعدة من الخارج، وشريطين بلون أسود أحدهُما تحت الحافة بقليل والآخر فوق القاعدة، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٩/ب).

١٩ - مجمرة مخروطية الشكل، عجينتها تميل إلى البياض، خشنة ومسامية، مضافة إليها حبات الرمل وكسر الحجارة الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة سميكة دائرية الشكل، ترتفع حوافها عن الأرض قليلاً، يتناسب حجمها مع البدن، يرتكز على القاعدة بدن منبعج للخارج ينتهي بحافة

ذات استدارة مصمتة، وقد فقدت أجزاء كبيرة من البدن والحافة، تغطيها بطانة داكنة اللون تغطي المجمرة كاملةً، وبانقشاع أجزاء منها ظهرت العجينة خاصة في الحافة وفي أجزاءٍ من البدن والقاعدة، عليها بقايا زخرفة من الخارج بلون بني يغطي الحافة، وخط تحت الحافة يحيط بالبدن من الخارج، يليه إفريز، ثم خط متعرج يصل بين خطين متوازيين، ثم إفريز، ثم خطان متوازيان في منتصف البدن يصل بينهما خطوط في شكل مثلثات مفرغة ومملوءة بخطوط متوازية غير منتظمة، يليها بقايا خطين متوازيين فوق القاعدة، ولا يتضح على القاعدة أي نوع من الزخرفة، لما لحقها من انقشاع لبعض مادة البطانة، صناعتها يدوية، وشواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ١٠).

النمط الثاني: (الأشكال من ١- ١٧):

١ - مجمرة مخروطية الشكل، منبعجة للخارج، عجينتها بيضاء تميل إلى "البيج" خشنة ومسامية، مضافة إليها حبات الرمل وكسر من الحجارة الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل يتناسب حجمها مع البدن، ذات طبقتين إحداهما فوق الأخرى، يتضح وجود الطبقتين من حافة القاعدة المفقود جزء منها، يعلوها بدن ينتهي بحافة منتظمة، وقد تعرضت لتلفيات كبيرة في الحافة والبدن، وقد عُولجت هذه المشكلة بالترميم، مبطنة ببطانة عسلية اللون من الداخل والخارج، مزخرفة بلون بني داكن على شفة الحافة وخط عمودي ينحدر في داخل المجمرة، ومزخرفة من الخارج بزخرفة قوامها شريطان متوازيان قرب الحافة يصل بينهما شريط متعرج غير منتظم، يلي ذلك إفريز مفرغ يحيط بالبدن، يليه شريطان يصل بينهما زخرفة هندسية تشكل مثلثات أحدها مفرغ والآخر

مملوء بخطوط متوازية بالتتابع، يلي ذلك إفريز ثم شريط يلتف فوق القاعدة، صناعتها يدوية، وشواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ١/أ).

٢ - مجمرة مخروطية الشكل، منبعجة للخارج، عجينتها بنية فاتحة، وهي خشنه ومسامية، غير نقية، مضافة إليها شوائب وكسر الحجارة الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة ذات ميل واستدارة غير منتظمة، لا يتناسب حجمها مع حجم البدن، يعلوها بدن ينتهي بحافة غير منتظمة، بها تهالك وخاصة في الحواف والبدن من الداخل وأجزاء من خارج البدن، مبطنة ببطانة عسلية اللون تغطيها من الداخل والخارج، عليها بقايا زخرفة تمثل بقايا خطوط متوازية ومتعرجة وبقايا خطوط صغيرة متعامدة يصل بينها خطوط متوازية، وهناك رسم يمثل أشكال مثلثات متقابلة بالرأس تقريباً، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ١/ب).

٣ - مجمرة مخروطية الشكل، عجينتها ذات لون "بيجي" يميل إلى الفاتح، خشنة ومسامية، غير نقية، مضافة إليها الشوائب وحبات الرمل الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة صغيرة الحجم سميكة وذات طبقات، مفقود أجزاء منها، لا يتناسب حجمها مع حجم البدن، يعلوها بدن ضيق يأخذ في الانبعاج والاتساع ينتهي بحافة واسعة غير منتظمة، بها كسر صغير في الحافة، وشرخ في أعلى البدن من الخارج، مبطنة ببطانة عسلية اللون تغطيها كاملةً من الداخل والخارج، هناك بقايا زخرفة خفيفة جداً، قوامها خطوط متوازية، تتضح بقايا الرماد من الداخل، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٢/أ).

٤ - مجمرة مخروطية الشكل، منبعجة للخارج، عجينتها تميل إلى البني الفاتح، ناعمة الملمس، مضافة إليها شوائب تتضح بشكل حبيبات سوداء وخاصة

من الداخل، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل ذات سماكة متوسطة، ويبدو أنها أكثر من طبقة، يتناسب حجمها مع حجم البدن، يعلوها بدن ينتهي بحافة منتظمة، مفقود جزء من الحافة والبدن، وقد عُولجت هذه المشكلة بالترميم، مبطنة ببطانة عسلية اللون من الداخل والخارج، عليها بقايا زخرفة من الخارج قوامها خطوط متوازية يصل بينها خطوط مستقيمة، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٢/ب).

٥ - مجمرة مخروطية الشكل، منبعجة للخارج، عجينتها ذات لون "بيج" يميل إلى البياض، خشنة ومسامية، مضافة إليها كسر الحجارة الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة صغيرة الحجم، يظهر عليها التحديب، بها تلفيات في أجزاء متفرقة من حافة القاعدة، لا يتناسب حجمها مع حجم البدن، يعلوها بدن غير منتظم ينتهي بحافة منتظمة، لها مقبض مصمت صغير الحجم يتصل بالحافة والبدن، مبطنة ببطانة عسلية اللون تغطيها من الداخل والخارج، عليها زخرفة تتمثل في شريط على الحافة من الداخل والخارج بلون بني فاتح، وتنحدر الزخرفة على خارج البدن بشريط قرب الحافة، يليه إفريز، ثم شريط آخر عريض يمثل خطوطاً شبكية متقاطعة بلون أسود، ثم شريط عريض فوق القاعدة بلون بني فاتح، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٣/أ).

٦ - مجمرة مخروطية الشكل، عجينتها داكنة، خشنة ومسامية وغير نقية، مضافة إليها شوائب وكسر الحجارة الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية، سميكة وعريضة، لا يتناسب حجمها مع حجم البدن، تتكون من أكثر من طبقة مترادفٍ بعضها فوق بعض، تعرضت بعض طبقاتها للتلف وتطايرت أجزاء منها، يعلوها بدن ينتهي بحافة منتظمة، وبها كسر صغير

يتضح من خلاله لُب العجينة الداكنة، تتضح المسامات على البدن من الخارج، لها مقبض متوسط الحجم، مثقوب بثقب غير نافذ، مثبت على الحافة والبدن، مبطنة ببطانة خفيفة عسلية اللون، تغطيها كاملةً، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٣/ب).

٧ - مجمرة مخروطية الشكل، منبعجة للخارج، عجينتها ذات لون "بيجي" يميل إلى البياض، نقية وناعمة الملمس، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل، عريضة وذات سماكة متوسطة، لا يتناسب حجمها مع البدن، يعلوها بدن ينتهي بحافة منتظمة، بها تلفيات متفرقة في البدن والحافة، وقد عُولجت هذه المشكلة بالترميم، لها مقبض متوسط الحجم، مثقوب بثقب نافذ، مثبت على الحافة والبدن، مبطنة ببطانة خفيفة عسلية اللون، عليها بقايا زخرفة بلون بني يغطي الحافة ويشكّل بقايا أشرطة متوازية وخطوط متعرجة غير منتظمة على البدن من الخارج، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٤/أ).

٨ - مجمرة مخروطية الشكل، منبعجة للخارج، عجينتها صفراء فاتحة، خشنة ومسامية، مضافة إليها شوائب وحبيبات الرمل الصغيرة، غير متماسكة وغير جيدة، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل، غير منتظمة الحواف، لا يتناسب حجمها مع البدن، يعلوها بدن قصير، ينتهي بحافة غير منتظمة، بها تلفيات وميلان وتساقط، مبطنة ببطانة من نفس العجينة تغطيها من الداخل والخارج، تتضح عليها الخدوش والحك في البدن من الخارج، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٤/ب).

٩ - مجمرة مخروطية الشكل، منبعجة للخارج بشكل غير منتظم، عجينتها رمادية، خشنة وغير نقية، مضافة إليها شوائب وحبات الرمل الصغيرة

لتقويتها، ترتكز على قاعدة صغيرة دائرية الشكل غير منتظمة الحواف ذات سماكة متوسطة، بها تلفيات في أطرافها ويظهر أنها أكثر من طبقة، يعلوها بدن غير منتظم وينتهي بحافة غير مستديرة وغير منتظمة، مبطنة ببطانة تغطيها من الداخل والخارج، عليها زخارف قوامها بقايا خطوط متوازية تغطي الحافة وتحيط بالبدن من الخارج، وقد تركز لهب النار على جزء منها، وهو ما أحدث احمراراً وتفحماً. صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٥/أ).

١٠ - مجمرة مخروطية الشكل، منبعجة للخارج، عجينتها تظهر بلون أصفر شاحب خشن، مسامية وغير نقية، مضافة إليها حبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل، يتناسب حجمها مع حجم البدن، مع تطاير أجزاء من سطحها، يعلوها بدن يضيق فوق القاعدة ويتسع عند الحافة، وتظهر التضليعات وطريقة لف الحبال على البدن من الخارج، بها تهشمات وتطاير في أجزاء من الحافة والبدن، وبها شرخ في جزء من البدن، لها مقبض صغير الحجم، مثقوب، يتصل بالحافة والبدن، مبطنة ببطانة خفيفة جداً، عسلية اللون، عليها بقايا زخرفة، قوامها بقايا خطوط خفيفة متوازية، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٥/ب).

١١ - مجمرة مخروطية الشكل، منبعجة للخارج عجينتها بيضاء داكنة، خشنة ومسامية وغير نقية، ومضافة إليها حبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل، لا يتناسب حجمها مع حجم البدن، بها تنقير وتطاير في أجزاء منها، يعلوها بدن ينتهي بحافة منتظمة، مكسور جزء من الحافة، يظهر لُب العجينة الداخلي من خلال هذا الكسر، لها مقبض صغير الحجم،

مثقوب بثقب غير نافذ، يتصل بالحافة والبدن، مبطنة ببطانة عسلية اللون تغطيها كاملةً من الداخل والخارج، عليها بقايا زخرفة خفيفة بلون بني تغطي الحافة، وتحيط بالبدن أشرطة متوازية يفصل بينها أفاريز، وخطوط عمودية تصل بين شريطين يحيطان بمنتصف البدن فوق القاعدة، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٦/أ).

١٢ - مجمرة مخروطية الشكل، منبعجة للخارج، عجينتها بيضاء داكنة، خشنة ومسامية، غير نقية، مضافة إليها شوائب وحبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل، سميكة، بها تلفيات في الأجزاء السفلى من حافتها، يتناسب حجمها مع حجم البدن، يعلوها بدن ينتهي بحافة منتظمة، بها كسران صغيران، يوضحان لُب العجينة، لها مقبض صغير مصمت يتصل بالحافة والبدن، مبطنة ببطانة رمادية تغطيها كاملةً من الداخل والخارج، مزخرفة بزخارف ذات لون بني، تغطي الحافة وتنتشر على البدن من الخارج بشكل غير منتظم، قوامها خطوط شبه متوازية، وأخرى متعرجة، وخربشات قصيرة غير منتظمة رأسية وأفقية، منتشرة على القاعدة، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٦/ب).

١٣ - مجمرة مخروطية الشكل، عجينتها ذات لون "بيجي" داكن، خشنة ومسامية وغير نقية، مضافة إليها شوائب وحبات الرمل الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة صغيرة، يعلوها بدن قصير ينتهي بحافة منتظمة، يتضح عليها ثقوب غير نافذة من الداخل والخارج بفعل تطاير حبيبات الرمل، لها مقبض كبير الحجم، مثقوب بثقب نافذ، يتصل بالحافة والبدن، مبطنة ببطانة عسلية اللون تغطيها كاملةً من الداخل والخارج، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٧/أ).

١٤- مجمرة مخروطية الشكل، منبعجة للخارج، عجينتها بيضاء داكنة تميل إلى "البيج"، خشنة ومسامية وغير نقية، مضافة إليها حبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل، سميكة وكبيرة الحجم، لا يتناسب حجمها مع حجم البدن، يعلوها بدن ينتهي بحافة غير منتظمة، بها كسور في أجزاء منها ومن البدن، وقد عُولجت هذه المشكلة بالترميم، مبطنة ببطانة تغطيها من الداخل والخارج، مزخرفة بزخارف ذات لون بني تغطي الحافة وتحيط بالبدن من الخارج بشكل أشرطة متوازية تفصلها أفاريز، يصل بينها خطوط متعرجة، فوق القاعدة هناك شريطان يصل بينهما خطوط تشكّل مثلثات متوالية، أحدها مفرغ والآخر مملوء بخطوط أفقية صغيرة متوازية، عليها بطانة من الداخل والخارج عسلية اللون، مزخرفة بخطوط متوازية وأشكال هندسية غير منتظمة، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٧/ب).

١٥- مجمرة مخروطية الشكل، منبعجة للخارج، عجينتها بنية داكنة، خشنة ومسامية وغير نقية، مضافة إليها شوائب وحبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل، عريضة وسميكة، لا يتناسب حجمها مع حجم البدن، بها تلفيات في أجزاء من حوافها، يعلوها بدن ينتهي بحافة غير متساوية، فقدت أجزاء من الحافة والبدن، وقد عولجت هذه المشكلة بالترميم، مبطنة ببطانة خفيفة تغطيها من الداخل والخارج، مزخرفة من الخارج بخطوط متوازية تحيط بالبدن ويفصلها عن بعضها أفاريز، وخطوط متعرجة تصل بين خطين متوازيين، وأشكال مثلثات متداخلة في بعضها بشكل رأسي، وبشكل مقلوب للأسفل، وقد ملئت المثلثات المقلوبة بخطوط متوازية قصيرة، أما المثلثات العادية فقد تركت مفرغة، يحيط هذه المثلثات خط يفصلها عن القاعدة، وقد استخدام اللون البني الداكن في الزخرفة، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٨/أ).

١٦ - مجمرة مخروطية الشكل، منبعجة للخارج، عجينتها بنية تميل إلى "البيج"، خشنة ومسامية، وغير نقية، مضافة إليها شوائب وكسر الحجارة الصغيرة لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل، سميكة، صغيرة الحجم، ولها حواف تبرز عن الجزء المرتكز على الأرض، ترتفع قليلاً بشكل ضيق، يعلوها بدن يضيق من الأسفل ويتسع كلما ارتفع لينتهي بحافة متساوية ومنتظمة، لها مقبض مصمت، متوسط الحجم، يتصل بالحافة والبدن، مبطنة ببطانة خفيفة تغطيها من الداخل والخارج، مزخرفة من الخارج بزخارف قوامها خط يحيط بالحافة من الداخل والخارج، يلي الحافة إفريز عريض، يليه خطوط متوازية ويصل بينها خطوط متموجة ومتعرجة، ثم إفريز صغير، يليه شبكة عريضة من الخطوط المتقاطعة، ثم إفريز يفصل بينها وبين خط عريض يحيط بالبدن فوق القاعدة، وقد نفذت هذه الزخارف بلون بني داكن، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٨/ب).

١٧ - مجمرة مخروطية الشكل، منبعجة للخارج، قصيرة البدن، عجينتها بنية داكنة تميل إلى السواد، خشنة ومسامية، مضافة إليها شوائب وحبات الرمل لتقويتها، ترتكز على قاعدة دائرية الشكل، يتناسب حجمها مع البدن، يعلوها بدن قصير في شكل الكوب المخروطي المنبعج، تنتهي بحافة غير منتظمة، بها تلفيات في الحافة، لها مقبض مثقوب، تظهر عليه السماكة وكبر الحجم، يتصل بالحافة والبدن، لا يتضح عليها وجود زخرفة بسبب ما تعرضت له من لهب النار الذي غيّر من لون عجينتها وشكلها أثناء الشواء، صناعتها يدوية، شواؤها مؤكسد وغير جيد. (شكل ٩).

ب - وصف المجامر الحجرية:

النمط الأول: (الأشكال من ١- ٥).

١ - مجمرة مكعبة الشكل، مادتها من الحجر الرملي الداكن الخشن، مكونة من جزأين متصلين يمثلان القاعدة والفوهة، فالقاعدة مربعة الشكل، تكثر بها التلفيات والشطوف وخاصة في أجزاء من الحواف الملاصقة للأرض، وتأخذ في المَيل الانسيابي باتجاه الزاوية اليُسرى من القاعدة، ذات فوهة مربعة الشكل، لها حواف متساوية تقريباً، يتوسطها تجويف جُعل مكاناً لحرق البخور، وتبرز الواجهة الأمامية عن القاعدة وتشكّل إطاراً مربعاً بشكل بارز يتوسطه علامة X تتصل بزوايا المربع، نُفذت بطريقة الحفر البارز، هذه العلامة شكّلت أربعة مثلثات تتقاطع في منتصف المربع، ثلاثة منها نُفذت بطريقة الحفر الغائر، أما المثلث الرابع والأخير فقد تُرك دون حفر وبقي من ضمن الإطار الخارجي وبمستواه في السماكة، وقد تمت صناعتها باليد. (شكل١/أ).

٢ - مجمرة مكعبة الشكل مكونة من جزأين متصلين، مصنوعة من الحجر الرملي الوردي، تشكّل القاعدة والفوهة، وترتكز على قاعدة مصمتة مستطيلة الشكل، تبرز الفوهة عن القاعدة من جميع الجهات وتشكّل مربعاً مجوفاً من الداخل يحرق فيه البخور، مع تساوي حواف الفوهة تقريباً، وتكثر الخدوش والتنقير على الواجهات الخارجية للمجمرة غير المتساوية الأسطح. (شكل١/ب).

٣ - مجمرة مكعبة الشكل، مصنوعة من الحجر الرملي الخشن، تميل إلى اللون البني، مكونة من ثلاثة أجزاء متصلة، القاعدة، والبدن، والفوهة، ترتكز

على قاعدة سميكة مربعة الشكل، تتساوى في حجمها مع حجم الفوهة، يعلو القاعدة بدن أسطواني، تعلوه فوهة مربعة الشكل فُقِدَ جزء من إحدى الحواف، وبها تجويف داخلي جُعل مكاناً لحرق البخور. يبدو التنقير والتهشيرات غير المنتظمة على البدن، ويبدو عدم انتظام الحواف والزوايا وعدم تساوي سطوح الواجهات. (شكل ٢/أ).

٤ - قاعدة مجمرة مكعبة الشكل، مصنوعة من الحجر الرملي الناعم، ذات لون أصفر شاحب، ترتكز على الأرض بشكل متساوٍ، ولها سماكة، ويعلوها تجويف دائري يسير ويُعتقد أنها كانت تعلوها مجمرة، ولا نعرف سبب نزعها وفقدها بهذا الشكل، أو أنها أُعدت بهذا الشكل وجُوِّفت لحرق البخور، إلا أنه لم يكتمل التجويف. (شكل٢/ب).

٥ - مجمرة مصنوعة من الحجر الرملي الرمادي الخشن، مكونة من جزأين، الجزء الأول يكون القاعدة ذات الشكل الأسطواني يعلوها فوهة مربعة الشكل، تبرز عن القاعدة وتنسحب من الزوايا باتجاه القاعدة مكونة أكتافاً بارزة مع إطار مربع بارز، تعلوه الفوهة المرتفعة التي تهشمت وتلفت أجزاء كبيرة منها، ولم يبق من الحواف إلا أجزاء يسيرة تشكّل حواف الحوض الخاص بحرق الدخون. (شكل٣).

النمط الثاني: (الأشكال من ١- ٥):

١ - مجمرة مكعبة الشكل، مصنوعة من الحجر الرملي الخشن، ترتكز في هيئة قطعة واحدة تمثل القاعدة والبدن والفوهة، وتنسحب الزوايا بشكل مائل مشطوف من أسفل الفوهة حتى تنتهي بملامستها للأرض، تبرز الفوهة من الزوايا قليلاً وتشكّل حزاماً مجوفاً من الداخل لحرق البخور، يتوسطه

حفر نافذ يشبه التسنين المفرغ، ويبدو أن الحواف متساوية تقريباً، ويُلحظ وجود تجويف وتكسير لأجزاء كبيرة من البدن وخاصة في الجزء السفلي، وقد نُفذت على إحدى الواجهات كتابات آرامية بطريقة الحفر الغائر في شكل أسطر متوازية غطت معظم واجهة المجمرة، ويفصل بين كل سطر وآخر خط نُفذ بطريقة الحفر الغائر. (شكل١/أ).

٢ - مجمرة مكعبة الشكل، مصنوعة من الحجر الرملي، ترتكز على الأرض في هيئة كتلة واحدة وتشكل القاعدة والبدن والفوهة في شكل مستطيل، مع عدم انتظام الزوايا، ويبدو الجزء السفلي من المجمرة غير منتظم ويظهر عليها التنقير والبروز والتجويف، ويتوسط الحافة مثلث مقلوب غير نافذ، ولحق به تلف في طرفه الأيسر نتيجة شطف جزء من الحافة، استُخدمت طريقة الحفر الغائر في تنفيذه، يليه من الأسفل حز غائر، يأتي بالعرض ويشبه الخط الفاصل بين الحافة والبدن، ينحدر منه على حافة الزوايا خطان باتجاه القاعدة بما يشبه الإطار على الواجهة الأمامية، داخل هذا الإطار نجد سطرين متوازيين من الكتابات الآرامية. (شكل١/ب).

٣ - مجمرة مكعبة الشكل، مصنوعة من الحجر الرملي، ذات لون يميل إلى الوردي، ترتكز على الأرض في هيئة كتلة واحدة، وتشكّل قاعدة متساوية غير مفصولة عن البدن والفوهة، يكثر في واجهتها الأمامية التنقير والشطف، نجد في الزاويتين الأماميتين تحت الحافة شطفاً يبرز زاويتي الحافة بشكل مربع، وفي منتصف الحافة العلوية من الجهتين نجد تفريغاً نافذاً، يشبه التسنين المائل أو السن المخلوع، نُفذت عليها كتابات آرامية في الجزء العلوي منها، تمثلت في سطرين متوازيين. (شكل٢/أ).

٤ - مجمرة مكعبة الشكل، مصنوعة من الحجر الرملي الداكن المصفر الخشن، ترتكز على الأرض في هيئة كتلة واحدة وتشكّل القاعدة المربعة ذات الأرضية المستوية، وترتفع بشكل يأخذ في الاتساع قليلاً لتنتهي بحافة مربعة مستوية الحواف، وبداخلها تجويف يمثّل المكان الخاص بحرق الدخون، وذات زوايا متساوية، بها تلفيات يسيرة في أطراف الحواف من الخارج، عليها كتابات ثمودية في شكل أسطر عمودية متوازية تغطي واجهتين من المجمرة، نُفذت الكتابة بطريقة الحفر الغائر، والصورة توضح المجمرة قبل رفعها من مكانها الأصلي بقصر الحمراء في تيماء ، وبجانبها صورة المجمرة بعد رفعها من موقعها الأصلي. (شكل٢/ب).

٥ - قاعدة مجمرة مربعة الشكل، مصنوعة من الحجر الرملي المصفر، ترتكز على الأرض بشكل أفقي، تظهر في زواياها الملاصقة للأرض حواف ترتفع قليلاً كما لو كانت أرجلاً، بها فتحة مستطيلة في أحد جوانبها ويعتقد بأن لها فتحة مماثلة في الجانب المقابل، بمثابة المقابض ليسهل حملها، سطحها في الجزء المتبقي منها خشن يوضح أنها مكسورة وأن الجزء العلوي منها مفقود، صناعتها متقنة، حادة الزوايا وواجهاتها متساوية ومصقولة بشكل جيد. (شكل٣).

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية والمقارنة

١- الدراسة التحليلية:

أ - النمط الأول.

ب - النمط الثاني.

٢- الدراسة المقارنة:

أ - المجامر داخل الجزيرة العربية.

ب - الدراسة المقارنة للمجامر الحجرية.

ج - العناصر الزخرفية.

د - مقارنة العناصر الزخرفية.

١- الدراسة التحليلية:

مقدمة:

تشتمل مادة الدراسة على نوعين من المجامر (الفخارية والحجرية)، وبإجراء الدراسات المقارنة لمجموعة المجامر الفخارية، فقد قسمنا مادة الدراسة إلى نمطين مختلفين، مستندين في ذلك إلى العجينة بوصفها عنصراً أساساً في التقسيم، إضافة إلى عناصر أُخرى. فقد ضم النمط الأول (١٩) مجمرة، في حين ضم النمط الثاني (١٧) مجمرة (أي بمجموع (٣٦) مجمرة فخارية) ويمكن أن ندرج هذين النمطين ضمن الفخار الخشن بشكل عام.

أ - **النمط الأول**: فخار رمادي يميل إلى "البيج". (الأشكال من ١- ١٠):

تتميز عجينة هذا النمط بلونها الرمادي الذي يميل إلى الأصفر الشاحب (البيج)، واتسمت بأنها خشنة ومسامية ومضاف إليها حبات الرمل والشوائب بهدف تقويتها، وبرزت الخشونة في الشكل (١: ب) مع ندرة وجود ما يمكن أن يوصف منها بأنه نقي وناعم الملمس. وقد اتسم هذا النمط بالشكل المخروطي المنبعج للخارج، فيما يبدو التفاوت واضحاً بين الفوهات من حيث الاتساع والضيق، وعدم الاستدارة الكاملة، ويختلف الشكل الخارجي من مجمرة إلى أُخرى بحسب رؤية الصانع، وتتميز الحواف بكونها ذات استدارة كاملة ومنتظمة نسبياً، وتميزت الأبدان بكونها ذات أشكال مخروطية منبعجة للخارج، وتظهر بعض الأبدان بضيق في أسلفها فوق القاعدة، وبعضها الآخر يأخذ في الارتفاع بشكل انسيابي منتظم، في حين أن أبداناً أخرى تكون عريضة من

الأسفل وتتسع قليلاً في الأعلى، فلا تبين حركة الانبعاج كثيراً، ومنها بعضٌ تعرَّض لِتلفيات بفقد أجزاء كبيرة (شكل٥ : ب). وتأخذ القواعد أشكالاً مختلفة عن غيرها فبعضها لها استدارة منتظمة وبعض آخر له سماكة واضحة، ويظهر التحديب على قاعدة مجمرة واحدة، وأُخرى يبدو عليها عدم الاستدارة مع فقد جزء منها، كما يظهر عدد من القواعد بشكل طبقات بعضها فوق بعض، وبعض القواعد لا تتناسب أحجامها مع أحجام الأبدان، فبعضها أحجامها كبيرة وبعضها أحجامها صغيرة. وتتميز المقابض في هذا النمط بكون أغلبها كبير الحجم، وقليل منها صغير الحجم، يتصل طرفاها بأعلى الحافة والبدن. وقد شكّلت البطانة غطاء شَمِلَ أغلب المجامر في هذا النمط من الداخل والخارج، ولكنَّ بعضاً منها كانت بطانته خفيفة، وبعضاً آخر تكاد تختفي أو لا توجد عليها بطانة. وانفردت مجمرتان ببطانتين مختلفتين: بطانة داخلية ذات لون أبيض، تعلوها بطانة ذات لون يميل إلى الأصفر الشاحب (البيج). وقد انقشعت أجزاء منها وأدى ذلك الانقشاع إلى ظهور البطانة الداخلية ذات اللون الأبيض. أما من حيث الزخارف فقد شكّلت أنماطاً متقاربة قوامها أشرطة متوازية ومتعامدة ومتعرجة تغطي الحواف وتحيط بالأبدان من الخارج. وبعض من هذه الزخارف عريض، وبعض آخر ضيق (شكل٢ : أ، شكل٩ : ب). ونجد على بعض من المجامر بقايا زخرفة خفيفة وبعضها لا توجد عليها زخارف، ووجدت زخرفة على حافة إحدى القواعد وعلى سطحها (شكل٢ : أ، ب)، وتميز هذا النمط بأنّه ضَمَّ اللونين السائد استخدامهما في الزخرفة وخاصة في مادتنا هذه، وهما اللون الأسود واللون البني الداكن (شكل٢ : ب، شكل٩ : ب). لقد كانت طريقة الصناعة باليد، وطريقة الشواء مؤكسدة وغير جيدة.

ب - النمط الثاني: فخار "بيج" يميل إلى الأصفر. (الأشكال من ١- ٩):

يختلف لون عجينة هذا النمط عن لون عجينة النمط الأول، فهي ذات لون "بيجي" يميل إلى الأصفر. وتتفق مع النمط الأول في الخشونة والشوائب المضافة إليها، وظهرت الخشونة بوضوح في الشكل (١: ب)، ويتضح عدم تماسك العجينة وتساقطها (شكل٤:ب)، ونجد إحدى المجامر ناعمة الملمس وقوية (شكل٤ : أ)، ويمكن تمييز هذا النمط بكون أحجام المجامر مختلفة، وتميزت الحواف في هذا النمط بكونها منتظمة تقريباً رغم تعرض بعضٍ منها لتلفيات يسيرة، وقد عُولج بعض منها بالترميم. واتسمت الأبدان بالشكل المخروطي المنبعج للخارج، مع التفاوت في درجة الانبعاج وخاصة في الأجزاء السفلى منها، فنجد بعضاً منها قصيرة البدن (شكل ٧ : أ، شكل ٩)، وبعضها غير منتظمة بشكل كامل (شكل ٥ : أ)، وتتميز القواعد باختلاف أحجامها من حيث عرضها وسماكتها مع وجود الطبقات المترادفة، وكثرة تعرض بعضها لتلفيات كبيرة (شكل ٢ : أ، شكل ٣ : ب، شكل ٨: ب)، إضافة إلى عدم أخذ بعضٍ منها الاستدارة الكاملة، وتميزت المقابض بكونها صغيرة الحجم، وبعضها مثقوب وبعضها الآخر مصمت، تتصل بالحافة والبدن، ونجد مجمرتين يتصل بكل واحدة منهما مقبض مثقوب بثقب كبير يلتصق بالحافة ومنتصف البدن، وتمثلت الزخرفة في خطوط متوازية ومتعرجة، وأشكال مثلثات بعضها مفرغ وبعضها الآخر مملوء بخطوط متوازية، وخط رأسي في داخل إحدى المجامر (شكل ١ : أ)، ويوجد على السطح الخارجي لمجمرة أُخرى رسم لمثلثين متقابلين بالرأس على جانبيهما خطوط شبكية متقاطعة (شكل١ : ب)، وبعض من المجامر لا توجد عليه زخرفة أو أنها ذهبت وتلاشت بفعل عامل الزمن والاستعمال (شكل ٣ : ب)، وتميزت بعض المجامر بكونها جمعت بين شكلين من الزخرفة

وبلونين مختلفين تمثلت في شريطين عريضين يحيطان بالبدن فوق القاعدة وتحت الحافة، ويتوسط هذين الشريطين شريط آخر يمثل خطوطاً شبكية متقاطعة (شكل ٣ : ب، شكل ٨ : أ)، ومجمرة أُخرى انتشرت على بدنها الخارجي وقاعدتها زخرفة تمثلت في خطوط نفذت بشكل عشوائي وغير منتظم. أما الألوان فقد استخدم اللونان البني والأسود. ونُفذت الصناعة باليد، والشواء مؤكسد وغير جيد. ونلحظ تفاوت الشواء بين المجامر، وقد تركزت الحرارة على جانب إحدى المجامر ونتج عن ذلك تفحم وتغير في لون عجينتها، وتعرضت مجمرة أُخرى لحرارة عالية نتج عن ذلك تفحمها كاملةً (شكل ٩).

٢ - الدراسة المقارنة:

أ - المجامر داخل الجزيرة العربية:

لقد وُجِدت المجامر في المواقع الأثرية داخل الجزيرة العربية، وانتشرت المجامر الفخارية في المنطقة بشكل عام، بتعدد أشكالها واختلاف أحجامها، وسوف أستعرض ما وجد في المواقع داخل الجزيرة العربية لأُبين أوجه الشبه والاختلاف إن وجدت، ولكي أوضح أن مجموعة المجامر الفخارية المكتشفة في موقع الصناعية في تيماء تأخذ شكل الكوب المخروطي. ففي موقع الخريبة عُثر على مجمرة مربعة الشكل شبه مكتملة ذات عجينة خشنة ومسامية، عليها زخارف تمثل خطوطاً مستقيمة متقاطعة. يعود تاريخها لبداية القرن الأول ق. م (علي، ١٤١١هـ: ٣١، لوحة٢٠:١). وفي موقع زبيدة بوادي الرمة عُثر على مجمرتين مربعتي الشكل، تستند كل واحدة منها إلى أربع قوائم، ومزخرفة بزخارفٍ قوامها خطوط متوازية ومتعرجة (بار وآخرون، ١٣٩٨هـ: ٥٤، لوحة ٣٧ : ١٢٣- ١٢٤). ويمثل موقع سِهي القديم بتهامه قرية

صغيرة لمجمع استيطاني يعتمد على الصيد، وأثبتت نتائج التحليل الكربوني أنه يرجع إلى الألف الثاني ق.م، وتشير دلائل الاستيطان في موقعي الريان وعَثر إلى حضارة جنوب الجزيرة العربية، واستمر الاستيطان في عَثر حتى القرن السابع الهجري، وقد جُمع عدد من المجامر ذات الأشكال المكعبة، وبها مجمرة غير عميقة وأرجل قصيرة، وتختلف بعض المجامر في عثر بوجود تجويف عند القاعدة يصل بين الأرجل للمجمرة، وهذا النوع من المجامر شاع استخدامه في المنطقتين الجنوبية والشرقية وبصورة أساس في منتصف الألف الأول ق.م. واستمر في الظهور خلال العصر النبطي وحتى أواخر العصر الإسلامي المبكر، وهذا يقوي فرضية استمرارية تصنيع هذا النمط من المجامر. وقد حملت هذه المجامر زخارف تمثلت فيما يأتي:

١ - زخارف هندسية غائرة قوامها مثلثات متقاطعة ومستطيلات صغيرة وخطوط متموجة.

٢ - شكل حزم مستقيمة مكونة بذلك ما يشبه الدوامات أو الحلزونيات المستديرة (زارينس وآخرون، ١٤٠٥هـ : ٩٤، لوحة ٧٩ : ٦ - ١٩). ومع التشابه في أشكال الزخارف إلا أنه ليس هناك مجال لموازنة أشكال (الأجسام) هذا النوع من المجامر بالمجامر موضوع الدراسة. وفي موقع الأخدود بنجران عُثر على جزأين من مجمرتين صنعتا من عجينة صلصالية غير نقية ذات لون بنّي، تأخذان شكل المكعب، وترتكز كل واحدة منهما على أربع قوائم، ويظهر عليها آثار حرق البخور، وتؤرخ من ٣٠٠ ق . م وحتى ٣٠٠م تقريباً (الزهراني وآخرون، ١٤٢١هـ: ٣٢- ٣٣، لوحة ١٦: ٢، ٣). وليس هناك مجال لموازنة هذا النوع من المجامر بالمجامر موضوع الدراسة.

كما عُثر في موقع الأخدود أيضاً على العديد من حوامل البخور وهي ملتقطات سطحية، وخاصة في مواقع يعود تاريخها إلى القرنين الأول والثاني بعد الميلاد (زارينس وآخرون، ١٤٠١هـ: ٢٤، لوحة ٢٣: ١٧، لوحة، ٢٤: ٤- ٥ - ٨ -١٠، لوحة ٢٦: ٨، لوحة ٢٧: ١٥). وليس هناك مجال لموازنة هذا النوع من المجامر بالمجامر موضوع الدراسة. وعُثر في قرية الفاو على عدد قليل من المجامر الفخارية، ذات الأشكال المربعة التي تستند إلى أربع قوائم، وهي صغيرة الحجم، ومتوسطة الخشونة، ومعالجة بالتمليس، ونفذت صناعتها باليد، وتؤرخ بالمدة ما بين القرن الأول الميلادي وأوائل القرن الرابع الميلادي (التمامي، ١٤١٩هـ: ٩٠- ١٠٣، لوحة ٣٨). وذكر الأنصاري أن هذه المجامر تُعد من أهم القطع الأثرية التي عُثر عليها، فهي ذات شكل مكعب، وتستند كل واحدة منها إلى أربع قوائم، ويظهر على أبدانها من الخارج زخارف تمثلت في مثلثات، وفراغات مستطيلة متجاورة عمودية وأفقية، ونقاط صغيرة غائرة ومتجاورة، ويحمل بعضٌ منها زخارف معمارية، شبيهة بواجهات المعابد، وتظهر آثار حرق البخور على أغلبها (الأنصاري، ١٤٠٢هـ: ٣٠). وتُشابه هذه المجامر وغيرها من المجامر المكتشفة في الشرق القديم مجمرةَ تيماء التي اتسمت بالشكل الصندوقي، والتي تستند إلى أربع قوائم، وتزينها الزخارف من جوانبها الأربعة، ويعود تاريخها إلى القرن السادس قبل الميلاد (رشيد، ١٩٧٣م : ١٣٧ - ١٣٩). وعُثر أثناء مسح المنطقتين الوسطى والجنوبية الغربية وبالتحديد في الموقع المسجل في وكالة الآثار والمتاحف برقم (٢١١- ٥٣) على قطعة يعتقد أنها حامل للبخور، ولها قاعدة غير عادية، بها فتحات على شكل ثقوب غائرة، وقد عُثر بداخلها على بقايا الدخون المتفحم (زارينس وآخرون، ١٤٠٠هـ: ٢٤، لوحة ٢١: ٢٠). ولا يمكن موازنة هذا الحامل

بالمجامر موضوع الدراسة. وعُثر على عدد من المجامر الخزفية في ثلاثة مواقع بوادي الدواسر وهي مسجلة في وكالة الآثار والمتاحف بالأرقام الآتية (٢١١- ١، ٢١١- ٢، ٢١٢- ٢)، اتسمت بالشكل المربع وعليها زخارف تتمثل في خطوط متوازية بشكل مائل وأشرطة تحيط بالبدن من الخارج (زارينس وآخرون، ١٣٩٩هـ: ٤٠، لوحة ٢٤ :١٦٠، ١٦٢). وليس هناك مجال لموازنة هذا النوع من المجامر بالمجامر موضوع الدراسة. وعُثر في مدافن جنوب الظهران على مجمرة مكسورة من المدفن (ب – ٤) وما تزال تحتفظ بالبقية الباقية منها، عليها زخارف تمثلت في أشكال هندسية، ومجمرة أخرى من المدفن (ب – ٢) يبدو أنها أكثر بدائية، محززة بخطوط عمودية وأفقية، عليها رسوم نصرانية معقدة، ويمكن إرجاع تاريخها إلى ٢٥٠ – ٦٠٠ ميلادية (زارينس وآخرون، ١٤٠٤هـ : ٤٠ – ٤٣، لوحة ٣٧ : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١). وعُثر في مدافن الظهران/ بالتل (ب) ١٧ وبالمدفن الرئيس (أ) على مجمرة فخارية صغيرة غير مكتملة ذات شكل مكعب، تستند إلى أربع قوائم، وعليها زخارف تمثلت في خطوط متوازية ومائلة ودوائر ومثلثات، نُفذت بطريقة التحزيز (المغنم وآخرون، ١٤٠٥هـ: ١٤، لوحة ٢٦ ب). وليس هناك مجال لموازنة هذا النوع من المجامر بالمجامر موضوع الدراسة. كما عُثر في التلال المكتشفة في جنوب الظهران على أربع من المجامر صُنعت من عجينة صلصالية ظهرت بأشكال مكعبة، ترتكز كل واحدة منها على أربع قوائم، وإحدى هذه المجامر عجينتها صلصالية محلية خضراء مزخرفة بخطوط سوداء وأشكال هندسية بطريقة الحفر الغائر، ومطلية باللون الأحمر، ومجمرة أُخرى مصنوعة من عجينة صلصالية محلية، عليها زخارف قوامها مثلثات غائرة، وهي تُشابه في أشكالها إلى حدٍّ كبير مجامِرَ جنوب الجزيرة، ومجامر قرية (الفاو).

ومجمرة أُخرى مفقودة إحدى أرجلها، ومزخرفة بزخارف هندسية وتشكيلات غائرة، وفي إحدى واجهاتها رسم لكلبي صيد "سَلوقيّيّن". ومجمرة أُخرى رقيقة ذات عجينة لونها أحمر محروق، مشوبة بذرات كلسية وفقاعات صفراء، مطلية بطبقة كريمية اللون، وهذا النوع ينتشر في الخليج ويسمى فخار الخليج المحلي (فخار دلمون) ترتكز على أربع قوائم بشكل مربع بدون بروز للزوايا (المغنم وآخرون، ١٤٠٦هـ: ٢٥، قطعة ٦٥/ب٢٤/٠، ٨٠/ب٢٤/١، ١١٧ب٢٤/١، ٣٤/ أ/ ٨/٢). وليس هناك مجال لموازنة أشكال هذا النوع من المجامر بأشكال المجامر موضوع الدراسة، أما الزخرفة فهناك تشابه قريب وخاصة فيما يعرف بأسلوب الشباك، حيث وجدت هذه الزخرفة على بعض المجامر الفخارية موضوع الدراسة. ومن نتائج حفرية جنوب الظهران لعام ١٤٠٦هـ العثور في المدفن الرئيس على ثلاث مجامر فخارية إحداها عليها رسم لعقرب والثانية عليها رسم لجمل والثالثة عليها رسوم من جميع الجهات لجمال وأسماك ونخيل وثور (المغنم، ١٤٠٩هـ: ٣٠، قطعة رقم ٤، ٥). هذا بالإضافة إلى وجود عدد آخر من المجامر المصنوعة من الصلصال معظمها ذات تصميم مسطح، ومزخرفة بخطوط محززة وخطوط منحنية (قزدر، ١٤٠٤هـ: ٤٠، لوحه ٨٢: ب). وليس هناك مجال لموازنة هذه الأنواع من المجامر بالمجامر موضوع الدراسة. وفي حفرية ثاج عُثر في الطبقة السكنية ما قبل الأخيرة على مجموعة من المجامر مصنوعة من الفخار الأحمر الخشن، والمدهون باللون الأصفر الشاحب والبني، وهذه المجامر ذات أشكال مكعبة، تستند إلى أربع قوائم، ومجوفة السطح، وعلى جوانب بعض منها زخارف محززة تمثل أشكالاً هندسية، تعرف هذه الزخارف بالزخارف المسننة والمنحنية قليلاً في تنفيذها، يُرجّح أن صناعتها تمت محلياً من الفخار الأحمر. ووجد

نوع آخر لا يختلف في الشكل ولكن يختلف في أسلوب الزخرفة حيث تظهر زخارفه محزوزة في خطوط متوازية ومتقاطعة وتُكون أشكالاً غير منتظمة تعرف بأسلوب الشباك (أسكوبي، ١٤٠٥هـ: ٤٩، لوحه ٤٤: أ، ب). وعُثر في حفرية تل الزاير في ثاج على أربع مجامر مصنوعة من عجينة صلصالية خشنة، ترتكز كل واحدة منها على أربع قوائم، إحداها عليها زخارف بأشكال هندسية، تمثلت في رؤوس مثلثات معكوسة غائرة، ومبطنة ببطانة ذات لون أصفر شاحب (الحشاش، ١٤٢١هـ: ٦٠، لوحه٦١: ٢٠٩٣). ومجامر ثاج متجانسة في أشكالها مع اختلافها في الحجم ولون العجينة التي صُنعت منها. ويوجد تشابه كبير بينها وبين المجامر التي عُثر عليها في المواقع المعاصرة داخل الجزيرة العربية، وهذا يدل على التبادل التجاري الذي يوحي بازدهار تجارة البخور في ثاج، وفي المواقع المعاصرة (الزهراني، ١٤١٦: ٩٩، لوحة ٦٨: ١، ٢، ٣، لوحة ٦٩: ٤، ٥، لوحة ٧٠: ٦، ٧، ٨). إلا أنه يتضح عدم وجود مجال للموازنة بين أشكال مجامر ثاج وأشكال المجامر موضوع الدراسة، بالرغم من كون البطانة والزخارف المنفذة على إحدى مجامر ثاج يمكن أن تُشابه إلى حدٍّ كبير ما نُفذ من زخارف على المجامر الفخارية التي هي موضوع الدراسة.

وفي موقع الدفي الذي يعود إلى مرحلة ما بين القرنين الثالث قبل الميلاد حتى الثالث الميلادي، حيث كان أحد الموانئ التي نشأت على الخليج العربي خلال الفترة الهلينستية، فقد عُثر على مجمرتين مصنوعتين من عجينة صلصالية خشنة متباينة اللون، إحداهما صفراء شاحبة مخضرّة، والأُخرى حمراء، غير منتظمة الأضلاع، تستند إلى أربع قوائم، ولا توجد عليها زخارف، وليس هناك مجال لمقارنة أشكال مجامر موقع الدفي بأشكال المجامر موضوع الدراسة (العامر، ١٤١٧هـ: ٢٩، لوحة ١٣٩: ١٣٠٨، ١٣٠٩).

ب - الدراسة المقارنة للمجامر الحجرية:

تتسم المجامر الحجرية التي اكتُشفت في تيماء أثناء مواسم التنقيب بأنها ذات أحجام كبيرة وأشكال مختلفة. فقد عثرت بعثات التنقيب التي أجرتها وكالة الآثار والمتاحف في المنطقة على أعداد قليلة منها، وكانت محدودة الانتشار، وقد تركز وجودها في قصر الحمراء. ولكون هذه المجامر تختلف في أشكالها وأحجامها فقد صُنِّفَتْ إلى نمطين، اعتماداً على المادة الحجرية بوصفها معياراً أساساً للتصنيف، مع الاعتداد بالمعايير الأخرى مثل الرسومات والأشكال. وسنقارن هذين النمطين وفقاً لما يأتي:

النمط الأول: حجر رملي "بيج" يميل إلى الوردي. (الأشكال من ١ - ٣):

تنقسم مجامر هذا النمط في شكلها إلى ثلاثة أجزاء؛ القاعدة المربعة، والبدن، والفوهة المربعة (شكل٢: ب)، وبعضها ينقسم إلى جزأين، القاعدة المربعة المتصلة بالفوهة المربعة. ونجد مجمرة واحدة ذات قاعدة وفوهة مربعتين، في حين نجد بدنها أسطواني الشكل، وتبرز حواف الفوهة والقاعدة عن البدن الأسطواني (شكل١: أ، ب). في حين أخذت بقية المجامر الأُخرى شكل المكعب المستطيل في محور عمودي، ترتكز عليه فوهة مربعة الشكل، تبرز عن البدن من جميع الجهات (شكل١: أ، ب)، ولم يكن هناك اهتمام بالشكل الخارجي لهذا النوع من المجامر حيث نُفذت واجهاتها بأشكال غير متساوية وغير متناسقة، تتضح عليها التعرجات والشطوف، ولم يُنفذ عليها أي نوع من الزخارف عدا مجمرة واحدة على الجزء العلوي من أحد جوانبها زخرفة تمثلت في أشكال مثلثات هندسية متقاطعة، تتقابل بالرؤوس، نُفذت بطريقة الحفر البارز لخطوط التماس ويحيطها إطار مربع بارز على واجهتها العليا. وتشير

الدلائل التحليلية والوصفية التي أُجريت على هذا النمط من حيث الشكل والحجم والمادة إلى التشابه بين مجامر هذا النمط إلى حدٍّ ما.

النمط الثاني: حجر رملي يميل إلى الاصفرار "البيج". (الأشكال من ١- ٣):

تتسم المجامر في هذا النمط بأنها كتلة واحدة وذات أشكال متقاربة، أخذت شكل المستطيل في محور عمودي، تعلوها حواف ترتفع من الزوايا ونفذت في منتصف هذه الحواف حركة السن المخلوع، ولم يُنفذ عليها أي نوع من أنواع الزخارف، عدا بعض الكتابات الآرامية التي نُفذت على الواجهات الأمامية، ربما تكون هذه الكتابات عوضاً عن الزخارف، إلا أن بعضها لم يُنفذ عليها أي نوع من الزخارف أو الكتابات، ومع ذلك فإن الواجهات غير مهيأة لتكون بمثابة الصحائف التي يمكن الكتابة عليها، ومن هنا فإنه لا يوجد هناك أي وجه للموازنة بين هذين النمطين.

وبموازنة المجامر موضوع الدراسة بالمجامر الحجرية في المواقع الأثرية داخل الجزيرة العربية، نجد أن المجامر الحجرية انتشرت في المنطقة بشكل عام، وفي جنوب الجزيرة العربية بشكل خاص، بتعدد أشكالها وأحجامها المختلفة. ففي موقع الخريبة بالحجر عُثر على مجمرتين غير مكتملتين، الأولى تتمثل بنصف مجمرة ترتكز على أربع من الأرجل، وتتمثل الثانية بقاعدة مجمرة صغيرة، وليس هناك مجال لموازنة هذا النوع من المجامر بالمجامر موضوع الدراسة (علي،١٤١٠هـ: ٢٩-٣٠، لوحة ٢٠: ١). وفي موقع الأخدود في نجران عُثر على أربع مجامر مكعبة الشكل، صُنعت ثلاث منها من الحجر الرملي، والرابعة صُنعت من الحجر البركاني الأسود (الخفاف)، ونُقشت على

إحدى هذه المجامر كتابات بالخط المسند من جميع الجهات، حيث نجد على أحد الأوجه كلمة (قسط) وعلى الوجه الثاني كلمة (حذك) في حين فقد جزء من الوجهين الثالث والرابع، وربما كُتب على الوجه الثالث استنادًا إلى ما تبقى من الحروف كلمة (رند)، وعلى الوجه الرابع كلمة (ضرو). وهذه الكلمات هي أسماء لمواد عطرية أو أشجار يستخرج منها مواد عطرية. هذه المجمرة تُعدُّ من أهم المجامر التي عُثر عليها، وذلك لكبر حجمها وما عليها من كتابات بخط المسند تشير إلى أسماء مواد عطرية أو أشجار خاصة يُستخرج منها مواد عطرية تُسهم في عمل البخور وإنتاجه (الزهراني وآخرون، ١٤١٧هـ: ٢٣- ٣٣، لوحة ١٦: ٢، لوحة ١٧: ٣، ٤). لذا فإنه لا يمكن موازنة أشكال هذه المجامر بأشكال المجامر موضوع الدراسة، إلا أن هناك تشابهاً في استعمال واجهات المجامر صحائفَ للكتابة عليها، بغض النظر عن نوع الكتابة ومضمونها. كما عُثر في قرية (الفاو) على أنواع مختلفة من المجامر الحجرية ذات أشكال وأحجام متباينة منها الكبيرة ومنها الصغيرة، أما ذات الأحجام الكبيرة التي تسمى بمجامر التقديمات فهي ذات أشكال مختلفة تماماً عمّا وجد في تيماء لكون المجامر الموجودة في قرية (الفاو) من هذا النوع تأخذ شكل المستطيل العمودي، ترتكز عليه الفوهة المربعة ذات الشكل المدرج من جانبى الحواف العليا، وتكثر عليها الزخارف المتعددة والكتابات وخاصة في الواجهات الأمامية، وتوجد أنواع أُخرى من المجامر ذات أحجام كبيرة ومتوسطة تُشابه في أشكالها بعضَ مجامر تيماء وخاصة في النمط الأول من المجامر موضوع الدراسة، حيث نجد أنها ذات أشكال مكعبة، وتنقسم إلى جزأين: القاعدة المرتفعة، والفوهة المربعة البارزة من جميع الجهات، بالإضافة إلى وجود كتابات عليها، إلا أن مجامر تيماء من هذا النوع لا يوجد عليها أي

كتابات أو زخارف. ولقد استُخدمت مادة الحجر بكثرة في صناعة المجامر في قرية (الفاو) أكثر من غيرها في هذه المنطقة، وذلك لوفرة المادة الحجرية، وسهولة الحصول عليها، وصلابتها، وتحملها، ومقاومتها لعوامل الزمن والاستعمال (التمامي، ١٤١٩هـ: ١١٧، ١١٨، شكل ٢٣).

يتضح مما سبق أن مجامر تيماء بنوعيها الفخاري والحجري تكاد تتفرد بشكلها ونمطها عن غيرها من المجامر المكتشفة في المواقع الأثرية المختلفة، بالرغم من أن تيماء تتمتع بوقوعها على ملتقى طرق تجارية مهمة تسلكها العديد من القوافل بغرض التجارة والتنقل من مكان إلى آخر، وهذه التحركات أسهمت في نقل بعض التأثيرات الفنية والخبرات المهنية، وقد أكدت الحفريات والكشوفات الآثارية في المملكة العربية السعودية، وفي بلاد ما بين النهرين، وفي بلاد الشام، وفي اليمن وجودَ بعض التأثيرات والتشابه في الأشياء المادية. ففي بلاد ما بين النهرين كشفت التنقيبات الآثارية عن وجود مجامر (أنصاب) للدخون، ذات أشكال معينة تختلف في أشكالها وأحجامها، وكان لسكان العراق القديم شهرة في استخدامها. ومن ذلك ما وجد في أريدو، حيث وجدت ثلاث مجامر (وتسمى أنصاب الدخون) متشابهة تقريباً في أشكالها، فهي شبيهة بالإناء الدائري ذي الغطاء المحكم، وبه فتحات تسمح بتصاعد الدخون، وعليها زخارف تتمثل في خطوط شبكية ودوائر وأشكال أقواس وخطوط مسننة، ويعود تاريخها إلى الألف الخامس قبل الميلاد (رشيد، ١٤٠٧هـ: ١٦٢، شكل١، ٢؛ ١٦٣: شكل ٣). وفي مستوطنة الحضر وجدت بعض المجامر (وتسمى أنصاب الدخون) الحجرية ذات الأبدان المستطيلة بشكل عمودي، والقواعد والفوهات المدرجة، وهذه المجامر (الأنصاب) تتشابه في شكلها العام، وتحمل زخارف، تتمثل في رسوم بشرية تقوم بعملية البخور،

وزخارف نباتية، وبعض هذه الأنصاب دون زخارف، وترجع في أصلها إلى المجامر (الأنصاب) الآشورية. وفي العهد البابلي الحديث ساد العراق القديم نوع آخر من المجامر الفخارية، ذات أشكال صندوقية، ومربعة الأشكال، وصغيرة الأحجام، مجوفة من الأعلى تجويفاً جُعِلَ لحرق الدخون، ومزينة بزخارف هندسية، وقد انتشر هذا النوع من المجامر في عدد من مدن العراق مثل: آشور، وأور، والوركاء، ونفر، ولارسا، وأبي الصلابيخ. ووجد ما يشابه هذا النوع من المجامر في سوسة في إيران، وفي البتراء في الأردن، وفي السامرة في فلسطين، وكذلك في قبرص (رشيد، ١٩٨٥م: ١٦٢- ١٦٨، شكل ٤، ٥، ٦، ٧، ٨). وفي الدهيمة عُثر على سبع مجامر أحجامها صغيرة وأشكالها مربعة، تستند كل مجمرة إلى أربع قوائم، ومزينة بزخارف وأشكال هندسية قوامها مثلثات ومربعات ومستطيلات تفصلها أشرطة وخطوط مستقيمة، كما لحُظ على بعضها الحرق وآثار الدخان، ويعود تاريخها للفترة البابلية الوسيطة (شاكر، ١٤٠٧هـ: ٦١، شكل ٥٢). كما عُثر على مجمرة فخارية في بابل ذات شكل مربع تستند إلى أربع قوائم، ومزينة بزخارف قوامها مثلثات مفرغة ومعينات ودوائر صغيرة، كما أشار لها (أوسكار روبرت) في كتابه: بابل المدينة والمركز. وتؤرخ بالقرن السابع ق.م (التمامي، ١٤١٩هـ: ١٣١، شكل ٣٨). وقد وُجدت مجمرة واحدة في تيماء مصنوعة من الفخار ذات شكل صندوقي مربع، ترتكز على أربع قوائم، الجزء العلوي منها مجوف وبه آثار حرق البخور، عليها زخارف تمثل مثلثات غائرة ودوائر وخطوطاً مستقيمة نُفذت بطريقة التحزيز، ويعود تاريخها إلى العصر البابلي الحديث (٥٣٩ ق.م) (رشيد، ١٩٧٣م: ١٣٩، شكل ١٤). وهي تُشبه المجمرة التي وجدت في بابل من حيث شكلها ونمط زخرفتها. أما بقية المجامر التي وجدت في تيماء فليس هناك مجال لمقارنة

أشكالها بمجامر بابل والدهيمة، بالرغم من أن المجامر التي وُجدت في الدهيمة تُشابه في نمط زخرفتها إلى حدٍّ كبير بقيةَ المجامر الفخارية المكتشفة في تيماء.

وقد انتشرت المجامر المكعبة الصغيرة بشكل واضح في كثير من المواقع القريبة من بابل القديمة، وفي جنوب الجزيرة العربية، ويعود تاريخها إلى الحقبة الرومانية، يقول أودوير شيا Odwyer Shea: إنه يؤيد وجهة نظر ألبرايت Albright التي ترى أن وظيفة هذا النوع من المجامر منزلية فقط، وقد أجرى أودوير شيا ODwyer Shea دراسات حول عمر ثلاث عينات من المجامر التي اكتشفت في موقع أور في بلاد الرافدين، فوجد أنها تنحصر في فترة متقاربة ومتناسقة، مبيناً أن الأمثلة التي أوردها يعود تاريخها إلى الحقبة البابلية الحديثة أو الفارسية، بالرغم من أن (ليونارد وولي) يزعم أن وجود هذا النوع من المجامر يعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد (Millard. 1984: 172 - 173) وبالرغم من وجود جدل كبير حول أصول هذه المجامر الصغيرة فقد ذكر بتري Petrie 1906 أن مصدر هذا النوع من المجامر سورية، ومنهم من قال إن أصلها أشوري بتري Petrie 1928، وليجرين Legrain 1930، وجوليك Glueck 1970، واستيرن Stern 1975، ومنهم من قال إن أصلها قبرص (جالينج Galling 1929)؛ ومنهم - من قال إن أصلها جنوبي الجزيرة العربية، مثل وليم ألبرايت W. Albright 1945، وميلارد Millard 1963؛ ومنهم من قال إن أصلها فينيقي مثل إستيرن Stern، وأهاروني Aharoni 1973. (O. Dwyer, 1983: 84-95).

وقد نشرت أولقا توفنل O.Tufnell في عام ١٩٥٣م مقالاً عن هذا اللوح وترجمت النقوش التي عليه. وبعد خمس سنوات أجرى ميليك Mellike ترجمة ثانية لذلك النص، وفي عام ١٩٦٨م نشر أهاروني Aharoni مقالاً مفصلاً

لمحاولاته في وادي لجش واكتشافاته في عام ١٩٦٦م. كما نشر فرانك كروس F. Cross في عام ١٩٦٩م نصاً للموضوع نفسه وانتقد ترجمة أهاروني Aharo-ni ودونيتا سمرس .Cmras D. ولكن تراجع أهاروني Aharoni عن ترجمته السابقة وعرض ترجمة جديدة لذلك النقش باسم مباخر لجش مزودة بالصور ونشرها في مجلة (Leshonenu, 1950: 71, Pls. 3 - 6). وقدم وليم ألبرايت W Albright. دراسة جديدة لهذه الصور وتوصل إلى أن مجامر لجش لم تكن مذابح مقدسة وليس لها علاقة بالشؤون الدينية، بل هي مجامر عطور وتتعلق بعالم المستحضرات التجميلية للنساء وخاصة في المرحلة الفارسية. وقد أورد بيكر Baker أسماء جميع العطور المستخدمة وخصائص كلٍّ منها، كما أشار إلى أن هذه المجامر من الأشياء التي يهديها الوالد لابنته عند زواجها. وحول هذا الموضوع فقد أفاد العلماء الذين كتبوا عن هذه المجامر من الكتابات التي وردت على مجامر جنوب الجزيرة العربية والتي تذكر أسماء الطيوب المستخدمة، أو أسماء الأشخاص الذين يقدمونها هدايا، وأن ليس لها علاقة بالأديان، كما يشير إلى أنه قد ورد ذكر المجامر في التوراة بأنواعها المختلفة، وما عليها من نقوش وأسماء، وعلاقتها بالزواج والتقاليد، وقدسيتها، وأهميتها في المناسبات، ويقول في الغالب إن وجود هذا النوع في أي مستوطنة يدل على ثراء الأسرة أو فقرها (Albright, 1974: 29 - 31) وفي تل الصيادية بوادي الأردن وُجدت مجمرة صغيرة الحجم، مصنوعة من الحجر الجيري، بشكل مكعب، تتسع فوهتها قليلاً، وترتكز على أربع قوائم، وعلى جوانبها طلاء باللونين الأحمر والأسود، ومزخرفة بزخارف شملت الواجهات الأربع. وقد شملت الزخرفة المجمرة كاملةً، وتمثلت هذه الزخارف في دوائر على الحواف العلوية، وأشكال هندسية، مكونة من مثلثات ومعينات ودوائر متداخلة

وخطوط متعامدة ومائلة ومتعرجة ومتقاطعة، ورسومات حيوانية وبعض الحروف الآرامية التي يعتقد فرنك. م. كروس F. M. Cross ، أنها تُقرأ بالآرامية Lzkwr وتعني زاكور Zakkur، (وهو اسم لشخص يقابل الاسم العربي ذكر، ذكور)، وكذلك فهي حروف معروفة بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد، واسم زاكور معروف في تلك الفترة. كما شملت الزخرفة القاعدة السفلية فيما بين الأرجل، وقد نُفذت الزخرفة بطريقة التحزيز، ويعود تاريخها إلى الألف الأول قبل الميلاد، وقد وُجد شبيه لهذا النوع من المجامر في فلسطين وفي بلاد ما بين النهرين وفي جنوب الجزيرة العربية (Prithard, 1972: 3 - 17)، وبالرغم من وجود تشابه في بعض العناصر الزخرفية وخاصة في الخطوط المائلة والمتعامدة والمثلثات إلا أنه لا يمكن موازنة أشكال هذه المجامر بالمجامر موضوع الدراسة. وفي عام ١٩٢٩م نشر كيرت جالينج Kurt Galling مقالاً عن المجامر الفلسطينية ذات الشكل المكعب التي تستند إلى أربع قوائم، وكان يشك بأنها ليست للاستعمال العادي، ولم يعلم آنذاك عن اكتشافات جنوب الجزيرة العربية التي نُشرت وأنها مشابهة لهذا النوع من المجامر من حيث الشكل والحجم والزخارف، وما أن علم بذلك حتى عرف أنها مجامر عادية وتستعمل بشكل يومي وليست مجامر ذات استخدامات طقوسية. كما نُشر مقال عن هذه المجامر في مجلة IDB:(Inter- American- Development Bank) وكانت تسمى همانيم hammanim، نسبة إلى المجامر الطقوسية التي تسمى همان hamman، وتُستخدم في أوقات ذبح القرابين في المعابد والكنائس. (Albright, 1974: 26)

وقد اتفق الباحثون على أن المجامر الفلسطينية ترجع في أصلها إلى جنوب الجزيرة العربية، يؤيد ذلك التشابه الكبير بينها من حيث الشكل

والزخارف، إضافة إلى أن حركة التجارة كانت نشطة بين جنوب الجزيرة العربية وبلاد الشام في تلك الفترة، وأن هذه المجامر مصنوعة من الصخور الجيرية والبركانية القوية التي تتحمل التنقل بها، واستعمالها لفترات طويلة من الزمن. وقد نُفذت بعض الزخارف والأشكال الهندسية على الأوجه الأربعة لهذه المجامر، وكان اللونان الأسود والبني هما السائدان في تلوين الزخارف وتشكيلها، ويظهر ذلك جلياً في زخارف جنوب الجزيرة العربية. وبالرغم من إمكانية التشابه في بعض أنماط الزخارف والألوان، إلا أنه ليس هناك مجال لموازنة أشكال هذا النوع من المجامر بمادة الدراسة. وفي قبرص وُجدت بعض المجامر المصنوعة من الصخور الجيرية وأول من نشرها M, Ohnefalsch - Ricwer وذكر أن هذا النوع من المجامر يوجد عليها بعض التأثيرات الإغريقية المتمثلة في بعض الرسومات النباتية والحيوانية والآدمية (Eprhaim, 1982: 83 - 86) وقد انتشرت صناعة المجامر البرونزية عند الفينيقيين في القرنين ٨-٩ ق.م ففي قبة سلاميس بقبرص وُجدت ثلاث مجامر مصنوعة من البرونز ومزينة بالعاج تكسوها بعض الأشكال العاجية من نوع النمرود، ويرجع تاريخها للقرن الثامن ق.م، وهناك اعتقاد بأنها لا تستخدم للدخون فقط، وإنما تستخدم لأغراض مختلفة من بينها الإضاءة، وربما استخدمت أحواضاً أو مقاعد للزهور، وربما تستخدم مصابيح محمولة يسهل التنقل بها في ردهات المعابد. ويدعم هذا الاعتقاد ما وُجد في أوربا، خاصة في (كيل- هامبورج) في عهد روساس الثاني ٦٨٥- ٦٣٩ق.م وما وُجد في تل عمل بفلسطين، يبدو أنها تُستخدم في العبادة والتقرب للآلهة، ويعود تاريخها للعصر الحديدي (Culican, 1980: 88. pl. 2 : B) وفي أُوساك بتركيا وُجدت أنواع من المجامر مصنوعة من الفضة ومرصعة بالجواهر (Culican, 1980 : 95, pl 3 : B, C) وفي متحف لشبونة بالبرتغال يوجد

نموذج مصنوع من مادة برونزية للمجامر الفينيقية، على هيئة ثور يجلس على حوض سميك (Culican, 11 : 1982: 88 - pl. A) كما أشار بلازكويز Blazkwiz إلى وجود العديد من أشكال المجامر الصغيرة الفينيقية في متحف بيلم (Culican, 1980 : 88 - pl. A : 2) وفي أسبانيا، وملقا، وكاستولو وُجدت العديد من الأحواض العريضة وعليها بقايا البخور، وفي جوبا بمدينة حلفا وُجدت مجمرة في قبة فينيقية بشكل صحن بثلاث قوائم مثبتة في قاعدة مثلثة لها أقواس تستند إلى ما يشبه أرجل الأسد (Culican, 1980 : 88 - pl. 2 c) ولم تُعرف هذه التقاليد في الشرق الأدنى، بالرغم من وجود أرجل الأسد في الآثار الآشورية، ولكن ربما يدل وجود أرجل الأسد في الآثار الآشورية بشكل عام على الهيبة والقوة.

وقد تأثر الفينيقيون بالمصريين واقتبسوا منهم الرسم على البرونز واستخدموا البرونز في صناعة المجامر لتقديم أفضل ما لديهم في العبادات، وزيادة في حب التقرب للآلهة. وهذا يدل على تعلقهم بالآلهة واهتمامهم بالمجامر، وقد استخدموا مجامر ذات أشكال عالية وطويلة (Culican, 1980 : 89 - 100, pl. 4) هذا بالإضافة إلى وجود مجامر في شكل زوجين متشابهين، إلا أن أشكال هذه المجامر تختلف عن أشكال مجامر الشرق الأدنى وعن أشكال مجامر جنوبي الجزيرة العربية، بالرغم من وجود مجامر ذات أشكال زوجية في جنوب الجزيرة العربية، ومن ذلك ما وُجد من هذا النوع في قرية (الفاو)، ويعود تاريخها التقريبي لما بين القرنين الأول والرابع الميلادي (التمامي، ١٤١٩هـ: ١٠٥، شكل٤٠). ومن هنا نجد أنه ليس هناك مجال لموازنة هذا النوع من المجامر مع بالمجامر موضوع الدراسة.

وفي موقع أُم أُذينة الجنوبي في عمّان عُثر على مجمرة مصنوعة من البرونز، محمولة على تمثال لامرأة مكون من ثلاثة أجزاء: القاعدة، والتمثال، والمجمرة. وهذه المجمرة مكونة من جزأين، يمثلان صحناً لوضع الدخون فيه، وغطاءً مزيناً بثقوب مختلفة مرتبة في أربعة صفوف تسمح بدخول الهواء وتصاعد الدخون من خلال هذه الثقوب. وهذه المجمرة محمولة ومثبتة فوق رأس تمثال المرأة الذي يرتكز على قاعدة ذات ثلاث قوائم، ويرتدي لباساً مزخرفاً بزخارف مختلفة، ويعود تاريخها إلى الفترة الفارسية (خليل، ١٩٨٦م: ١٥، شكل١، ٢). كما عُثر بين أنقاض معبد خربة التنور في الأردن على مجمرة ذات شكل مكعب، تغطيها الزخارف من ثلاث جهات، وقد تمثلت زخارفها في رسم لآدمي، ورسومات هندسية، ونباتية. وقد نُفذت هذه الزخارف بطريقة الحفر البارز، ولا تزال بقايا حرق البخور على سطحها العلوي (Glueck, 1965 : 125,pls. 187 : a, 188:b) كما عُثر على العديد من المجامر المكعبة التي تستند إلى أربع قوائم، وتحمل زخارف تمثل أشكالاً هندسية ونقاطاً على الواجهات، وتُشابه في أشكالها مجامر جنوب الجزيرة العربية (Glueck, 1965 : 124,pls. 193 : a, b, c, d, e) وليس هناك مجال لموازنة هذا النوع من المجامر بالمجامر موضوع الدراسة.

وقد وصف دافيد ماشست D. Mashest تقاليد العرب في شرق السودان، ووصف الدخون والعطور التي كانت تُستخدم هناك، وذكر منها زيت الورد والصندل والعنبر والمسك، وكلها عطور تستخدمها النساء في المناسبات والتطيب لأزواجهن. وهناك عادة يقومون بها، بأن يحرق الدخون وتجلس المرأة على مقعد أو حفرة، وتنزع ملابسها، ثم تتغطى بغطاء سميك يغطي جسدها بالكامل، ليصبغ جلدها الدخون والعطر، ولا تسمح بتسرب شيء منه، وتبقى حتى ينتهي تصاعد الدخون وتنطفئ ناره، ومن ثم تنزع الغطاء الذي تغطت به وقد تشبّع

جسدها برائحة العطور والدخون التي تفوح منه، وبهذه الطريقة يمكن أن تشم رائحة الدخون والطيوب من مسافة ١٠٠ ياردة تقريباً (Albright, 1974 : 26).

وفي مقبرة تمنع التي تقع في جنوبي الجزيرة العربية وُجد العديد من المجامر الحجرية المصنوعة من الحجر الكلسي، ذات أشكال مربعة، تتفاوت في أحجامها، ترتكز بعضها على أربع قوائم، وبعضها الآخر دون قوائم، ويوجد بداخلها تجاويف جعلت مكاناً لحرق البخور الواضحة بقاياه وآثاره على الحواف، وبعض هذه المجامر مكتملة الشكل، وبعضها الآخر تنقصه بعض الأجزاء، نُفذت عليها زخارف تمثلت في أشكال هندسية، قوامها مثلثات ومربعات ومستطيلات وخطوط متقاطعة، نُفذت بطريقة الحفر الغائر والحز. هذه الزخارف تغطي واجهات المجامر الأربع، وتحمل بعض الكتابات التي كُتبت بخط المسند والتي تذكر بعضاً من أسماء الدخون مثل (حذك) (Cleveland, 1951 : 118 - 119) وفي مقبرة حميد بن عقيل بتمنع وُجدت مجمرة مصنوعة من المرمر والحجر الكلسي، ذات شكل مربع، ترتكز على أربع قوائم، ويوجد بها نافذتان وهميتان في أسفل البدن في كل جانب، شبيهة بنوافذ المعابد، وهذا ما انفردت به مجامر جنوب الجزيرة العربية عن غيرها من المجامر في بلاد الشام، وقد نُفذت على خارج البدن زخرفة بطريقة الحفر الغائر تشبة الألواح ذات التضليعات المترادفة، والتي تبدأ من الحواف العليا وتنتهي بالقوائم التي ترتكز عليها، وقد تعرضت أجزاء من حوافها للتلف، ولا تزال آثار حرق الدخون وبقايا اللبان واضحة على حواف الفجوة العليا، يعود تاريخها إلى منتصف القرن الأول الميلادي. وتوجد حالياً في واشنطن، قاعة آرثر ساكلر، إيداع المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان (دي مجريه، ١٩٩٩م: ١٧٦، الصورة العليا من الجهة اليسرى). ومجمرة أُخرى مصنوعة من الحجر الكلسي، مكعبة الشكل، ترتكر على أربع

قوائم، بها فتحات في الجوانب استُخدمت مقابِضَ لحملها، نفذت عليها كتابات بخط المسند، عليها بقايا حرق البخور، ويعود تاريخها للقرن الرابع قبل الميلاد، وتوجد حالياً في لندن، المتحف البريطاني (غروم، ١٩٩٩م: ٥٧، الصورة السفلى من الجهة اليسرى). ومجمرة أُخرى وجدت في قتبان مصنوعة من المرمر، ذات شكل دائري مضلعة بشكل رأسي تحيط بالبدن كاملاً، وترتكز على أربع قوائم دائرية الشكل، ويعود تاريخها للقرن الخامس- الرابع قبل الميلاد، وتوجد حالياً في باريس (غروم، ١٩٩٩م: ٧٥، الصورة العليا من اليسار). ومجمرة أُخرى مصنوعة من البرونز ذات شكل دائري، تبرز حوافها عن القاعدة ويبرز أحد جوانبها بشكل عمودي للأعلى، و هو مسنن من أعلاه، ويقف خلفه مجسم وَعِلٍ له قرون طويلة تنثني باتجاه مؤخرة الرأس، وتوجد حالياً في لندن، المتحف البريطاني (غروم، ١٩٩٩م: ١٧٥، الصورة اليُمنى). وهذا النوع من المجامر لا يمكن مقارنته بالمجامر موضوع الدراسة. ومجمرة أُخرى مصنوعة من الحجر الكلسي عُثر عليها في حاشد، ذات شكل دائري، لها فوهة تبرز عن القاعدة تحيطها زخارف نباتية ورسم القرص والهلال، نُفذت بطريقة الحفر البارز، تعود للقرن الثاني الميلادي (غروم، ١٩٩٩م: ١٧٤، الصورة السفلى). وهذا النوع من المجامر لا يمكن مقارنته بالمجامر موضوع الدراسة، ومجمرة أُخرى مصنوعة من الفخار وُجدت في معبد ود ذو مسمع، بالسمسرة التي تبعد حوالي ١٠ اكم غرب مأرب، هذه المجمرة ذات شكل دائري، تبرز حوافها عن القاعدة، وبها ثلاثة أعمدة متقاربة، مثبّتة في القاعدة وفي الحافة، يُعتقد أنها مقابض لحملها، عليها رسم القرص والهلال، وعلى حوافها العليا ما يشبه كتابات الخط المسند نُفذت بطريقة الحفر، وتوجد حالياً في متحف صنعاء الوطني (غروم، ١٩٩٩م هـ: ٧٤، الصورة العليا). وهذا النوع من المجامر لا

يمكن مقارنته بالمجامر موضوع الدراسة. ومجمرة أُخرى مصنوعة من الحجر الكلسي تستند إلى قاعدة مربعة ومرتفعة بشكل رأسي، نُفذت عليها كتابات مسندية بطريقة الحفر الغائر، يرتكز عليها فوهة مربعة تبرز عن القاعدة، وبها نوافذ وهمية ونقوش، ورسم القوس والقرص في الواجهة العليا، وتوجد حالياً في المتحف الحربي بصنعاء، يعود تاريخها إلى ما بين القرن الرابع والقرن الأول قبل الميلاد (غروم، ١٩٩٩م: ٧٠، الصورة العليا). ومجمرة أُخرى مصنوعة من المرمر، ذات شكل مكعب، عليها كتابات بالخط المسند في الجزء السفلي منها، وذات فوهة مربعة، وعلى أحد جوانب الفوهة إطار مربع يحوي رسماً لصورة جمل ويمتطيه شاب ممسكُ بيده اليسرى رقبة الجمل، يعود تاريخها للقرن الثالث الميلادي، وتوجد حالياً في لندن- المتحف البريطاني (غروم، ١٩٩٩م: ٧٠، الصورة السفلى). وفي معبد بران عُثر على أربعة من المذابح في شكل مجامر، مصنوعة من الحجر الكلسي، تختلف في أحجامها وأشكالها، فواحد منها دائريّ الشكل يرتكز على قاعدة مخروطية، وواحد آخر عمودي الشكل، وواحد آخر مستطيل الشكل يحمل حوضين بينهما فاصل، وواحد آخر قاعدته مكعبة، تعلوها فوهة تبرز عن القاعدة، ومسننة باتجاه الخلف، وهذا يُشابه في الشكل مجامرَ قرية الفاو، وهذه المجموعات الأربع تحمل شكل القرص والهلال، والنوافذ المزيفة، وبعض الكتابات بخط المسند، وفي الغالب أن المجامر التي تحمل رسم القوس والقرص المنتشرة في بلاد اليمن والحبشة تختص نقوشها بالنذور، وتعود تواريخ هذه المجموعة بشكل عام إلى ما بين القرن السابع قبل الميلاد وحتى القرن الرابع الميلادي. وتوجد حالياً في متحف مأرب ومتحف صنعاء الوطني (غروم، ١٩٩٩م: ٧٢، مجموعة صور مع بعض). وهذا النوع من المجامر أو المذابح كما وُصفت لا يمكن موازنتها بالمجامر موضوع الدراسة.

كما قدمت جاكلين بيرين Jacqueline Pirenne دراسة عن مجموعة من المجامر المكعبة المحفوظة في كل من متحف صنعاء ومتحف فينا والمتحف البريطاني ومتحف جامعة بنسلفانيا، وقالت: إن هذه المجامر مصنوعة من الحجر الكلسي، وذات أشكال مكعبة، وتستند إلى أربع قوائم، وعليها نقوش بخط المسند، نُفذت بطريقة الحفر الغائر، في شكل أسطر أُفقية، بين صفين من المثلثات الصغيرة المتقاربة بشكل أُفقي. وهذه الكتابات أسماء لأنواع من البخور المستعمل في تلك الفترة، ويربط بين الأرجل حزام ثابت مفرغ من المنتصف ربما يكون مقبضاً، وربما كان الغرض من هذا الرابط تقوية القوائم أو لإضفاء شكل جمالي عليها .(Pirenne, 1977 : PI : 275) وهذه الأنواع من المجامر لا يمكن مقارنة أشكالها بأشكال المجامر موضوع الدراسة بالرغم من إمكانية مشابهتها في نمط زخارفها زخارفَ المجامر موضوع الدراسة وقد انتشرت النقوش المكتوبة على الأحجار والمجامر في جنوب الجزيرة العربية، واختصت المجامر بكتابات تذكر أسماء البخور والأطياب التي كانوا يستعملونها، ولكونهم يتقربون لآلهتهم بروائح الطيب والدخون فكانوا يقدمون النذور للآلهة في هذه المجامر المصنعة محلياً، ويكتبون على واجهاتها بعض الأسماء الخاصة بالأطياب المستعملة في هذه المجامر مثل: قلم، قسط، كمكم، لدن) وهذه الأسماء تتوافق مع ما ذكره بليني Blene. من أسماء الطيب والبخور التي منها (قسطس، كلامس، كان كم، لدنوم). ولا تزال بعض هذه الكلمات تستعمل في اليمن حتى الوقت الحاضر (Groom, 1981 : 142).

وفي شبوة وُجدت العديد من المجامر التي اتسمت بأشكال مختلفة منها متوازية السطوح، أو مكعبة، ومنها الهرمية المخروطية في قواعدها، وتستند إلى أربع قوائم، ولها مقابض في جوانبها، وبعض هذه المجامر دون

قوائم، ونوع آخر دائرية الشكل ذات أحجام صغيرة، ترتكز على ثلاث قوائم تشبه أرجل الأسد. وتُوصف المجامر المكعبة ذات الشكل المستوي السطوح بأنها (مقاطر) في حين تُوصف المجامر ذات الشكل الهرمي المخروطي بأنها تُقدم قرابينَ (إهداءات) (عقيل وبريتون، ١٩٩٦م: ١٤٣-١٤٨).

ولقد تنوعت الزخارف على المجامر وخاصة على الواجهات الأمامية وتمثلت في خطوط طولية وأفقيه وأحياناً زوجية وبعضها يتوسطها صليب، وكذلك خطوط متشابكة ومتقاطعة تزين الجزء السفلي من المجامر، ومثلثات صغيرة مصفوفة باتجاه واحد ، ومرصوص بعضها فوق بعض، ومستطيلات وألواح مدمجة وأشكال أهلة ورؤوس حيوانات. وقد نُفذت هذه الزخارف بطريقة الحزوز الغائرة (Albright, 1974 : 25).

وفي معبد عثتر في السوداء (بالجوف) في اليمن وُجدت مجمرة مكعبة الشكل، ذات قاعدة تستند إلى أربع قوائم يعلوها فوهة بارزة، عليها كتابات بخط المسند تشير إلى إعادة بناء المعبد من قبل (روبان، ١٩٩٩م: ١٨٠- ١٨٧). وعُثر في محرم بلقيس على أربع مجامر ذات أشكال مكعبة، لا تختلف في أشكالها عن أشكال المجموعات المكتشفة في المواقع السابقة. وهذه المجامر لا يمكن مقارنتها بالمجامر التي هي موضوع الدراسة.

وفي منطقة حريضة في حضرموت وُجدت مجموعة من المجامر الحجرية، مكعبة الشكل تستند إلى أربع قوائم، يعلوها حوض ضحل استُخدم مكاناً لحرق البخور. وأشار Brian إلى المقال الذي كتبته كاتون طمسون Caton Thompson في عام ١٩٤٤م عن المجامر الذي تصف فيه أشكالها وأحجامها والزخارف التي عليها (Brian, 1983 : 34). إلا أنه ليس هناك مجال لمقارنة أشكال هذا النوع من المجامر بالمجامر موضوع الدراسة.

وفي موقع هيلي وأُم النار في الإمارات العربية المتحدة وُجدت كسر لمجامر مكعبة مصنعة من الحجر الصابوني، دون قوائم ترتكز عليها، وإحدى هذه المجامر لها فتحتان متجاورتان جُعلتا مكاناً لحرق الدخون، وقد نُفذت عليها زخارف قوامها نقاط صغيرة ومحاطة بدوائر (Lombard and Kervran, 1989 : 69). وليس هناك مجال لمقارنة هذا النوع من المجامر بالمجامر موضوع الدراسة.

كما وُجدت في متحف البحرين مجمرة بفتحتين متجاورتين جعلتا مكاناً لحرق الدخون، وقد نُفذت عليها زخارف سن المنشار، وقد ظهرت هذه الزخارف المتميزة منذ النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد، ويُعتقد بأن هذه المجمرة قد استوردت من عمان (Lombard and Kervran, 1989 : 109). ومن حفريات قلعة البحرين وُجدت مجمرة فخارية مكعبة الشكل تستند إلى أربع قوائم، نُفذت عليها زخارف بأشكال هندسية مختلفه، وتوجد حالياً في متحف البحرين، ويوجد هذا النوع من المجامر بكثرة في جنوب الجزيرة العربية، وفي بلاد ما بين النهرين، وتؤرخ في الفترة ما بين القرن الثامن والأول قبل الميلاد (التمامي، ١٤١٩هـ: ١٣٠، شكل٤٦). وليس هناك مجال لمقارنة هذا النوع من المجامر بالمجامر موضوع الدراسة.

كما وُجد في موقع الدفي في شرق المملكة العربية السعودية مجمرتان مصنوعتان من الفخار، ذواتا شكل مكعب، وغير متساويتي الأضلاع، تستند كل واحدة منهما إلى أربع قوائم، يعود تاريخها للفترة الهلينستية (العامر، ١٤١٧هـ: ١١٤، لوحة ١٣٩: ١٣٠٨، ١٣٠٩).

ج - العناصر الزخرفية:

تُعَدُّ الجزيرة العربية أحد المراكز المهمة في إنتاج المواد العطرية واستعمالها ومن ثم تصديرها إلى البلدان الأُخرى، ولأهميتها ولكون موطنها الأصلي هو

جنوب الجزيرة العربية فقد سُميت بعض الطرق البرية باسمها فأصبحت تُسمى طرق البخور، وقد استخدم البخور منذ زمن بعيد على نطاق واسع في المناسبات الدينية، والاحتفالات، والمآتم وغيرها (الزهراني، ١٤١٦هـ: ١٤٨). وفي الجزيرة العربية على وجه الخصوص، ولا يزال يُستخدم حتى الوقت الحاضر مع اختلاف النظرة العقدية في استخداماته، ولهذا كان لابد من وسيلة ملائمة تحفظ تقديم هذه المادة بصورة لائقة ومناسبة، فعمد الإنسان إلى صناعة المجامر بأنماطها المتعددة وأشكالها المختلفة، ولِما يتطلبه الموقف من كونها ذات شكل جميل وذات طابع مميز يوحي بأهميتها وأهمية البخور، ويعكس النظرة تجاه من تُقدم له سواء من المعبودات، أو ما يُوضع في المعابد، أو يُقدم للحكام، أو يُهدى لكبار القوم وعليتهم. فعمد إلى زخرفتها بما تُمليه علية مهاراته وأفكاره ومعتقداته الدينية والاجتماعية، وقد نُفذت العديد من الزخارف المتمثلة في الرسومات النباتية، والحيوانية والرموز العقائدية، والأشكال الهندسية بمختلف أنواعها، بما تقتضيه حاجة الزمان والمكان والموقف. وتُكوّن مادة الدراسة مجامر ذات أشكال غير شائعة في مواقع الجزيرة العربية، وفي مواقع الأقطار المجاورة، وحملت زخارف تكاد تكون متقاربة، فما نُفّذ من عناصر زخرفية على الأبدان الخارجية للمجامر الفخارية موضوع الدراسة ينحصر في مجموعة من الخطوط والأشكال الهندسية المختلفة، وهذه أشياءُ عمد الرسام أو الفنان إلى اختيارها لغرضٍ هو أعرفُ به منا، فربما يكون لغرضٍ ديني، أو لغرضٍ اجتماعي، وربما تكون هذه العناصر جمالية فقط. ومن ذلك ما قد يكون يرمز لمعتقد معين، كما في رسم المثلثات الرأسية اعتقاداً بأنها تدل على العلو والسمو والرفعة. وبالعكس من ذلك فربما تكون المثلثات المنكّسة للأسفل تدل على الانتكاسة أو الدونية أو الهبوط

وغيرها. وقد بلغ عدد العناصر الزخرفية التي ظهرت على السطوح الخارجية لمجموعة المجامر موضوع الدراسة ما يقارب (٢٣) عنصراً، نُفذت بطريقة التلوين العادي على السطوح الخارجية للمجامر، مع التفاوت في درجة سماكة الألوان ووضوحها، حيث نجد أن بعضاً من الزخارف ذات لون عريض وسمك، ومتشبع باللون، في حين نلحظ أن بعضها الآخر خفيف جداً وشبه شفاف، وبعضها الآخر رفيع يمثل خطوطاً سطرية، وبعضها الآخر باهت اللون، بعضها الآخر قد تلاشى لونه بسبب عوامل الزمن والاستعمال. ويوجد على بعضها الآخر بقايا زخرفة متقطعة لا يمكن تحديد ماهيتها، ومن أي نوع يمكن أن تكون هذه الزخرفة. إلا أن مادة التلوين لم تخرج عن اللونين الأسود والبني بنوعيه الفاتح والغامق.

ولأن الرسم لا يخضع للغة محددة واستناداً إلى بعض المحددات الرئيسة التي يستدعيها الحال ونستدل من خلالها على تحديد اتجاه العنصر الزخرفي، فقد اتخذنا القاعدة والفوهة محددين أساسَينِ يتم من خلالهما تحديد اتجاه العنصر ومعرفة ما إذا كان العنصر إما مستقيماً وإما مائلاً إلى الأسفل أو إلى الأعلى، وإما منحنياً، وإما شبه دائري مفتوحاً، وإما أنه ينتمي إلى أشكال أُخرى مختلفة، هذا من ناحية. ومن الناحية الأُخرى فقد اتخذنا كذلك الاتجاه من اليمين إلى الشمال محدداً يتم من خلاله معرفة ماهية العناصر الموضحة بعاليه وحالتها التي نُفذ بها، ولقد تنوعت أشكال العناصر الزخرفية وتفاوتت الأشكال فيما بينها. ويمكن رصد العناصر الزخرفية المتوافرة في مجموعة المجامر على النحو الآتي:

١ - الخطوط الأفقية.

٢ - الخطوط الرأسية العمودية.

٣ - الخطوط المتموجة.

٤ - الخطوط المتعرجة.

٥ - الخطوط المتكسرة.

٦ - المثلثات.

٧ - الخطوط الشبكية.

٨ - الخطوط المختلفة.

وسنتناول كل عنصر من هذه العناصر على حدة بتعدد ظهوره، وتنوعه على السطوح الخارجية للمجامر التي هي موضوع الدراسة، ومدى انتشاره على المجامر في المواقع الأثرية.

١ - الخطوط الأفقية:

يمثل ظهور الخطوط الأفقية على السطوح الخارجية لبعض المجامر الفخارية موضوع الدراسة الغالبية العظمى بين العناصر الزخرفية الأُخرى، وقد أظهر تنفيذ هذه العناصر الزخرفية بعض التغيرات الطفيفة في شكل العنصر، ومنها ما يأتي:

أ - خط أفقي مستقيم رفيع ومتساوٍ (النمط الأول، شكل ٣ أ).

ب - خط أفقي مستقيم عريض ومتساوٍ (النمط الأول، شكل ٥ ب).

ج - خط أفقي مستقيم غير ومتساوٍ (النمط الأول، شكل ٦ ب).

د - خط أفقي مستقيم يميل إلى القاعدة (النمط الأول، شكل ٧ ب).

هـ - خط أفقي مستقيم يميل إلى الفوهة (النمط الثاني، شكل ٩).

و - خط أفقي مستقيم يجمع بين الرفيع والسميك (النمط الثاني، شكل ٩).

٢ - الخطوط الرأسية العمودية:

يمثل ظهور الخطوط الرأسية على السطوح الخارجية لبعض المجامر الفخارية التي هي موضوع الدراسة نسبة قليلة بين العناصر الزخرفية الأُخرى، وقد ظهرت بمتغيرات طفيفة في الشكل ومنها ما يأتي:

أ - خطوط رأسية بشكل عمودي بعدد خمسة خطوط متقاربة في شكل مجموعات أو حزم متقاربة يفصل بين كل مجموعة مسافات متساوية، ويتوسط كل مجموعتين خط أفقي يصل بينها (النمط الثاني، شكل ٦ ب).

ب - أعمدة رأسية متوازية يصل بينها خطوط أفقية تشكل سلالم (النمط الثاني، شكل ١ ب).

٣ - الخطوط المتموجة:

يمثل ظهور الخطوط المتموجة على السطوح الخارجية لبعض المجامر الفخارية موضوع الدراسة نسبة قليلة بين العناصر الزخرفية الأُخرى، وقد أظهر تنفيذها بعض التغيّرات الطفيفة في الشكل ومنها ما يأتي:

أ - خط متموج منتظم، حيث ظهر على الأشكال التالية في النمطين الأول والثاني (النمط الأول، شكل ١ ب، شكل ٦ ب، شكل ١٠) و (النمط الثاني، شكل ٣ ب).

ب - خط سميك متموج يمثل حركة الثعبان (النمط الثاني، شكل ٤ أ).

ج - خط عادي متموج (نمط ٢، شكل ٥ ب).

٤ - الخطوط المتعرجة:

يمثل ظهور الخطوط المتعرجة على السطوح الخارجية لبعض المجامر الفخارية موضوع الدراسة نسبة قليلة بين العناصر الزخرفية الأُخرى، وقد أظهر تنفيذها بعض التغيّرات الطفيفة في الشكل، ومنها ما يأتي:

أ - خط عريض متعرج منتظم التعرجات (النمط الأول، شكل ١ أ).

ب - خط متعرج غير منتظم التعرجات (النمط الأول، شكل ١ ب).

ج - خط متعرج غير منتظم التعرجات في شكل أقواس (النمط الأول، شكل ١ ب).

د - خط صغير متعرج منتظم متقارب التعرجات (النمط الأول، شكل٢ أ).

هـ - خط متعرج منتظم التعرجات في شكل أقواس (النمط الأول، شكل ٥ أ).

و - خط متعرج ومتقارب منتظم التعرجات (النمط الثاني، شكل ٨ أ).

ز - خط متعرج ومتقارب غير منتظم التعرجات (النمط الثاني، شكل ٨ ب).

٥ - الخطوط المتكسرة:

يمثل ظهور الخطوط المتكسرة على السطوح الخارجية لبعض المجامر الفخارية موضوع الدراسة نسبة قليلة جداً بين العناصر الزخرفية الأُخرى، وقد ظهرت على مجمرتين فقط كما يأتي:

أ - خط متكسر غير منتظم يشكل مثلثات مفرغة (النمط الأول، شكل ٢ ب).

ب - خط متكسر غير منتظم يشكل شبه مثلثات مفرغة (النمط الثاني، شكل ٢ أ).

ج - خط متكسر متقارب غير منتظم (النمط الثاني، شكل ٢ ب).

٦ - المثلثات:

يُمثل ظهور المثلثات على السطوح الخارجية لبعض المجامر الفخارية موضوع الدراسة نسبة كبيرة بين العناصر الزخرفية الأُخرى، وقد ظهرت بمتغيرات طفيفة في الشكل ومنها ما يأتي:

أ - مثلثات مقلوبة ملونة (النمط الأول، شكل ٢ ب).

ب - مثلثات غير منتظمة مملوءة بخطوط مائلة (النمط الأول، شكل١٠).

ج - مثلثات مقلوبة مملوءة بخطوط متوازية بشكل مائل ومنتظمة (النمط الثاني، شكل ١ أ).

د - مثلثان ملونان يتقابلان بالرأس (النمط الثاني، شكل ١ ب).

هـ - مثلثات مقلوبة مملوءة بخطوط أفقية (النمط الثاني، شكل ٧ ب).

٧ - الخطوط الشبكية:

يُمثل ظهور الخطوط الشبكية على السطوح الخارجية لبعض المجامر الفخارية موضوع الدراسة نسبة قليلة بين العناصر الزخرفية الأُخرى، وقد ظهرت بمتغيرات مختلفة ومنها ما يأتي:

أ - خطوط شبكية متصلة، ومتباعدة الفتحات الشبكية بشكل مائل في اتجاه اليمين، وغير منتظمة الخطوط (النمط الأول، شكل ٤ أ).

ب - خطوط شبكية غير متصلة، ومتقاربة الفتحات الشبكية بشكل مائل فيما يشبه علامات XX (النمط الثاني، شكل ٣ أ).

ج - خطوط شبكية متصلة، ومتباعدة الفتحات الشبكية بشكل مائل (لنمط الثاني، شكل ٥ ب).

د - خطوط شبكية متصلة، ومتقاربة الفتحات بشكل متساوٍ ومنتظم (النمط الثاني، شكل ٨ ب).

٨ - الخطوط المختلفة:

يُمثل ظهور الخطوط المختلفة على السطوح الخارجية لبعض المجامر الفخارية موضوع الدراسة نسبة قليلة بين العناصر الزخرفية الأُخرى، وقد ظهرت بمتغيرات مختلفة ومنها ما يأتي:

أ - خطوط أفقية متوازية يصل بينها خطوط رأسية مائلة تشكل شبكة (النمط الأول، شكل ٤ أ).

ب - خطوط عشوائية غير منتظمة ومتباعدة (النمط الأول، شكل ٧ ب).

ج - خطوط متقاطعة تشكل معينات متقاربة ومفرغة (النمط الثاني، شكل٣ أ).

د - خطوط متقاطعة مائلة تشكّل شريطاً من المثلثات والمعينات المفرغة (نمط ٢، شكل ٥ ب).

هـ - خطوط أفقية مائلة على نمط التهشير تصل بين خطين متوازيين (النمط الثاني، شكل ٦ أ).

و - خطوط عشوائية غير منتظمة ومتقاربة (النمط الثاني، شكل ٦ ب).

د - مقارنة العناصر الزخرفية:

تظهر على مجموعة المجامر (التي هي موضوع الدراسة) عناصر زخرفية يشيع انتشارها على مجموعات المجامر التي كُشِف عنها في مواقع عديدة داخل الجزيرة العربية وخارجها في الأقطار المجاورة، علماً بأن هناك عناصر زخرفية ذات استمرارية زمنية طويلة، يتجلى ذلك في الخطوط المتموجة على سبيل المثال، ومع ذلك سوف تكشف الدراسة المقارنة أدناه عن متشابهات عديدة، ولكن قد تكون الفترة الزمنية مختلفة، وبمقارنة العناصر الزخرفية المُنفذة على السطوح الخارجية للمجامر موضوع الدراسة بعناصر زخرفية مشابهة نُفذت على سطوح المجامر المكتشفة في بعض المواقع من داخل المملكة العربية السعودية ومن الأقطار المجاورة، اتسم ظهورها بما يأتي:

١ - ظهر العنصر الزخرفي المتمثل في الخطوط الأفقية على السطوح الخارجية لمجموعة من المجامر الفخارية في النمط الأول (شكل ١أ - ب؛ شكل٢أ - ب؛ شكل٣ب؛ شكل ٤ب؛ شكل٥أ - ب؛ شكل٦أ - ب؛ شكل٧أ - ب؛ شكل٨أ؛

شكل٩ب؛ شكل١٠). كما ظهر هذا العنصر الزخرفي على السطوح الخارجية لمجموعة من المجامر الفخارية في النمط الثاني (شكل١أ - ب؛ شكل٢أ - ب؛ شكل٣أ؛ شكل٤أ؛ شكل٥ أ - ب؛ شكل٦ب؛ شكل٧ب؛ شكل ٨أ - ب؛ شكل ٩). وجاءت مجامر عليها عنصر زخرفي مماثل للعنصر الزخرفي مجال الحديث من موقع ثاج الواقع في المنطقة الشرقية للملكة العربية السعودية، تؤرخ بالقرن الأخير ق. م وبداية القرن الميلادي الأول (بار، وآخرون، ١٣٩٧هـ: ٥٤، لوحة ٣٧، الرقمين ١٢٣- ١٢٤). كما وُجدت مجمرة عليها عنصر زخرفي مماثل للعنصر الزخرفي مجال الحديث جاءت من موقع الخريبة الواقع في الحجر (مدائن صالح) في محافظة العُلا، ويعود تاريخها إلى فترة الألف الأول ق. م (علي، ١٤١١هـ: ٢٩، لوحة٢٠). ومجمرة أُخرى جاءت من موقع في وادي الدواسر يُعرف في سجلات وكالة الآثار والمتاحف بالرقم ٢١١، عليها عنصر زخرفي مماثل للعنصر الزخرفي مجال الحديث، تؤرخ فيما بين القرن الأخير ق.م والقرن الأول الميلادي (زارينس وآخرون، ١٣٩٨م: ٤٠، لوحة ٢٤، الأرقام ١٦٠ - ١٦٢). ومجمرة أُخرى جاءت من موقع مدافن الظهران عليها عنصر زخرفي مماثل للعنصر الزخرفي مجال الحديث يعود تاريخها إلى ما بين ٢٥٠- ٦٠٠ ميلادية (زارينس وآخرون، ١٤٠٣هـ: ٤٠، لوحة ١٠/٣٧).

ومن خارج المملكة العربية السعودية نُشرت مجمرة من موقع تل الصيادية في الأردن عليها عنصر زخرفي مماثل للعنصر الزخرفي مجال الحديث، يعود تاريخها إلى القرن الثاني الميلادي (Pritchard, 1969: 39, Pls. a, b, c, d, e, f). وقد ساد في العراق نوع من المجامر الفخارية ذات شكل صندوقي مربع، ترتكز على أربع قوائم، والقسم العلوي مجوف بصفته مكاناً لحرق الدخون، وتحمل الأوجه الأربعة للمجامر زخارف تتمثل في خطوط أفقية، ونقاط غير منتظمة، وقد ظهرت في كل من بابل، أشور، الوركا. وتحمل عناصر زخرفية مماثلة

للعنصر الزخرفي مجال الحديث، وتعود بتواريخها إلى العهد البابلي الحديث. أي ما بين القرنين السابع والسادس ق. م (رشيد، ١٩٨٥م: ١٦٥، ١٦٦، شكل١٤ب).

٢ - ظهر العنصر الزخرفي المتمثل في الخطوط الرأسية العمودية بعدد خمسة خطوط في شكل مجموعات متقاربة يفصل بين كل مجموعة مسافات متساوية ويتوسط كل مجموعتين خط أفقي يصل بينهما على السطح الخارجي لمجمرة واحدة في النمط الثاني (شكل ٦ ب)، وجاءت مجمرة من موقع تل الصيادية في الأردن، عليها عنصر زخرفي شبيه إلى حدٍّ ما بالعنصر الزخرفي مجال الحديث، يعود تاريخها إلى القرن الثاني ق. م، وقد أشارت إليها منيرة التمامي في رسالتها لنيل درجة الماجستير فتقول: ومن الملحوظ في زخرفة المجامر خارج الجزيرة العربية كثافة العناصر الهندسية وتنوعها ومحاولة الصانع ملءَ الفراغ، بينما نجد على المجامر في الفاو وفي جنوب الجزيرة العربية كتابات أسماء البخور المستعمل بدلاً من الزخرفة (التمامي، ١٤١٩هـ: ١٢٠، شكل ١ج، د، هـ، و)، كما أشار لهذة المجمرة والزخارف المنفذة على سطحها الخارجي (Pritchard, 1966 : 39, Pls. a, b, c, d, e, f).

٣ - ظهر العنصر الزخرفي المتمثل في الخطوط المتموجة على السطوح الخارجية لمجموعة من المجامر الفخارية في النمط الأول (شكل١ب؛ شكل١٠)؛ كما ظهر على السطوح الخارجية لمجموعة من المجامر الفخارية في النمط الثاني (شكل ٣ب؛ شكل ٥ب؛ شكل ٦ب).

٤ - ظهر العنصر الزخرفي المتمثل في الخطوط المتعرجة على السطوح الخارجية لمجموعة من المجامر الفخارية في النمط الأول (شكل١أ - ب؛ شكل٢أ؛ شكل٣ب؛ شكل٥أ - ب؛ شكل ٦ب؛ شكل٧ب؛ شكل٨أ؛ شكل٩ب)،

كما ظهر على السطوح الخارجية لمجموعة من المجامر الفخارية في النمط الثـانـي (شكل٢ب؛ شكل٦ب؛ شكل٧ب؛ شكل٨أ – ب؛ شكل٩). ووجـدت مجامر عليها عنصر زخرفي مماثل للعنصر الزخرفي مجال الحديث جاءت من موقع زبيدة على حافة وادي الرمة في منطقة القصيم، تؤرخ بالقرن الأخير قبل الميلاد وبداية القرن الميلادي الأول (بار وآخرون، ١٣٩٧م: ٥٤، لوحة ٣٧: ١٢٣، ١٢٤). كما نُشرت مجامر فخارية عليها عنصر زخرفي مشابه للعنصر الزخرفي مجال الحديث، جاءت من موقع عثر في تهامة الذي يعُرف في سجلات وكالة الآثار والمتاحف بالرقم (٢١٧–١٠٨) وتشير دلائل الاستيطان عن وجود بقايا مواد أثرية يسيرة في أساسات الموقع تنتمي لحضارة جنوب الجزيرة العربية، وذلك يرجح استيطانه قبل الفترة الإسلامية المبكرة وحتى القرن السابع الهجري، وبالرغم من أن هذا النوع من المجامر المصنوعة من الفخار في شكل مكعبات شاع استخدامها في المنطقتين الجنوبية والشرقية، وبصورة أساس في منتصف الألف الأول ق.م، ولكون هذا النوع من المجامر قد ظهر في أواخر العصر الإسلامي المبكر، فهذا دليل واضح على التطور الفني في الصناعة، ويقوي فكرة استمرارية تصنيعها محلياً (زارينس وآخرون، ١٤٠٤هـ : ٦٩–٩٤، لوحة ٧٩: ٦– ١٨).

ومن خارج المملكة العربية السعودية وبالتحديد في متحف البحرين وُجِدت مجمرة متميزة جاءت من معثورات حفرية قلعة البحرين، عليها عنصر زخرفي مشابه للعنصر الزخرفي مجال الحديث، يعود تاريخها للفترة ما بين القرنين الثالث والأول ق.م (التمامي، ١٤١٩هـ: ١٣٠–١٣١، شكل ٤٦). وجاءت مجمرة من أور في بلاد الرافدين، عليها عنصر زخرفي مشابه للعنصر الزخرفي مجال الحديث، يعود تاريخها إلى العصر البابلي الحديث، أي ما بين

القرنين السابع والسادس ق.م (رشيد، ١٩٧٣م: ١٤١٩هـ، شكل ١٩).

٥ - ظهر العنصر الزخرفي المتمثل في الخطوط المتكسرة على السطح الخارجي لمجمرة فخارية في النمط الأول (شكل ٢ب). وظهر على السطوح الخارجية لمجمرتين فخاريتين في النمط الثاني (شكل ٢أ؛ ٢ب). ووجدت مجامر فخارية عليها عنصر زخرفي مماثل للعنصر الزخرفي مجال الحديث جاءت حفريات موقع الدفي الواقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، نُشر جزء من حافة بدن إناء عليه عنصر زخرفي مشابه للعنصر الزخرفي مجال الحديث، إلا أن زخرفته عبارة عن خطوط متكسرة بين حزّين بشكل مجرى، ويعود تاريخه إلى المرحلة الهلينستية (العامر، ١٤١٧هـ: ١٢٢، لوحة ٢٤: ١٧١). ومن موقع ثاج جاءت مجمرتان فخاريتان عليها عنصر زخرفي مشابه للعنصر الزخرفي مجال الحديث، ويعود تاريخها للمرحلة الهلينستية (الزهراني، ١٤١٦هـ: لوحة ٤١، ٤٣، شكل ٣، ٨).

ومن خارج المملكة العربية السعودية جاءت مجمرة فخارية من موقع الدهيمة تحمل زخارف تتمثل في خطوط مختلفة غير دقيقة وغير منتظمة ومتكسرة، وتعد من القطع التي تعود للفترة البابلية الوسيطة (مجمرة ٢٨) (شاكر، ١٤٠٧هـ :٥٨، ٦١).

٦ - ظهر العنصر الزخرفي المتمثل في المثلثات المملوءة والمفرغة على السطوح الخارجية لمجموعة من المجامر الفخارية في النمط الأول (شكل١أ؛ شكل٢ب؛ شكل١٠). وظهر على السطوح الخارجية لمجموعة من المجامر الفخارية في النمط الثاني (شكل ١أ- ب؛ شكل ٧أ؛ شكل ٨أ). ونُشرت

مجامر عليها عنصر زخرفي مماثل للعنصر الزخرفي مجال الحديث جاءت من موقع عشر في تهامة بالمملكة العربية السعودية، والذي تُشير دلائل الاستيطان إلى وجود بقايا مواد أثرية في أساسات الموقع تنتمي لحضارة جنوب الجزيرة العربية، وذلك يرجّح أنه قد استُوطِن قبل الفترة الإسلامية المبكرة وحتى القرن السابع الهجري (زارينس وآخرون، ١٤٠٤هـ: ٦٩-٩٤، لوحة ٧٩: ٦-١٨). ووجود هذه المجامر يقوي فكرة استمرارية التصنيع المحلي لهذا النوع من المجامر كما سبق أن أشرنا إلى ذلك في وصف العنصر رقم (٣)، وعُثر على مجمرة من موقع جنوب الظهران في المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية، عليها عنصر زخرفي مماثل للعنصر الزخرفي مجال الحديث، يعود تاريخها حسب التحليل الكربوني (١٤) إلى (٣٥٣٠) + ١٩٥ سنة سابقة (المغنم وآخرون، ١٤٠٦هـ: ١٢، لوحة ٢٨: ٨٠/ب٢٤/١)، وعُثر على مجمرة من موقع الخريبة الواقع في الحجر (مدائن صالح) بمحافظة العلا في المنطقة الشمالية الغربية للمملكة العربية السعودية، تُؤرخ بفترة القرن الأول ق.م (علي، ١٤١٠هـ: ٣١، لوحة ٢٠)، وعُثر على مجامر في موقع ثاج "تل الزاير" في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، عليها عنصر زخرفي مماثل للعنصر الزخرفي مجال الحديث، يعود تاريخها للألف الأول ق.م (الحشاش وآخرون، ١٤١٩هـ: ٦١، لوحة ٦٠، لوحة ٦١).

ومن خارج المملكة العربية السعودية نُشرت مجمرة من موقع شبوة في اليمن، عليها عنصر زخرفي مماثل للعنصر الزخرفي مجال الحديث، يعود تاريخها إلى ما بين القرنين الثالث والخامس الميلاديين (عقيل وبريتون،

١٩٩٦م: ١٤٦، شكل ٨). ونُشرت مجمرة أُخرى من موقع تل الصيادية في الأردن، عليها عنصر زخرفي مماثل للعنصر الزخرفي مجال الحديث، يعود تاريخها إلى القرن الثاني ق.م (التمامي، ١٤١٩هـ: ١٢٠، شكل ١ج، د، هـ، و). ونُشرت مجمرة أُخرى من موقع نفر في بلاد الرافدين، عليها عنصر زخرفي مشابه للعنصر الزخرفي مجال الحديث، يعود تاريخها إلى العصر البابلي الحديث، أي ما بين القرن السابع والقرن السادس ق.م (رشيد، ١٩٨٥م: ١٥٠، شكل ٢١أ- ب- ج). ونُشرت مجمرة أُخرى من بابل في بلاد الرافدين، عليها عنصر زخرفي مشابه للعنصر الزخرفي مجال الحديث، يعود تاريخها إلى العصر البابلي الحديث، أي ما بين القرن السابع والقرن السادس ق.م (رشيد، ١٩٧٣م: ١٤٩، شكل ١٨). ونُشرت مجمرة من موقع الدهيمة في بلاد الرافدين عليها عنصر زخرفي مشابه للعنصر الزخرفي مجال الحديث، يعود تارخها إلى الفترة البابلية الوسيطة (شاكر، ١٩٨٧م: ٦١). ونُشرت مجمرة من موقع السامرة في فلسطين، عليها عنصر زخرفي مشابه للعنصر الزخرفي مجال الحديث، يعود تاريخها إلى العصر البابلي الحديث، أي ما بين القرن السابع والقرن السادس ق.م (رشيد، ١٩٧٣م: ١٤٩، شكل ١٧).

٧ - ظهر العنصر الزخرفي المتمثل في الخطوط الشبكية على السطح الخارجي لمجمرة فخارية في النمط الأول (شكل٤أ)، وعلى السطح الخارجي لمجموعة مجامر فخارية في النمط الثاني (شكل٢أ؛ شكل٣أ؛ شكل ٨ ب). وعُثر على مجمرة فخارية من قرية الفاو عليها عنصر زخرفي مماثل للعنصر الزخرفي مجال الحديث، يعود تاريخها إلى ما بين القرن الأول الميلادي وأوائل القرن الرابع الميلادي (التمامي، ١٤١٩هـ: ٩٠، شكل٥). وعُثر على مجامر في موقع ثاج الواقع في المنطقة الشرقية

من المملكة العربية السعودية، عليها عنصر زخرفي مماثل للعنصر الزخرفي مجال الحديث، يعود تاريخها إلى ما بين القرن الثاني والثالث ق.م (أسكوبي وآخرون، ١٤٠٤هـ: ٤٩، لوحة ٤٤أ، ب). وظهر في حفريات موقع الدفي الواقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية جزء من بدنٍ وقاعدة عليها عنصر زخرفي مماثل للعنصر الزخرفي مجال الحديث، يعود تاريخها للمرحلة الهلينستية (العامر ١٤١٧هـ: ١٢٣، لوحة ٢٤: ١٧٠).

ومن خارج المملكة العربية السعودية نُشرت مجامر من موقع شبوة في اليمن عليها عناصر زخرفية مشابهة للعنصر الزخرفي مجال الحديث، وليس هناك تاريخ محدد للمجامر نفسها إلا أن تاريخ المبنى في موقع العقم الذي وُجدت فيه بعض المجامر يعود إلى ما بين القرن الثالث والخامس الميلادي (عقيل وبريتون، ١٩٩٦: ١٤٦، شكل ١٠).

ونُشرت مجمرة عُثر عليها في مقبرة تمنع في بلاد اليمن عليها عنصر زخرفي مشابه للعنصر الزخرفي مجال الحديث (Clevland, 1951: 119, Pl. 90) وجاءت مجمرة عُثر عليها في تل الصيادية بالأردن عليها عنصر زخرفي مشابه للعنصر الزخرفي مجال الحديث، وهنا يظهر هذا العنصر على هذه المجمرة في مكان مغاير للأماكن المعهود ظهور العناصر الزخرفية عليها، فلم يظهر على إحدى الواجهات، وإنما ظهر على باطن القاعدة المحاذية للأرض في الفراغات التي تفصل قواعد المجمرة عن بعضها، وهذا دليل على اهتمام الفنان في خارج المملكة العربية السعودية بملْءِ الفراغات بالرسومات والزخارف (التمامي، ١٤١٩هـ:١٢٠ شكل ١ أ، ص ١٤٣).

٨- الخطوط المختلفة والعشوائية : ظهرت زخرفة عشوائية على السطح الخارجي

لمجمرة فخارية في النمط الأول (شكل ٧ب)، وظهرت على السطح الخارجي لمجمرة فخارية في النمط الثاني (شكل ٦ب). ووُجدت مجامر عليها زخرفة مماثلة للزخرفة مجال الحديث، جاءت من موقع زبيدة بوادي الرمة في المملكة العربية السعودية، تُؤرخ بالقرن الأخير ق.م وبداية القرن الميلادي الأول(بار وآخرون، ١٣٩٧هـ: ٥٤، لوحة ٣٧: ١٢٣، ١٢٤).

ويتضح من خلال الدراسة المقارنة للعناصر الزخرفية المنفّذة على السطوح الخارجية للمجامر الفخارية موضوع الدراسة أن هناك تشابهاً بينها وبين بعض العناصر الزخرفية المنفذة على المجامر التي كُشفت نُشرت من مواقع عديدة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها بتواريخ متباينة، ونُشير إلى بعض المواقع التي تمّت المقارنة بين معثوراتها الخاصة بالمجامر من حيث الأشكال وأنماط الزخارف مع المجامر موضوع الدراسة، ومن المواقع داخل المملكة العربية السعودية ما يأتي:

مواقع جنوب الظهران في المنطقة الشرقية، تعود للمدة ما بين الألف الثالث ق. م. وحتى ٦٠٠ ميلادي.

موقع ثاج، تعود للمرحلة الهلينستية (الألف الأول قبل الميلاد).

موقع تيماء الذي يعود للمرحلة ما بين القرنين السادس والرابع الميلادي.

موقع الفاو الواقع على مشارف الربع الخالي من المملكة العربية السعودية إلى الجنوب من الخماسين في محافظة وادي الدواسر بمئة كيلو متر تقريباً، يعود لفترة القرن الثاني قبل الميلاد وحتى القرن الخامس الميلادي.

مواقع وادي الدواسر، تعود للمدة الواقعة ما بين القرون الأخيرة قبل الميلاد والقرون الأولى بعد الميلاد.

موقع زبيدة بوادي الرمة، يعود للقرن الأخير قبل الميلاد وبداية القرن الميلادي الأول.

موقع الأخدود بمنطقة نجران، يعود إلى أوائل القرن الأول قبل الميلاد حتى حوالي ٦٥٠ ميلادي.

موقع الخريبة بالحجر، يعود للقرن الأول ق. م.

موقع الدفي في المنطقة الشرقية، يعود للمرحلة الهلينستية (الألف الأول قبل الميلاد).

موقع عثر، يعود إلى ما قبيل المرحلة الإسلامية المبكرة.

كما شملت المقارنة بعض المواقع خارج المملكة العربية السعودية التي قورن بين معثوراتها الخاصة بالمجامر من حيث الأشكال وأنماط الزخارف مع المجامر موضوع الدراسة كما يأتي:

موقع الدهيمة في بلاد الرافدين، يعود للمرحلة البابلية الوسيطة، أي ما قبل القرن السابع قبل الميلاد.

موقع أور في بلاد الرافدين، يعود للعصر البابلي الحديث، أي ما بين القرنين السابع والسادس ق. م.

موقع بابل في بلاد الرافدين، يعود للعصر البابلي الحديث، أي ما بين القرنين السابع والسادس ق. م.

موقع آشور في بلاد الرافدين، يعود للعصر البابلي الحديث، أي ما بين القرنين السابع والسادس ق. م.

موقع الوركا في بلاد الرافدين، يعود للعصر البابلي الحديث، أي ما بين القرنين السابع والسادس ق. م.

مواقع نفر، ولارسا، وأبو الصلابيخ في بلاد الرافدين، تعود للعصر البابلي الحديث، أي ما بين القرنين السابع والسادس ق. م.

موقع قبرص في تركيا، يعود للعصر البابلي الحديث، أي ما بين القرنين السابع والسادس ق. م.

موقع السامرة في فلسطين، يعود للعصر البابلي الحديث، أي ما بين القرنين السابع والسادس ق. م.

موقع تمنع في اليمن، يعود للعصر البابلي الحديث، أي مابين القرنين السابع والسادس ق. م.

موقع شبوة في اليمن، يعود للمدة الواقعة ما بين القرنين الثالث والخامس الميلادي.

موقع قلعة البحرين،يعود للمدة الواقعة ما بين القرنين الثالث والأول ق. م.

موقع حريضة في اليمن، يعود للقرن الثالث ق. م.

موقع تل الصيادية في الأردن، يعود للقرن الثاني الميلادي.

ومن خلال المقارنة التي تمت على المجامر "التي هي موضوع الدراسة" بمجامر عثر عليها في مواقع مختلفة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها في الأقطار المجاورة، فإنه يتضح أن الفوارق الزمنية والاختلافات بين معثورات هذه المواقع تنحصر فيما بين فترة العصر البابلي الوسيط أي فيما بين القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد وحتى المرحلة الإسلامية المبكرة.

الفصل الرابع

الـدلالات

١ - الدلالات الاجتماعية.

٢ - الدلالات الفكرية.

١ - الدلالات الاجتماعية:

تُشكّل المجتمعات البشرية في العالم عناصر رئيسة تعكس عاداتها وتقاليدها وثقافاتها وتحكمها بيئاتها وأماكن وجودها. والمجتمع البشري في شمال الجزيرة العربية يتكون من فئتين هما البدو والحضر، فالحضر هم سكان القُرى والمدن، حيث أقاموا القصور والبيوت والحصون والأسوار ومارسوا نشاط الزراعة والتجارة والصناعة، وهؤلاء أكثرُ استقراراً من البدو (الفاسي،١٤١٤هـ: ٩٨-١٠٠) وقد تمكنوا من ممارسة التجارة قبل سكان البوادي، وقد أسهمت التجارة في تنظيم تحركاتهم الفردية والجماعية، ونتج عن ذلك تكوين جماعات وجاليات مشتركة من عرب الشمال وعرب الجنوب، تتمتع بعلاقات تجارية وثقافات اجتماعية أدت إلى إنشاء مراكز تجارية مهمة، وزيادة رقعة القرى السكنية (الخثعمي، ١٤٢٢هـ: ٥٦). أما العنصر الآخر فهم البدو الذين سكنوا بيوت الشعر في الصحاري وتنقلوا وراء الكلأ والماء وتتبعوا أماكن هطول الأمطار وتجمع المياه ومنابت العشب لتوفير الغذاء المناسب لمواشيهم، ويكفي هذه الفئة القليل من اللباس والعيش على ما تجود به مواشيهم من لبن وحليب ولحوم في غالب الأحيان، إضافة إلى ما كانوا يحصلون عليه من الحبوب عن طريق الشراء أو المقايضة من الحضر (الفاسي، ١٤١٤هـ: ١٠٢-١٠٦).

ولا شك أن القبائل البدوية المتنقلة في مختلف مناطق الجزيرة العربية قد مرت بمراحل قبل أن تمارس حرفة التجارة؛ ففي البداية كانوا حماة للقوافل التي كانت تمر في أراضيهم، ولحاجتهم الماسة إلى التبادل التجاري مع سكان القرى والواحات فقد فضّلوا الانتقال حول هذه المناطق وترك مواقعهم في

الصحراء، ومن خلال تعاملهم مع من سبقهم في مجال التجارة أصبحت لديهم القدرة الكافية في التعامل التجاري واكتسبوا خبرة تؤهلهم لذلك، وأدركوا أهمية التجارة فأصبحت لهم قوافل تجارية خاصة بهم، وكانوا أعرف بالطرق وأكثر تحملاً وجلداً من غيرهم بحكم أنهم أصحاب تحركات وترحال بصفة مستمرة (الخثعمي، ١٤٢٢هـ: ٥٧). وتيماء كانت تسكنها قبائل "سموإيل" كما ترجمها برتشارد. وقد تكون إحدى القبائل الثمودية لورود ذكرهم بكثرة في المناطق القريبة من تيماء. وذكر كناوف أن إحدى القبائل في تيماء تسمت "ببني تيماني" التي انتشرت بين وادي الحمض ووادي عفال، ويُعتقد أن قبائل تيماء كانت تنتشر من غرب أدوم (واحة الجوف حالياً) إلى بلاد الرافدين شرقاً. كما سكن بعض الأنباط تيماء في نهاية القرن الأول ق.م ومن ثم استقروا في الحجر (مدائن صالح). وقد عاش عرب الشمال بنوع من الرخاء الاقتصادي يؤكد ذلك وجود المدن والمباني الضخمة والمقابر المنحوتة، كما كانت هناك طبقة أصحاب المهن المشتغلين بالحرف والمهن. وحرص المجتمع الشمالي على الملكية الفردية الخاصة بوصفها حقّاً من حقوقه. فلم تكن المرأة في شمال الجزيرة العربية بمنأى عن الرجل، فكان لها وضعها الخاص المميز، فمنهن الملكات والراهبات أو الكاهنات، كما كن يقدمن النذور للآلهة ويطلبن منها الشفاء والمساعدة، كما كن يسجلن أدعية للآلهة بحفظ أرضهن ومزارعهن. وكن يُقِمن القبور المنحوتة لأنفسهن ولغيرهن من ذويهن وينفقن عليها الكثير ويسجلن عليها ملكيتها ويرمين باللعنة والغرامة كل من يحاول العبث بها أو النيل منها بشيء. وكانت لهن الاستقلالية والحق في التملك حتى خارج حدود أرضهن، وقد وجدت دلائل تشير إلى أن امرأة لحيانية كانت تمتلك مزرعة نخيل في تيماء (الفاسي، ١٤١٤هـ: ١٠٧-١١٠).

وتختلف الدلالات الاجتماعية للمجتمعات باختلاف الظروف الجغرافية من مكان إلى آخر، وتتسم في مختلف المواقع بدلالات تؤكدها المخلفات الأثرية التي خلفتها، وكانت دليلاً واضحاً على مدى التمسك بالعادات القبلية والتأثر بالمؤثرات الخارجية، كعلاقة الجوار أو العلاقات التجارية الإقليمية والدولية. وتيماء التي تربطها شبكة من الطرق المحلية والدولية أسهمت في استمرارية الحركة التجارية. وعلى الرغم من توافر هذه المسببات (الجوار - الحركة التجارية) فإن التأثيرات الملموسة والمشاهدة تتمثل في القصور والمعابد والمقابر والكتابات والرسوم الصخرية التي انتشرت في شمال الجزيرة العربية بشكل عام.

أما في مجال الصناعات المحلية فلم يكن هناك تأثر ملموس، عدا التشابه في بعض الرسومات والأشكال الهندسية، والخطوط المحفورة على الحجر، والألوان المصبوغة، وخاصة في مجال الصناعات الفخارية والحجرية. فما وُجد من المجامر الفخارية في مستوطنة تيماء لا يختلف بعضه عن بعضٍ كثيراً، فقد اتسمت بشكل الكوب المخروطي المنبعج للخارج ذي القاعدة الدائرية، والدائرية غير المنتظمة الحواف، وساد هذا النوع في تيماء، خلافاً لما ساد من أنواع مختلفة في المواقع المجاورة. وقد يُعزى ذلك لعدة أسباب منها:

١ - إما أن يكون فنان تيماء قد ابتكر هذا الأسلوب ليظهر به على غيره، ويكون هذا نمطاً جديداً في صناعة المجامر، وقد ينتشر أو تقتصر عليه هذه المستوطنة بالذات، إلا أننا لم نجد له انتشاراً من خلال المقارنات التي أجريناها على بعض معثورات المواقع الأثرية سواء في داخل المملكة العربية السعودية أم في خارجها.

٢ - أو أن يكون القصد من ذلك الحكر على هذا النوع من الصناعة.

٣ - أو أن يكون هناك رغبة في الميل إلى البساطة والسهولة في التنفيذ.

٤ - أو أن تكون مقومات الصناعة لا تسمح بأكثر من ذلك. ويُعزى ذلك لعدة أسباب منها:

أ - الوضع الاجتماعي والسياسي غير المستقر للسكان بسبب الغزو البابلي.

ب - الغزو البابلي الذي داهم المنطقة والأطماع في موقعها ومقوماتها.

ج - سيطرة الملك البابلي على المنطقة، وقتّل حاكمها وإخضاع السكان لحكمه الجديد.

د - فرض السيطرة ومحاولة دمج العناصر السكانية الجديدة بسكان المنطقة.

هـ - المحاولات اليائسة باءت بنهاية الغزو دون تحقيق المطامع.

و - بداية النفوذ الفارسي الذي داهم المنطقة محاولاً التأثير في مقوماتها من جديد.

وفي المجتمعات الأُخرى كبلاد اليونان وبلاد الرافدين وجنوب الجزيرة العربية نجد أن استخدام الدخون يختلف من مكان لآخر، وتختلف مواد البخور التي توضع في المجامر، فقد بدأ استخدام البخور في الكنائس المسيحية في أواخر القرن الرابع الميلادي، وكان محرماً قبل القرن الرابع الميلادي لعلاقته مع ما كان يقدم لآلهة الجهلاء، كما استخدم في الشرق (أنثيوك) في عام ٥٩٤م، وبدأ الرومان باستخدامه في القرن الثاني عشر، كما بدأ استخدامه في شعائر

الارتقاء ومنح البركة في القرن الرابع عشر الميلادي، وقد استمر استخدامه حتى أصبح اليوم جزءاً من شعائر الكنائس اللاتينية واليونانية. وفي أواخر القرن التاسع عشر استخدمه الكهنة في العشاء الرباني الإنجليكاني (Nathaniel, 1829 : 839 - 840) كما كان اليونانيون يَعُدّون المُر واللبان مادة رئيسة للبخور، فيضعونه في المجامر ويقدمونه على هيئة بخور يتصاعد منه الدخان، لأن رائحته تبقى عدة سنوات، وكذلك تبقى رائحة زيت المُر طويلاً كالعطر، وفي جنوب الجزيرة العربية في إحدى القُرى التي تقع على أحد الجبال في شمال عدن كان يُستخدم اللبان ويُدار به على المجالس مثل دورات البخور، وبعض كبار السن أو الشيوخ أجّروا أنفسهم وخاصة في الحفلات أو بيوت علية القوم بهدف الانتفاع من رائحة البخور (Groom, 1981 : 17).

٢- الدلالات الفكرية:

الدين فطرة الله التي فطر الناس عليها منذ بدء الخليقة. قال تعالى: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الروم : آية٣٠). يفسر رشيد الناضوري حاجة الإنسان للدين منذ أقدم العصور فيقول: وبدون الدين يشعر الإنسان بعدم الأمان من جميع ما يحيط به، وخاصة الموت الذي يفقد معه الأمان لمستقبله، فلجأ إلى الفكر الديني الذي قد تختلف وتتفاوت درجاته وأشكاله بين البشر بحسب مدى حاجة كل فرد ومجتمع إليه، وحسب درجة الخوف من القوى الطبيعية المحيطة به، مثل الرعد والبرق، والعواصف والجبال والأنهار، والكواكب والأشخاص والدواب، فقد كان الناس يتوجهون لهذه القوى الطبيعية بحسب تركزها وكثرتها في المواقع، فالأرض الجبلية تراهم يعبدون الجبال الشاهقة، والأرض ذات الأشجار الكثيفة والضخمة تراهم يعبدون أشجارها، وكذلك الأنهار والبحار، وبقية البيئات المختلفة بما يعيش عليها، وتراهم

يُقدسون ما يعينهم على معرفة طرقهم في الفيافي من نجوم وكواكب وما يهديهم في ليلهم وينير لهم ظلمتهم كالقمر والنجوم، وتراهم يتجهون لعبادتها وتعظيمها وتقديم القرابين لها حتى لا تغضب عليهم وتثور. وقد عبد عرب الشمال عدداً كبيراً من الآلهة السماوية وآلهة طبيعية وآلهة حيوانية وآلهة بشرية (الفاسي، ١٤١٤هـ: ٢١٣-٢١٦). ويُعَدُّ جبل غنيم من الأماكن المقدسة لدى التيماويين فقد وُجدت على قمته العديد من الكتابات الموجهة إلى إلههم الأكبر (صلم) تتضمن أدعية بأن ينصرهم على أعدائهم (الفاسي، ١٤١٤هـ: ٢٥٢). ومن ضمن هذه العبادات والقُربات التي يقدمونها حرق البخور الذي أصبح استخدامه جزءاً من الطقوس الدينية، وفي مرحلة لاحقة حل محل تقديم القرابين (الفاسي، ١٤١٤هـ: ٢٨٦). واستعمل البخور بصفته قرابينَ للآلهة اعتقاداً منهم أن التقرب برائحة أذكى وأطيب من رائحة دماء الحيوانات التي كانوا يتقربون بها (الخثعمي، ١٤٢٢هـ: ٥٢).

وقد ورد ذكر البخور واستعمالاته في العديد من المناسبات الدينية والعامة إلا أنه في المناسبات الدينية يقف على قائمة ما يقدم للمعابد من نذور وهبات فيُحرق بكثرة أثناء تأدية الشعائر الدينية ويُعَدُّ جزءاً من الطقوس التعبدية. وعُثر على لوح نحاسي في شبوة وهو محفوظ الآن في المتحف البريطاني، عليه ما نصه: (أن شخصاً وهب للإله الخاص بالقمر (سين) ذهباً وبخوراً روحه وحواسه وأبناءه وممتلكاته وذاكرة قلبه). (نيلسن، ١٩٥٨م: ٢٨٨). ويقول هيرودوت: ولا شيء يحرقه العرب باستمرار مثل البخور (الفاسي، ١٤١٤هـ: ٢٨٦). وكان الأنباط يحرقون البخور يومياً لآلهتهم لكونه من شعائر العبادة عند أصنام وأوثان الآلهة (الفاسي، ١٤١٤هـ: ٢٨٧). كما كانوا يصنعون أقواساً فوق عتبات الأبواب وفي مداخل المعابد وعلى المذابح أعمدة تذكارية، حيث يُبنى العمود

التذكاري تحت القوس في المدخل وله قاعدة منخفضة ومكعبة، عليها أربع عتبات متشابهة، وتسمى موطب التمثال، وعلى جانبيه رسم يشبه أشجار النخيل المثمرة، كما وُجد على أحد المذابح نقش يمثل عبادة الإله زيوس، تبرز على طرفيه أعمدة تذكارية، تشبه المجامر ذات القواعد المربعة، والبدن المخروطي، والفوهة المربعة، يليها من اليمين ما يشبه قرص الشمس، ثم المذبحة ذات القاعدة والبدن والفوهة بزواياها المرتفعة، يعلوها شكل نصف دائري يمثل الهلال، ويسمونها المذبحة الموقرة أو المبجلة. يقول Porphyrius: كان العرب في روما يعبدون المذبحة، ولم يكن لهذه المذابح قبول عند الأنباط، وما كان موجوداً عندهم يُسمى المسجد، ويهدونه إلى الإله. ونجد أن أنواع المذابح الموجودة آنذاك كانت تنتشر في بسطرة وحوران ومدائن صالح (Patrich, 1990 : 93 - 95). حيث تنحت هذه المذابح من الصخور في أشكال مختلفة، فبعضها لها قرون وبعضها الآخر عاديّ، وتُزيَّن بنقوش على الواجهات بأشكال بارزة أو نافرة أو عادية، وكان لدى الأنباط مهارة في الفن والنقش، ويفضلون الشكل الخالص، وكان لديهم شعور التناسب بين الأجزاء المختلفة في صناعاتهم، وقد ظهر فنّهم في صناعة الأشكال الجميلة وتزيينها (Hammond, 1973: 50 - 89).

وصاحبت الحركات التجارية حركة دينية ذات تأثيرات مباشرة في النواحي العقدية لدى كل من سعى في ركب القوافل التجارية وسلك مسلكها، سواء من الشعوب العربية أم من غيرها. فكان هناك نوع من التسامح الديني، بحيث تمارس الشعائر الدينية بشكل مشترك فيما بينهم، ومن ذلك ما عبده اللحيانيون في معابدهم، فقد عبدوا إله المعينيين وَدّاً، وهذا خاص بالجالية المعينية التي كانت تقيم في ديدان بغرض التجارة، على الرغم من الاعتقاد بأنه ليس إله المعينيين الرئيس. وهناك أسماء آلهة أُخرى ارتبطت أسماؤها بأسماء طرق القوافل، من ذلك

ما جاء في أحد النقوش المعينية من تدوين الشكر لآلهة معين (عثتر، وود، ونكرح) لكون القافلة نجت من الوقوع في أيدي قطاع الطرق الطامعين. وفي نقش آخر يُذكر أن مجموعة من التجار قاموا برحلات تجارية إلى مصر وغزة وآشور، وبعد عودتهم قدموا القرابين والهبات لعدد من آلهة معين، لحمايتهم وسلامة قوافلهم من الغزاة. ووُجد نقش لحياني على معبد في ديدان يشير إلى أن الإله بعل سامين وكان من آلهة لحيان قد وضع ديدان تحت التحريم لأن امرأة من هذه المدينة قد سبته. ووُجد نقش آرامي على إحدى المسلات في تيماء يشير إلى التأثيرات الدينية المصرية والآشورية، إضافة إلى ما جلبه الملك البابلي نابونيد لتيماء من تأثيرات دينية (الخثعمي، ١٤٢٢هـ:٦١-٦٤). ولم تقتصر التأثيرات الدينية على ما كُتب من النقوش بل كانت استمرارية لتأثيرات سابقة سادت في المنطقة بشكل عام. فقد جاءت معلومات في التوراة عن البخور والمُر تذكر ما له من الروائح الذكية التي تدخل في المعتقدات الدينية. ومن ذلك ما يأتي:

١ - لقد دهنك ربك بزيت الفرحة غير أصحابك - أفلا تشم ملابسك من رائحة المُر والصبر التي تجعلك سعيداً.

٢ - من ذا الذي يأتي من قفر معطر بالمُر واللبان وجميع ذرور التجّار.

٣ - لقد عطرت سريري بالمُر والصبر والقرفة.

٤ - حزمة من المرِّ عزيزٌ عليّ.

٥ - قمت لأمنح حبيبي وسقطتا يدي بالمُر وأصابعي بالمُر ذي الرائحة الذكية على قبضة القفل.

٦ - خدَّاه كسرير من البهارات والزهور وشفتاه مثل الزهر يسقط منها المُر ذو الرائحة الطيبة (Groom, 1981: 17).

الخاتمــة

اتضح من دراسة هذا النوع من المجامر الفخاري التي كُشِف عنها من خلال التنقيبات الأثرية التي أجرتها وكالة الآثار والمتاحف في تيماء، أنها لا يختلف بعضُها عن بعضٍ كثيراً، فقد ساد فيها الشكل المخروطي المنبعج إلى الخارج، والقاعدة الدائرية غير المنتظمة، وهناك تشابه إلى حدٍّ كبير في أشكالها وفي أنماط زخارفها. ويمكن أن نوجز نتائج الدراسة فيما يأتي:

١ - إن هذه المجامر صُنعت من عجينة صلصالية يسودها اللون الرمادي واللون البني بنوعيه الفاتح والغامق.

٢ - تأخذ أشكال الأكواب المخروطية المنبعجة للخارج.

٣ - ترتكز على قواعد دائرية غير منتظمه الأشكال ومختلفة الأحجام .

٤ - عدم تناسق أحجام القواعد مع البدن.

٥ - صُنعت بالطريقة اليدوية.

٦ - وجود المقبض بصفته إضافةً جديدة.

٧ - ارتباط المقبض بالحافة والبدن.

٨ - البطانة التي تغطي بعض المجامر بصفتها إضافةً خارجية.

٩ - استخدام اللونين الأسود والبني في الزخرفة.

١٠ - العناصر الزخرفية تتكون من: أشرطة مستقيمة، ومتعرجة، ومتوازية، ومتموجة، ومنحنية، وأشكال هندسية مختلفة.

١١ - توزيع العناصر الزخرفية: تتركز الزخارف على الأبدان من الخارج، وعلى القواعد.

١٢ - وجود طلاء على بعض حواف المجامر الفخارية (الشفة).

١٣ - الشواء المؤكسد غير الجيد.

ومن خلال ما تقدم فإنه يمكن التوصل إلى النتائج الآتية:

١ - إن جميع المجامر صُنعت في مكان واحد تقريباً.

٢ - أنتجت المجامر في مرة زمنية واحدة تقريباً، تعود لفترة الألف الأول قبل الميلاد.

٣ - إن الصناعة محلية وذلك للتشابه بينها.

٤ - يُستبعد وجود أي تأثيرات خارجية أو إضافات جديدة.

٥ - استخدام الصُناع نمطاً متقارباً في تصميم أشكالها وعناصرها إن لم تكن الصناعة متوارثة.

٦ - تركز وجودها في هذا الموقع بالذات.

٧ - الاكتفاء في الزخرفة باستخدام اللونين الأسود والبني. وهذا يعود إما إلى ندرة الألوان، أو عدم معرفة الصناع بدمج الألوان بعضها مع بعض، أو رغبة الصناع في اختيار هذين اللونين والاكتفاء بهما.

أما فيما يتعلق بالمجامر الحجرية التي كُشِف عنها من خلال التنقيبات التي أُجريت في قصر الحمراء في تيماء، فبدراسة هذا النوع من المجامر الحجرية اتضح ما يأتي:

١ - كبر حجم هذا النوع من المجامر.

٢ - تشكل بعضها كتلة واحدة من القاعدة وحتى الفوهة.

٣ - ظهرت بنمطين مختلفين.

٤ - نمط الكتلة الواحدة المسننة في الزوايا العليا وتنحدر باتجاه الخلف.

٥ - نمط الكتلة الواحدة ذات الفوهة المربعة والقاعدة المربعة البارزة للخارج.

٦ - عدم تسوية السطوح الخارجية.

٧ - عدم انتظام قواعد المجامر بشكل موحد.

٨ - تركز وجود المجامر في أماكن محدودة.

٩ - ظهور الكتابات الآرامية واللحيانية على بعض من المجامر.

١٠ - لا توجد زخارف، عدا مجمرة واحدة نُفذت عليها زخرفة بطريقة الحفر البارز بشكل مثلثين متقابلين بالرأس يحيطهما إطار خارجي.

ويمكن أن نستنتج ما يأتي:

١ - صعوبة نقل هذا النوع من المجامر وتحريكه.

٢ - وجودها في أماكن محدودة يوحي بأهميتها.

٣ - استعمالاتها الرسمية البحتة.

٤ - صعوبة تنفيذ الزخرفة والكتابات على سطوحها غير المتساوية بهذا الشكل.

٥ - قد تكون الكتابات المنفذة على بعضها استعاضة عن الزخرفة. ويمكن أن تفسر الكتابة على المجامر باحتمال أنها وسيلة فنية محببة في هذا النوع، أو أنها تقليد فني، وربما أنه يرتبط بطقوس دينية.

٦ - لا نستبعد أن تكون مجلوبة من خارج المنطقة، إلا أن هذا يقودنا إلى

التساؤل لماذا لم تكن متقنة بدرجة توازي مثيلاتها في المناطق المجاورة كبلاد الرافدين وبلاد الشام واليمن؟

٧ - على العكس من ذلك يمكن أن تكون مصنّعة محلياً، وقد تكون خبرة صُناع المنطقة وتجربتهم متواضعة، ومهارتهم ضعيفة على إثر انتقال الملك البابلي إلى تيماء ومكثه ما يقارب عشر سنوات، وهذه المدة غير كافية لإنتاج صناعة محلية متقنة بدرجة توحي بالاستقرار السياسي والخبرة الطويلة والممارسة الفعلية لهذه المهنة.

وأخيراً تبقى إجاباتنا محل توقعات وتساؤلات لما قد يُنشر مستقبلاً من البحوث والدراسات العلمية، وما يُجرى من التنقيبات التي يمكن أن تُفصح لنا بشيء جديد عنها.

وكما تقدم فإن هذا الكتاب عُنِيَ بدراسة المجامر القديمة في تيماء بنوعيها الفخاري والحجري، وما نتج عنها من تصنيف وتقسيم للأنماط، وما أسفرت عنه نتائج الدراسة أيضاً، لذا فإننا لا ندّعي الكمال في هذه الدراسة، كما أننا لا نتجاهل تعثّر محاولاتنا في قراءة بعض الكتابات الموجودة على بعض المجامر الحجرية، ونوصي بما يأتي:

١ - المحافظة على المواقع الأثرية في المنطقة وتوثيق ما يستجد عنها.

٢ - إجراء المزيد من الدراسات الأثرية في المنطقة.

٣ - تكثيف البعثات الأثرية للتنقيب.

٤ - حماية المستوطنة القديمة في تيماء من التعديات والتوسع العمراني الحديث.

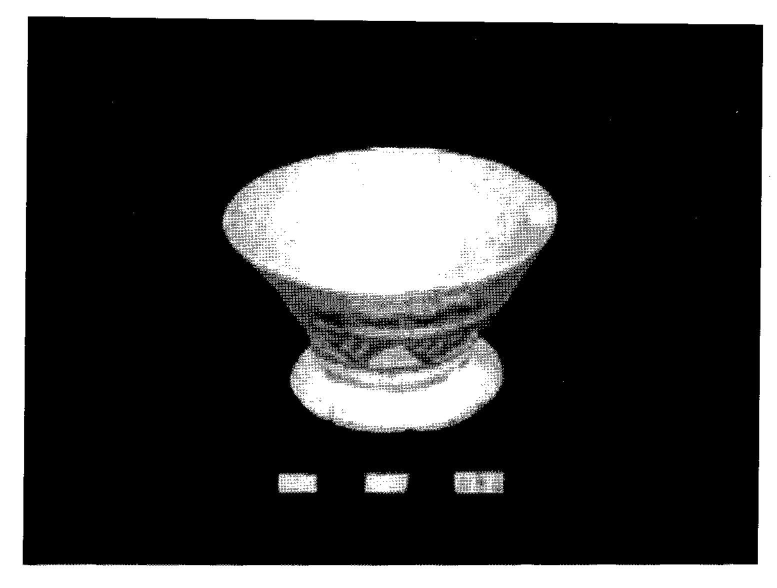
٥ - ترميم القصور والمباني على غرار ما كانت عليه في عهدها.

٦ - استثمار الموقع سياحياً والمحافظة عليه.

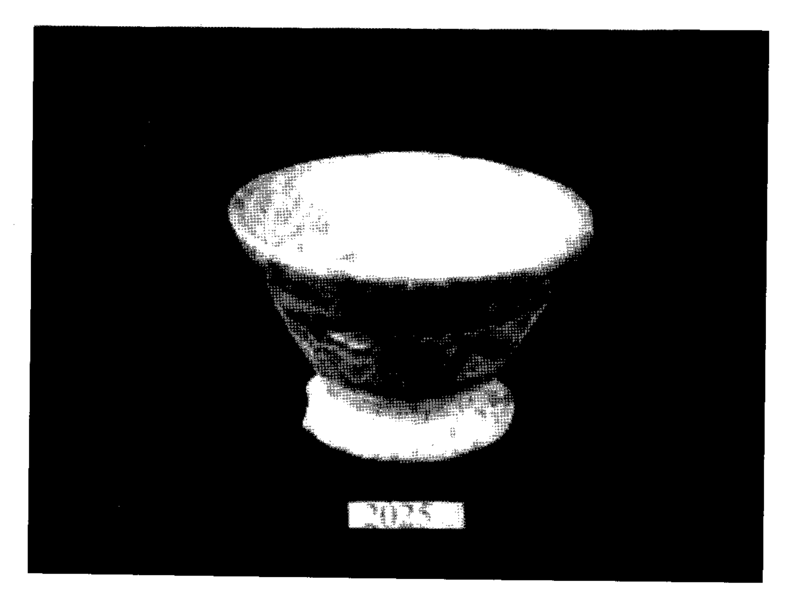
٧ - إصدار كتيبات عن آثار المنطقة بهدف توزيعها على مختلف المتاحف الأثرية في المملكة العربية السعودية لتعريف الزوار بالمنطقة وآثارها. ونوصي بأن يُطبّق هذا الإصدار على جميع المواقع في المملكة ومن ثم يوزّع بهدف نشر الوعي الأثري.

اللوحـــــات

شكل (١) النمط الأول - فخار



(أ) وانظر التفريغ شكل ١ : أ

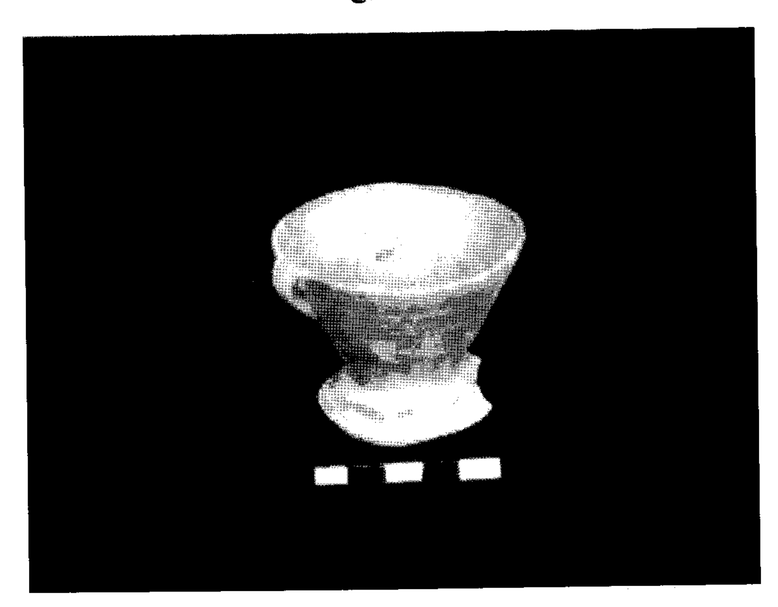


(ب) وانظر التفريغ شكل ١ : ب

شكل (٢) النمط الأول - فخار



(أ) وانظر التفريغ شكل ٢ : أ



(ب) وانظر التفريغ شكل ٢ : ب

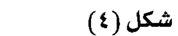
شكل (٣) النمط الأول - فخار

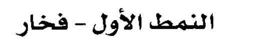


(أ) وانظر التفريغ شكل ٣ : أ



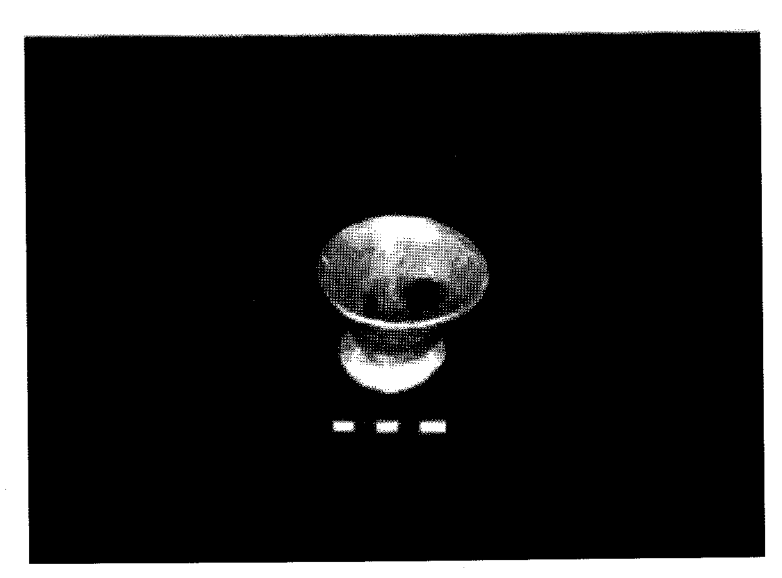
(ب) وانظر التفريغ شكل ٣ : ب


شكل (٤)


النمط الأول - فخار

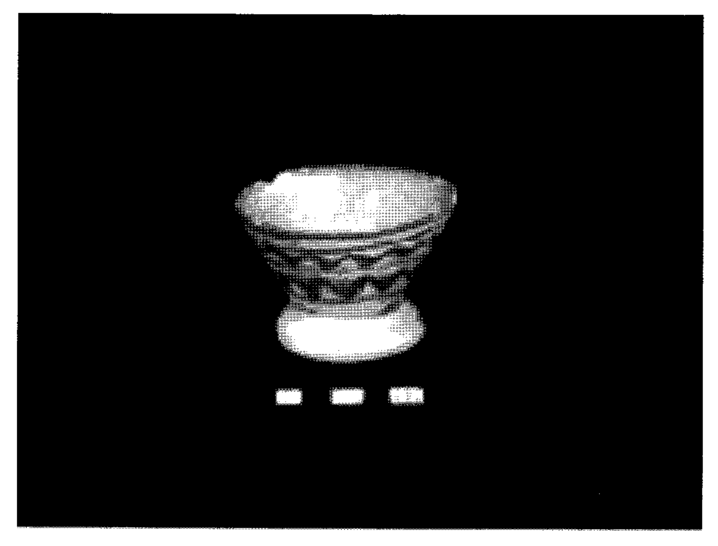


(أ) وانظر التفريغ شكل ٤ : أ

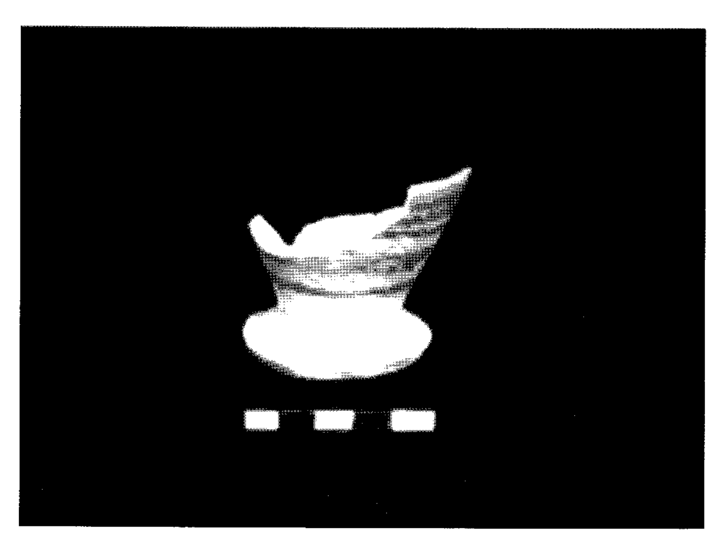


(ب) وانظر التفريغ شكل ٤ : ب

شكل (٥)　　　　النمط الأول - فخار



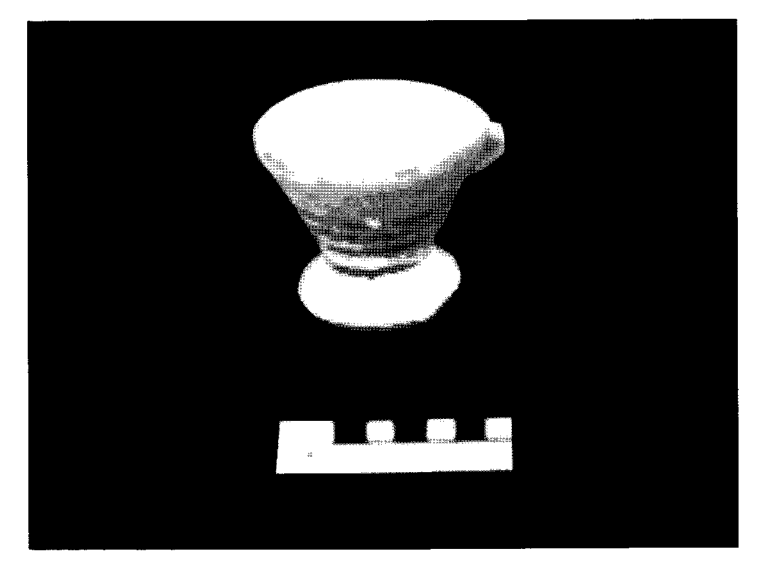
(أ) وانظر التفريغ شكل ٥ : أ



(ب) وانظر التفريغ شكل ٥ : ب



شكل (٦) النمط الأول - فخار



(أ) وانظر التفريغ شكل ٦ : أ

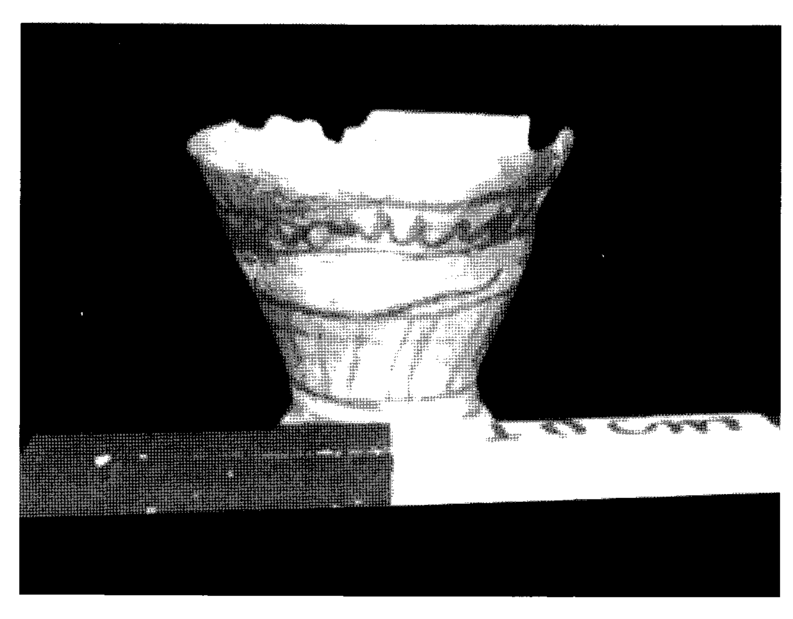


(ب) وانظر التفريغ شكل ٦ : ب

شكل (٧) النمط الأول - فخار



(أ) وانظر التفريغ شكل ٧ : أ



(ب) وانظر التفريغ شكل ٧ : ب

شكل (٨) النمط الأول - فخار



(أ) وانظر التفريغ شكل ٨ : أ



(ب) وانظر التفريغ شكل ٨ : ب

شكل (٩)　　　　النمط الأول - فخار



(أ) وانظر التفريغ شكل ٩ : أ



(ب) وانظر التفريغ شكل ٩ : ب

شكل (١٠) النمط الأول - فخار



وانظر التفريغ شكل ١٠

شكل (١) النمط الثاني - فخار



(أ) وانظر التفريغ شكل ١ : أ

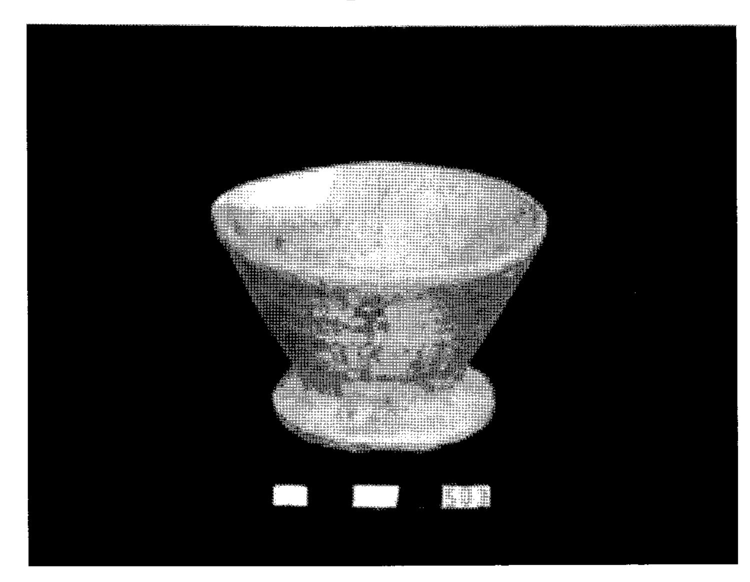


(ب) وانظر التفريغ شكل ١ : ب

شكل (٢) النمط الثاني - فخار

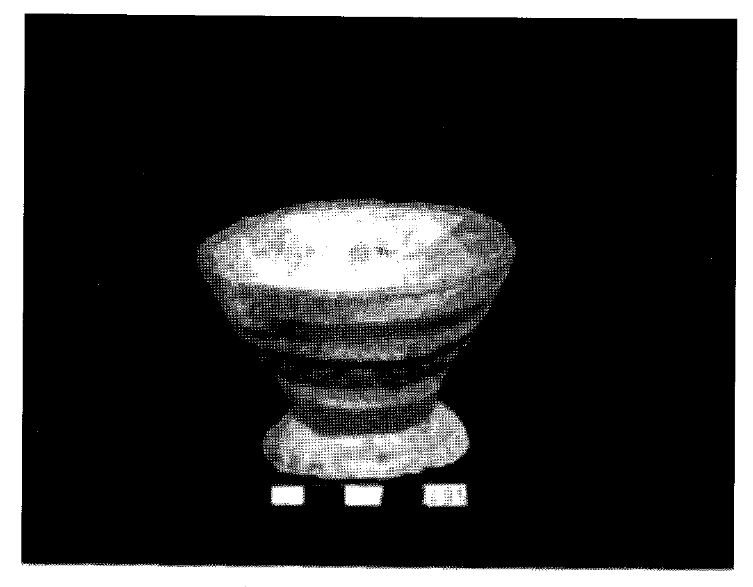


(أ) وانظر التفريغ شكل ٢ : أ

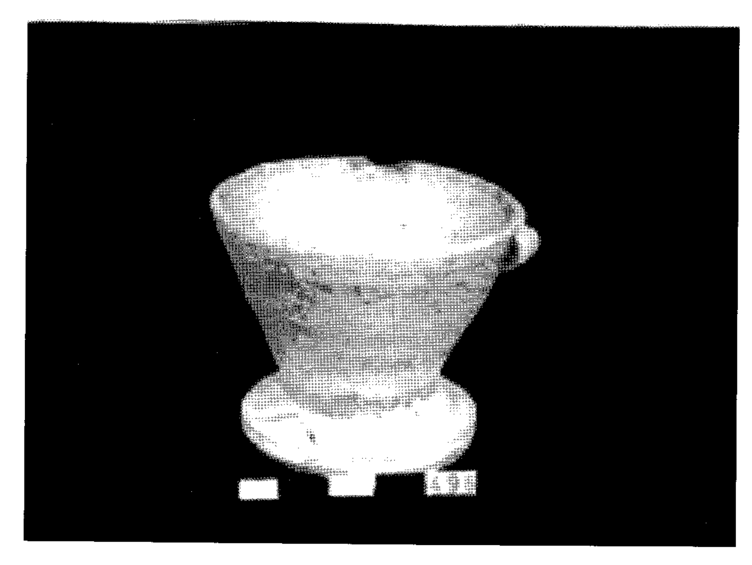


(ب) وانظر التفريغ شكل ٢ : ب

شكل (٣) النمط الثاني - فخار



(أ) وانظر التفريغ شكل ٣ : أ



(ب) وانظر التفريغ شكل ٣ : ب

شكل (٤) النمط الثاني - فخار

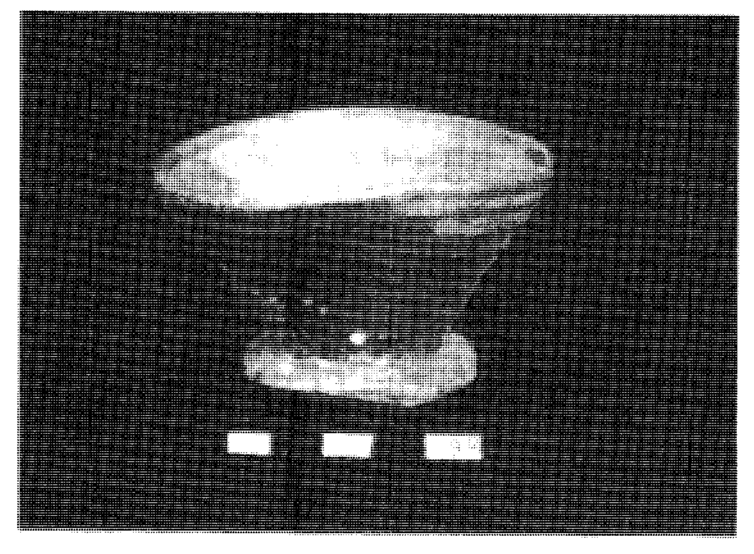


(أ) وانظر التفريغ شكل ٤ : أ

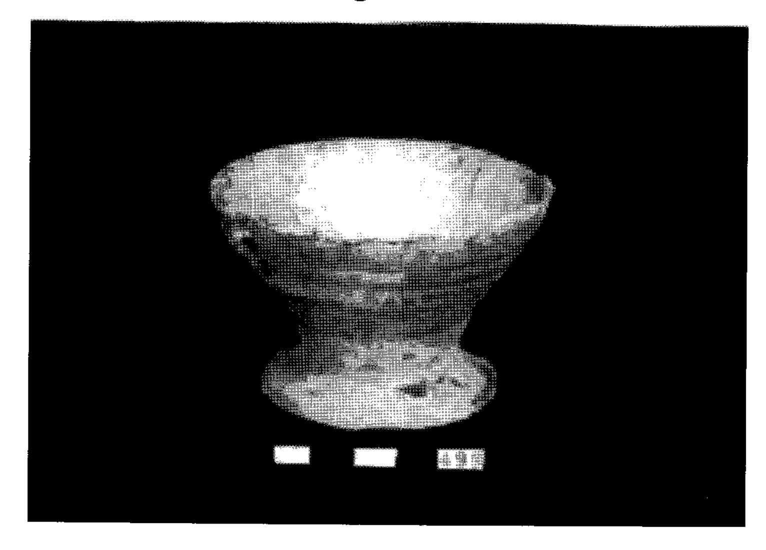


(ب) وانظر التفريغ شكل ٤ : ب

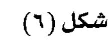
شكل (٥) النمط الثاني - فخار

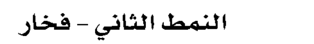


(أ) وانظر التفريغ شكل ٥ : أ



(ب) وانظر التفريغ شكل ٥ : ب


شكل (٦)


النمط الثاني - فخار

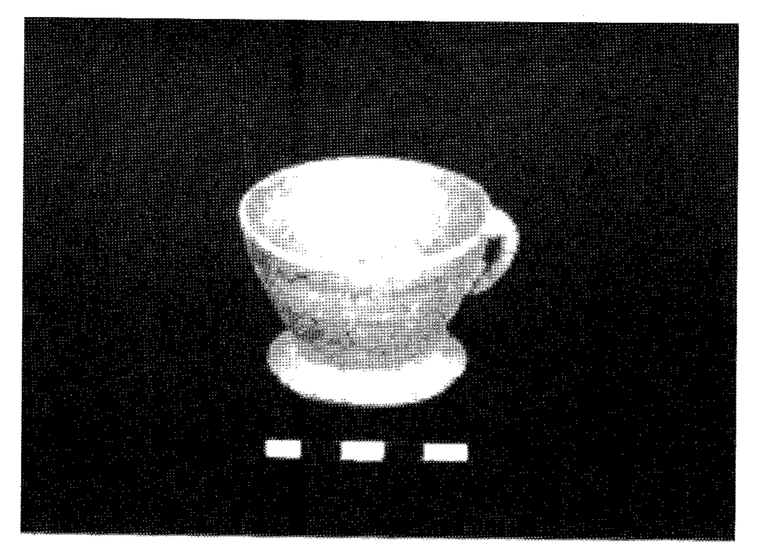


(أ) وانظر التفريغ شكل ٦ : أ



(ب) وانظر التفريغ شكل ٦ : ب

شكل (٧) النمط الثاني - فخار

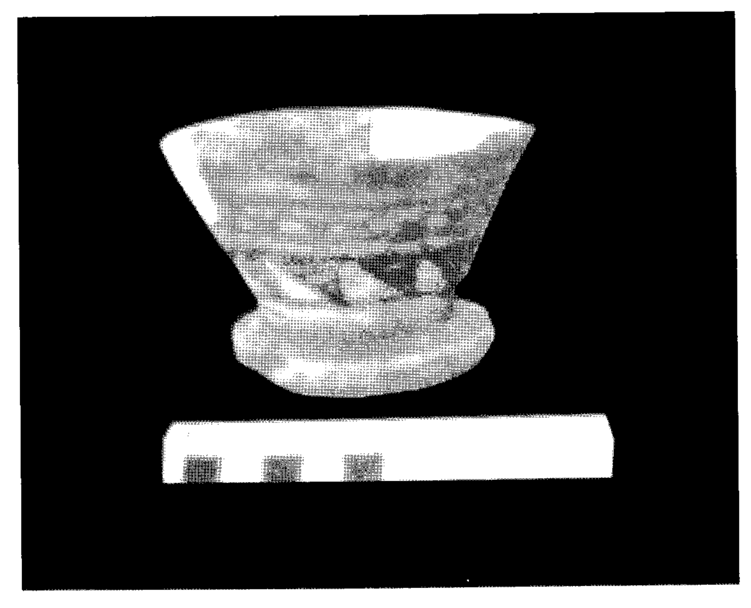


(أ) وانظر التفريغ شكل ٧ : أ



(ب) وانظر التفريغ شكل ٧ : ب

شكل (٨) النمط الثاني - فخار

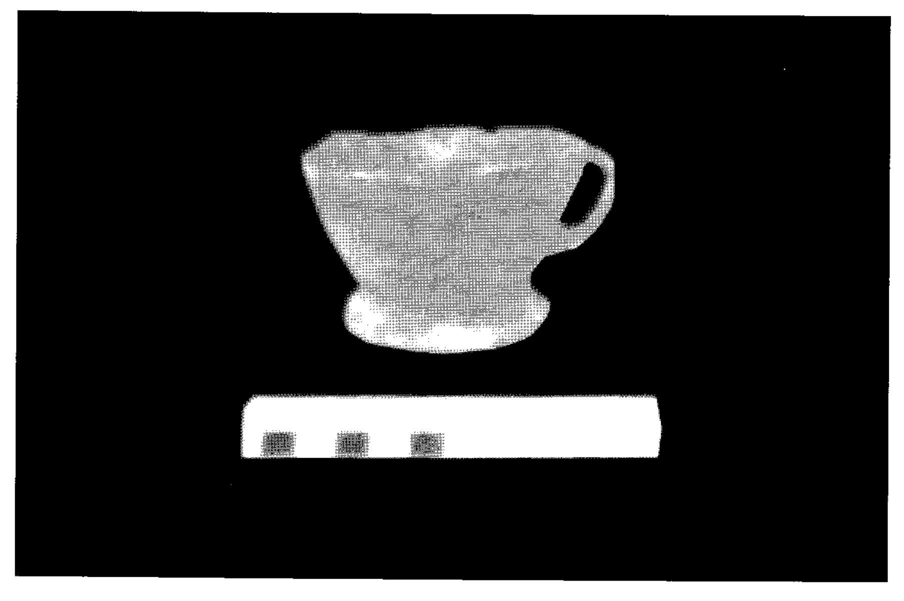


(أ) وانظر التفريغ شكل ٨ : أ

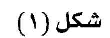


(ب) وانظر التفريغ شكل ٨ : ب

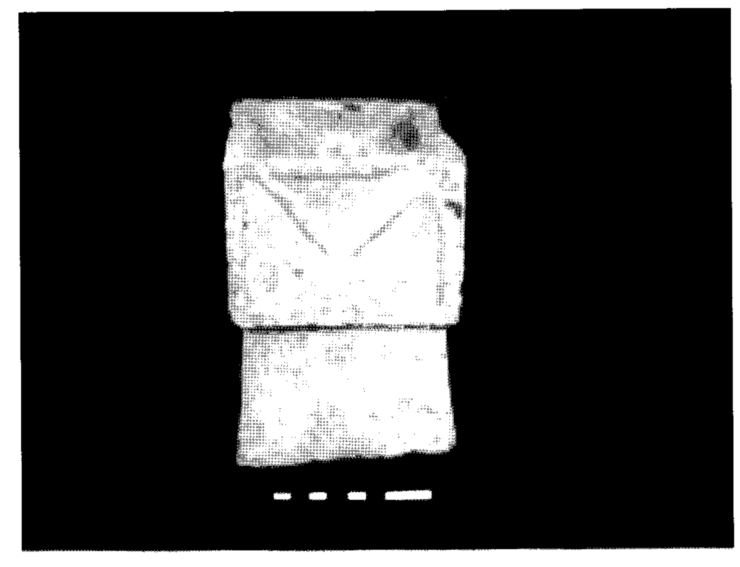
شكل (٩) النمط الثاني - فخار



وانظر التفريغ شكل ٩


شكل (١)


النمط الأول - حجر

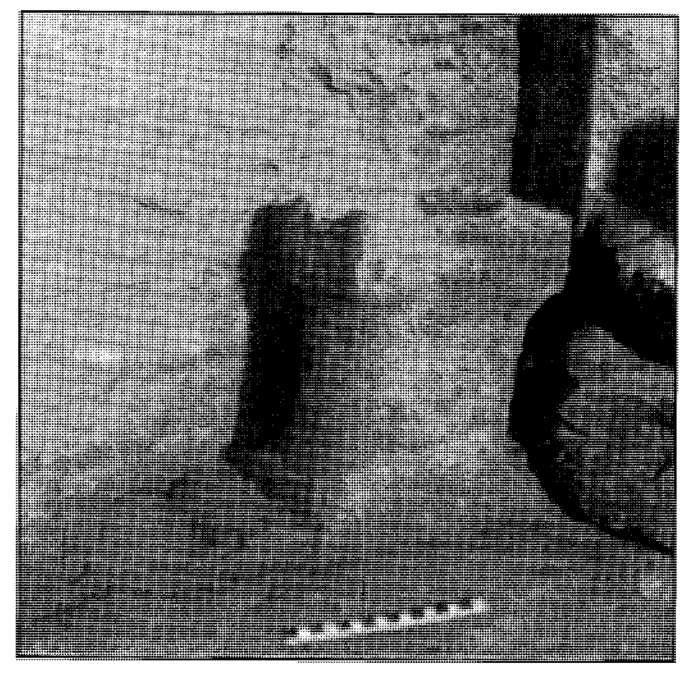


(أ) وانظر التفريغ شكل ١ : أ

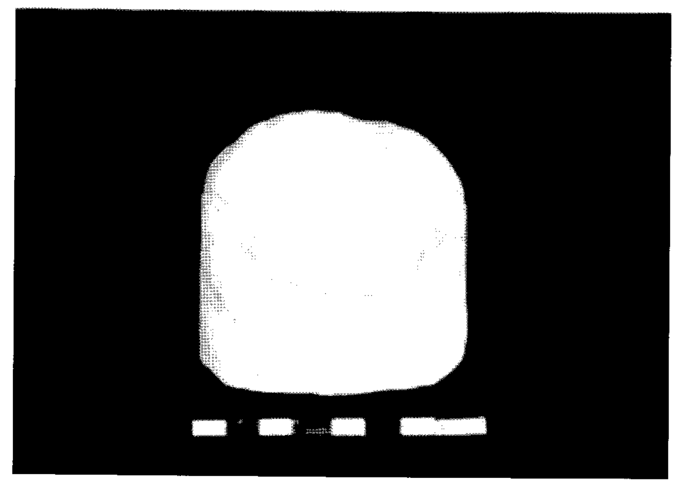


(ب) وانظر التفريغ شكل ١ : ب

شكل (٢) النمط الأول - حجر

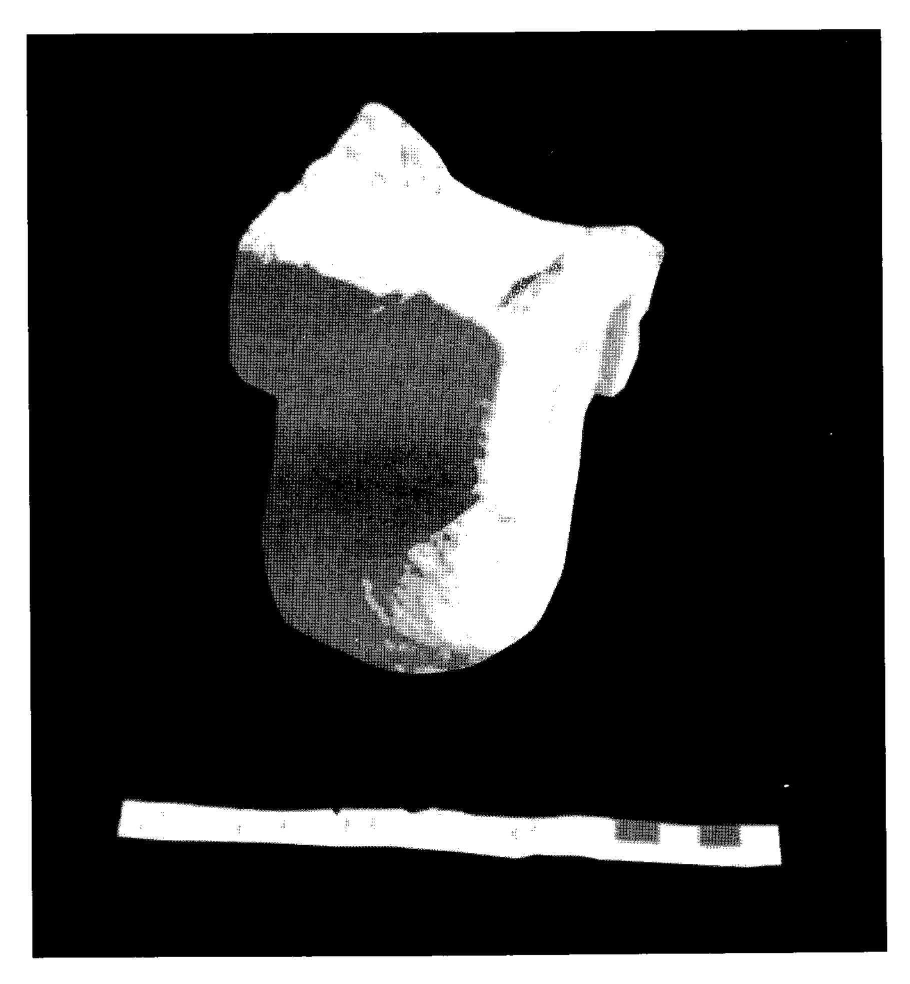


(أ) وانظر التفريغ شكل ٢ : أ



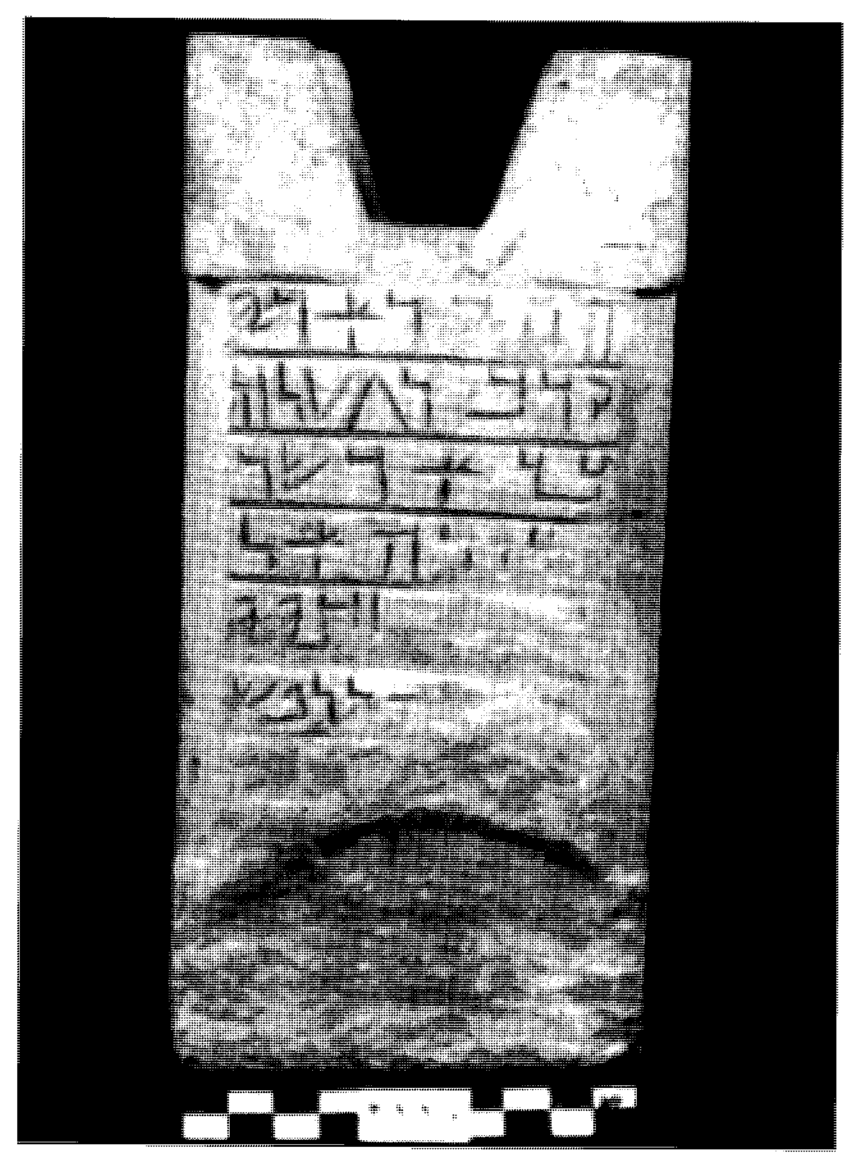
(ب) وانظر التفريغ شكل ٢ : ب

شكل (٣) النمط الأول - حجر



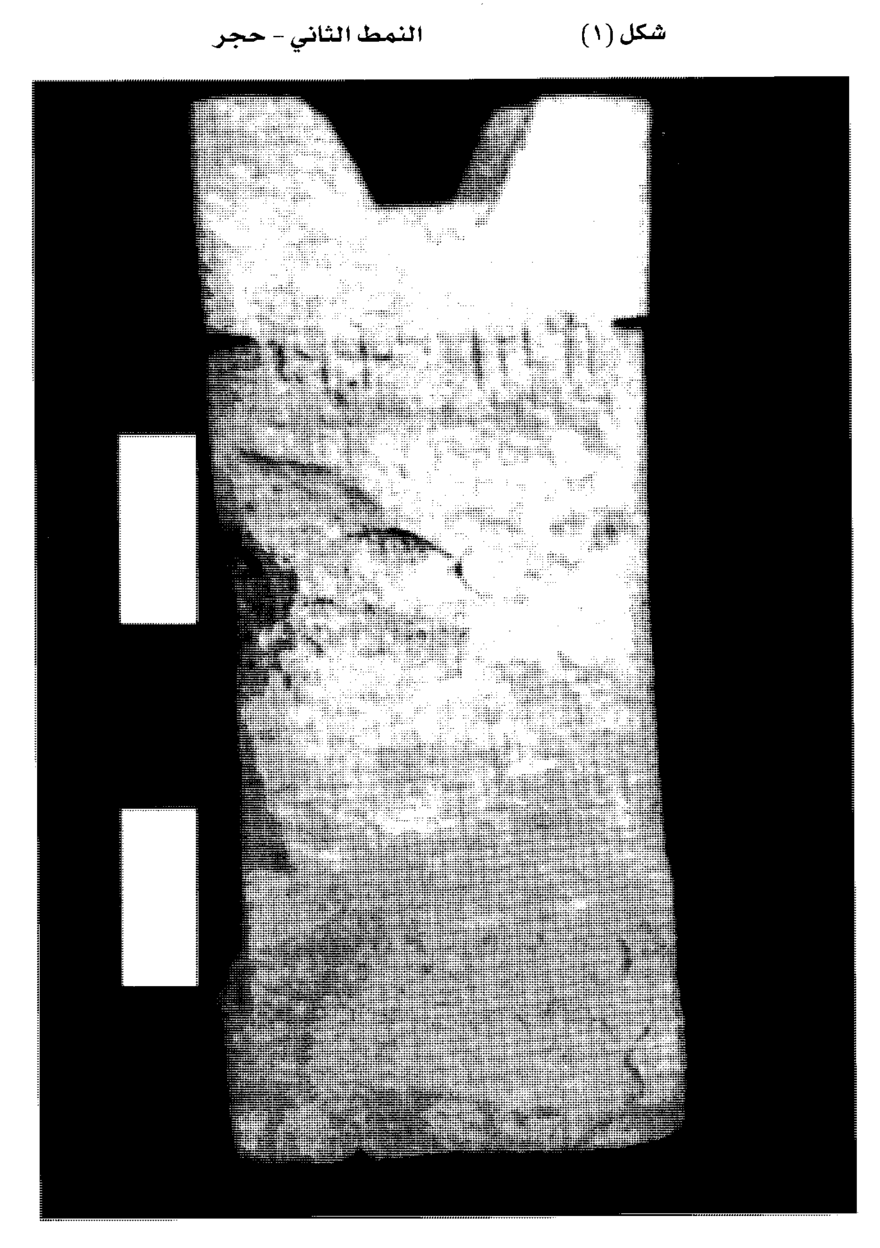
وانظر التفريغ شكل ٣

شكل (١)   النمط الثاني - حجر



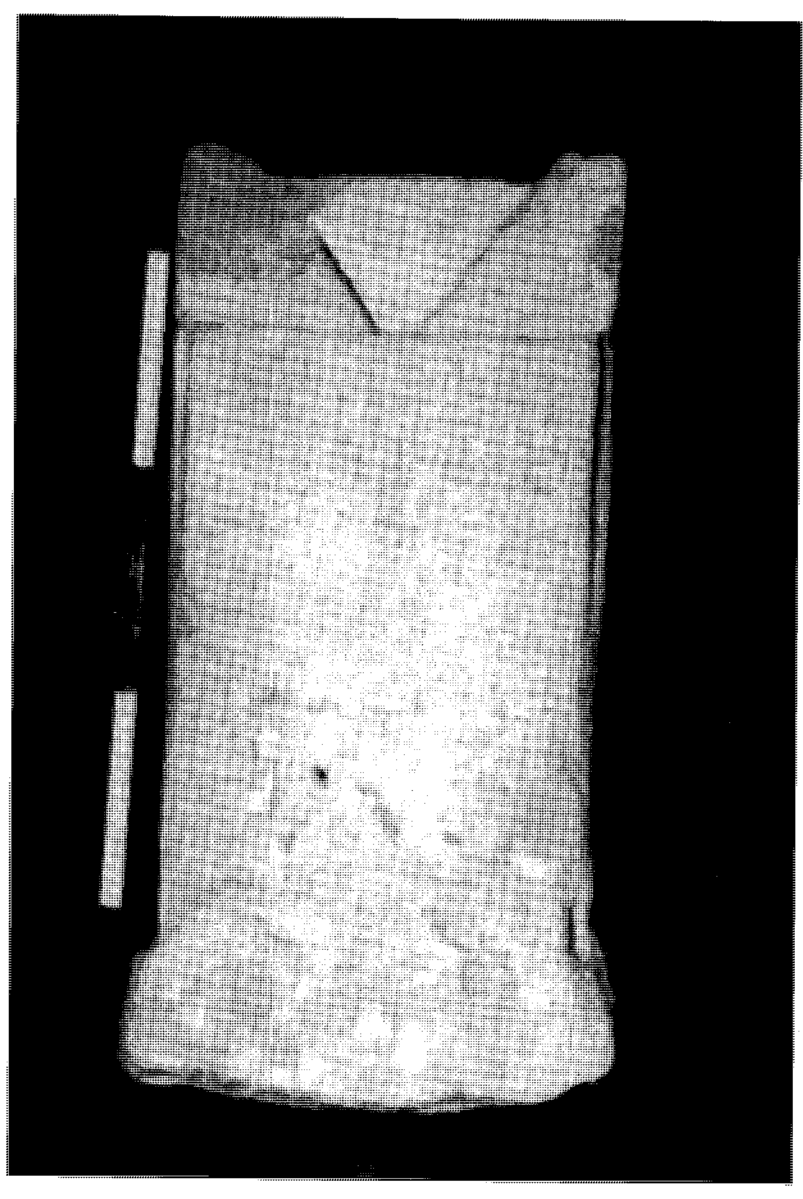
(أ) وانظر التفريغ شكل ١ : أ

شكل (١)　　　　النمط الثاني - حجر



(ب) وانظر التفريغ شكل ١ : ب

شكل (٢) النمط الثاني - حجر



(أ) وانظر التفريغ شكل ٢ : أ

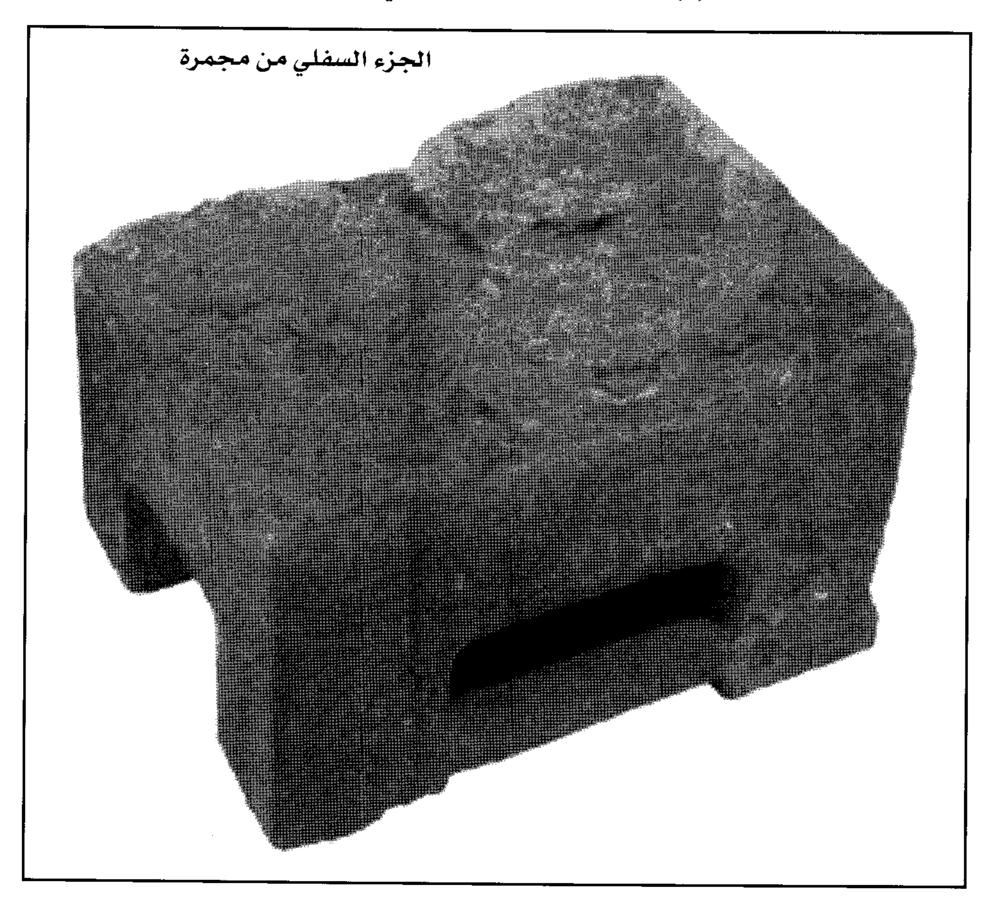
شكل (٢) **النمط الثاني - حجر**



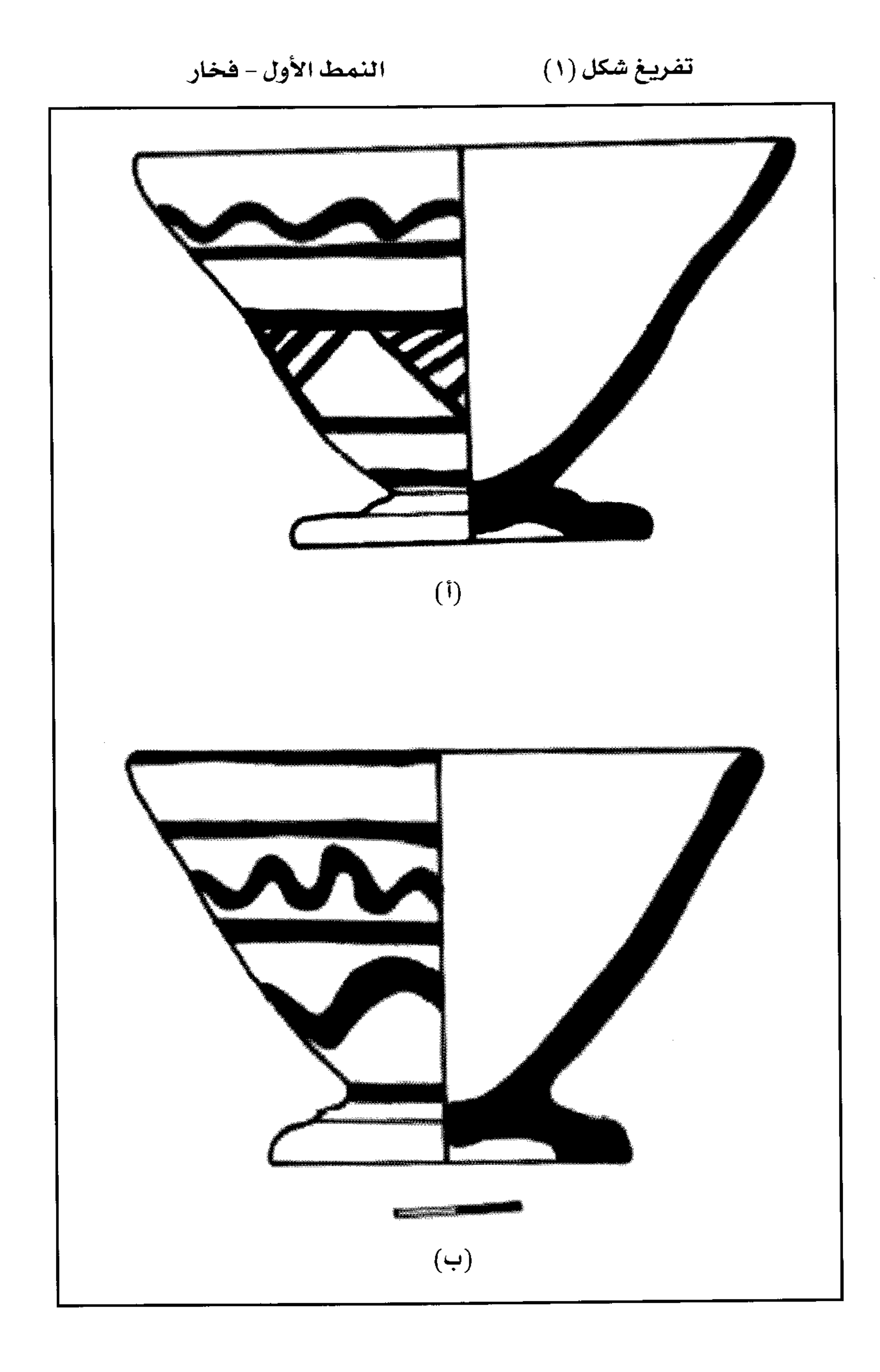
(ب) وانظر التفريغ شكل ٢ : ب

شكل (٣) النمط الثاني - حجر

الجزء السفلي من مجمرة



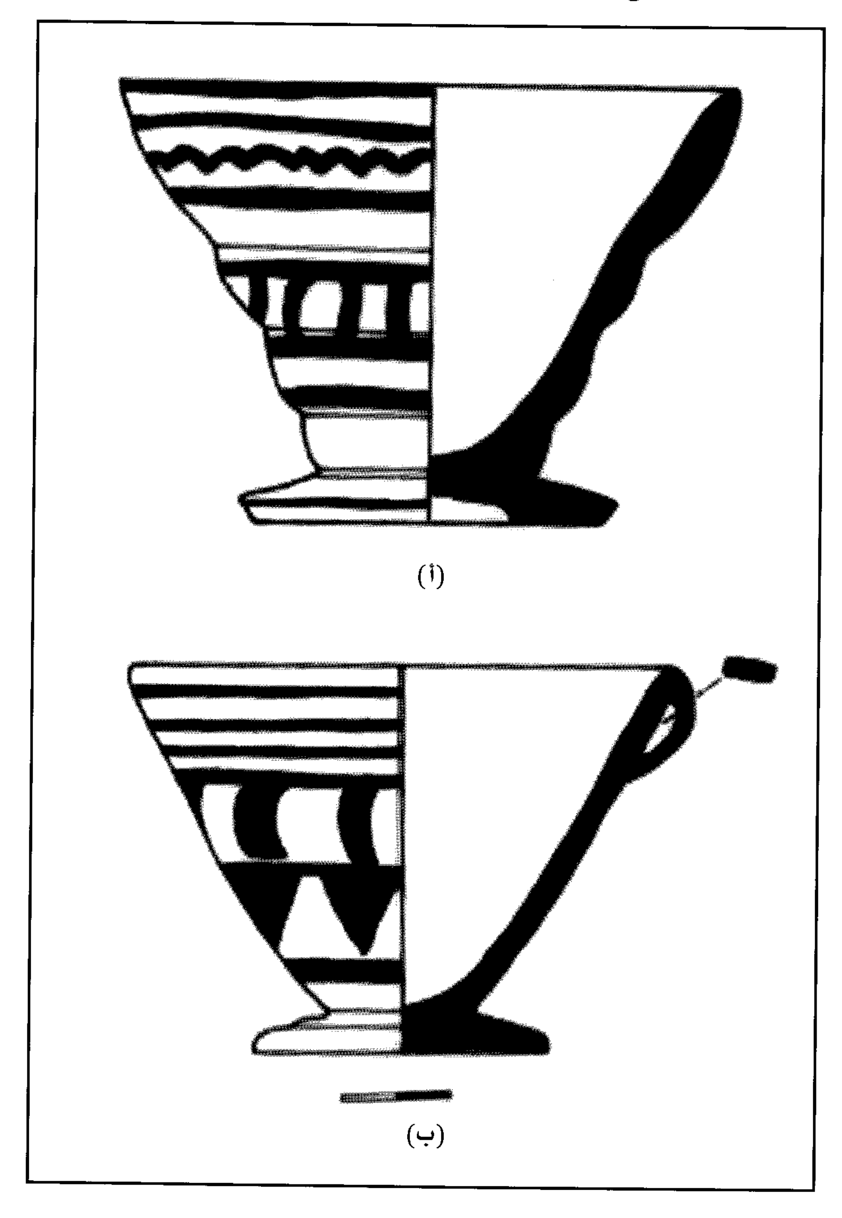
تفريغ شكل (١) النمط الأول - فخار



(أ)

(ب)

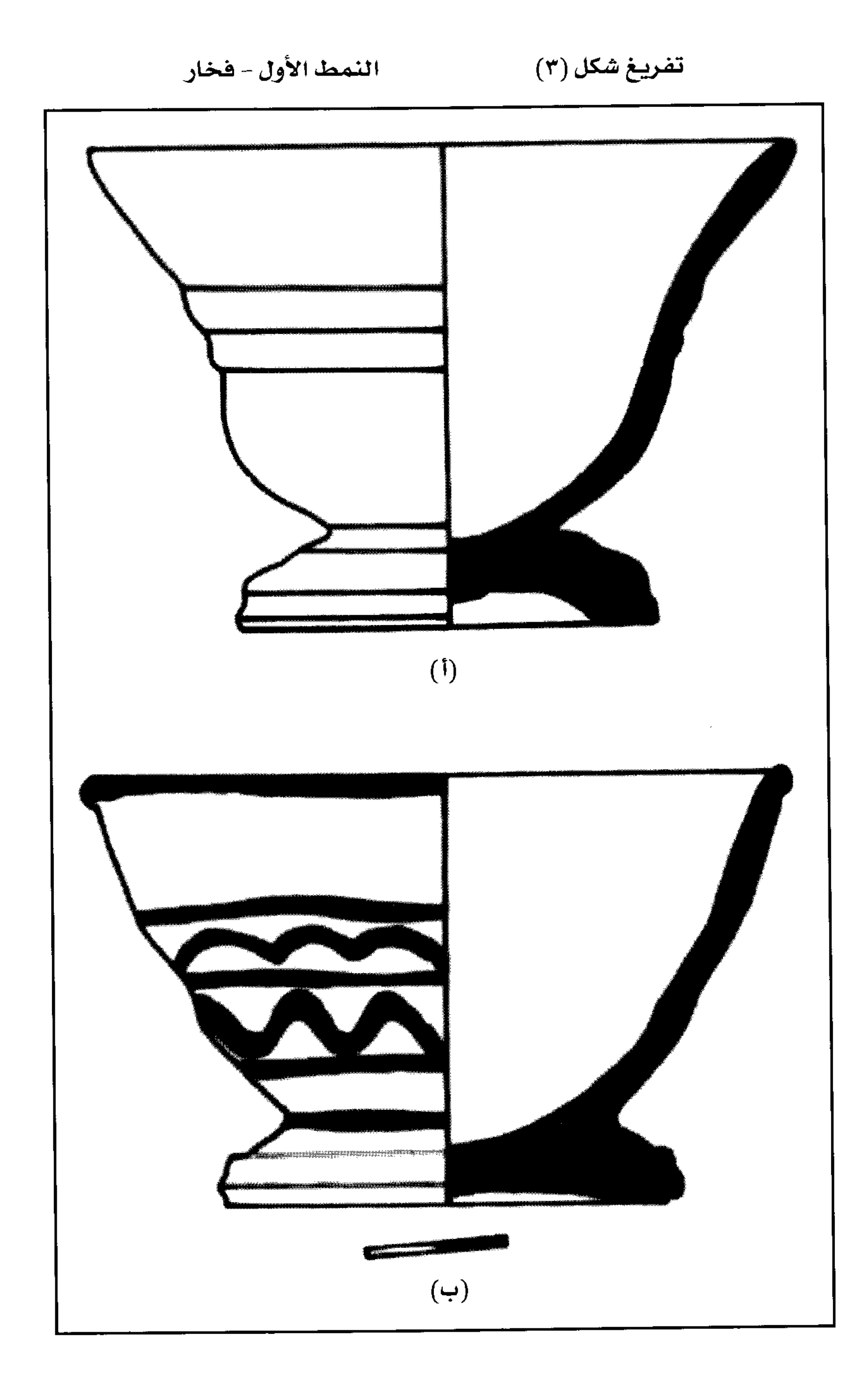
تفريغ شكل (٢) النمط الأول - فخار



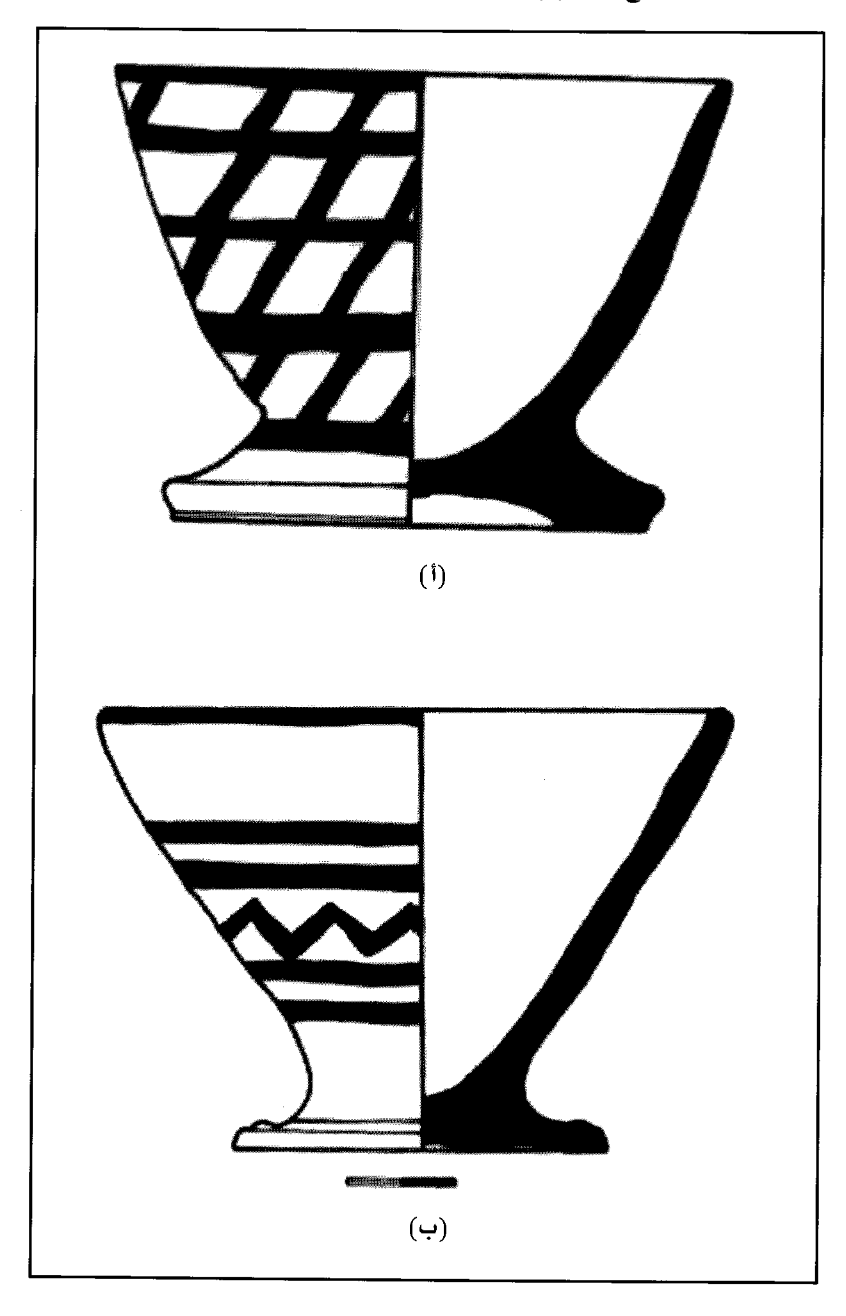
(أ)

(ب)

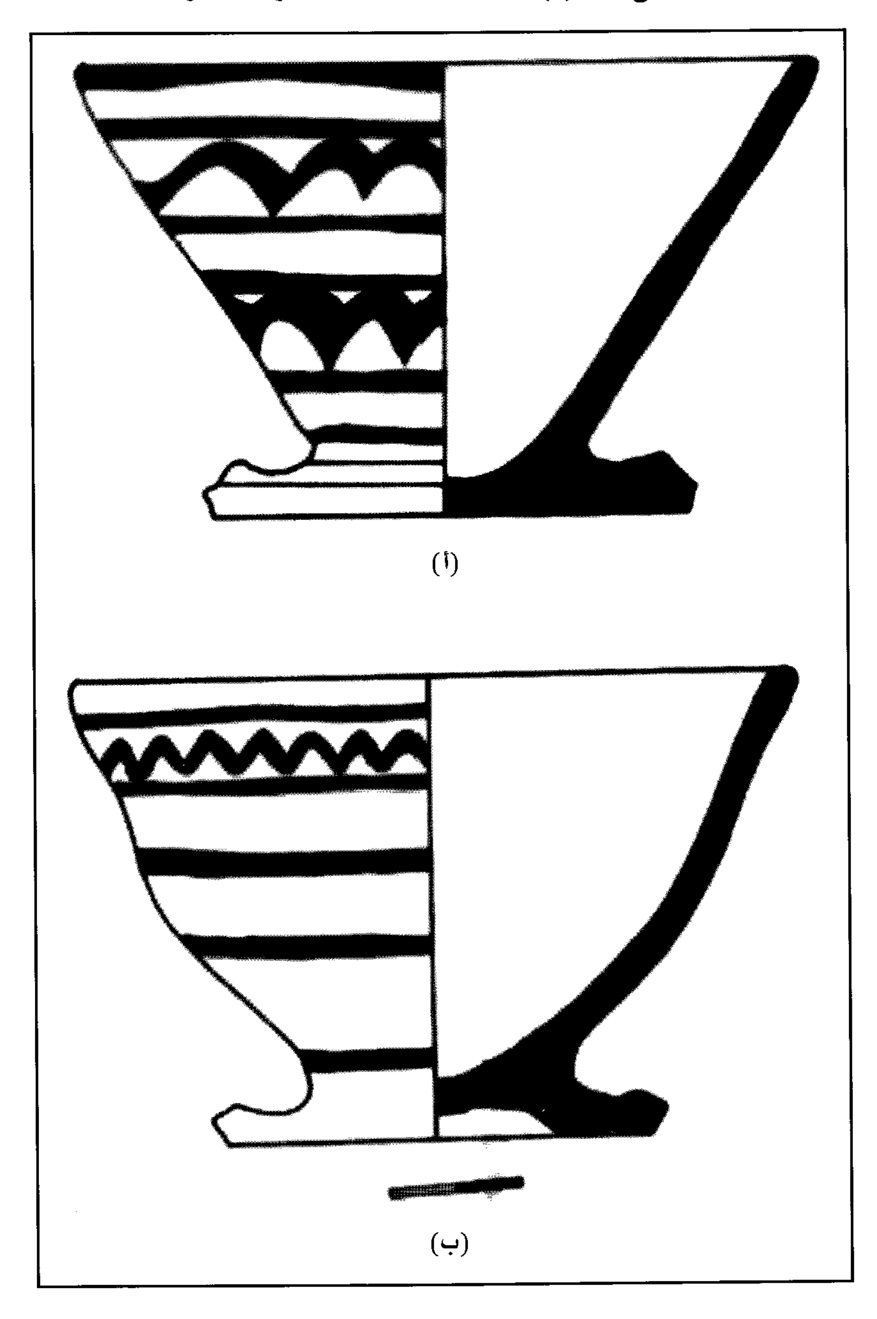
تفريغ شكل (٣) النمط الأول - فخار



تفريغ شكل (٤)　　　　النمط الأول - فخار



تفريغ شكل (٥) النمط الأول - فخار



(أ)

(ب)

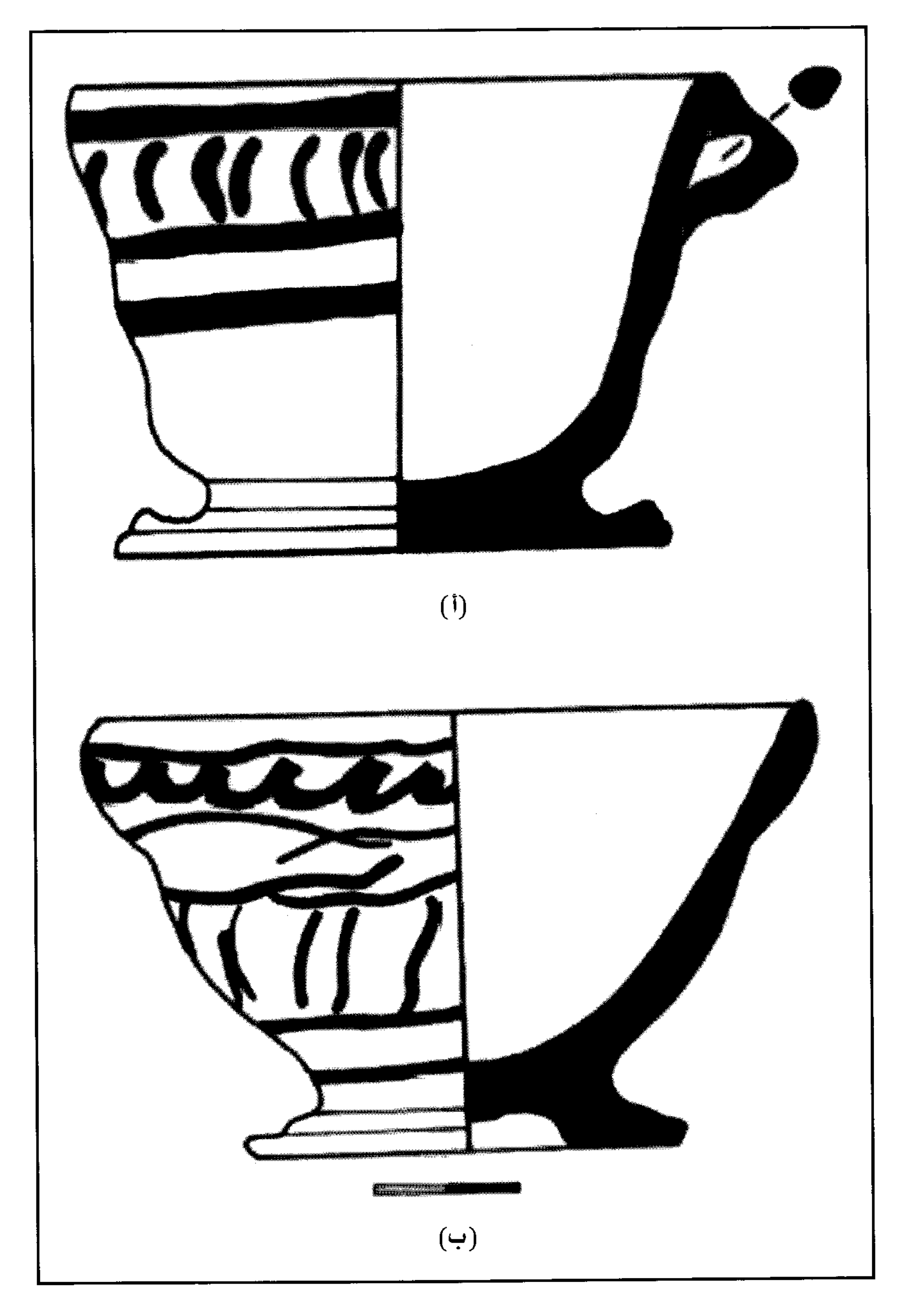
تفريغ شكل (٦)


النمط الأول - فخار

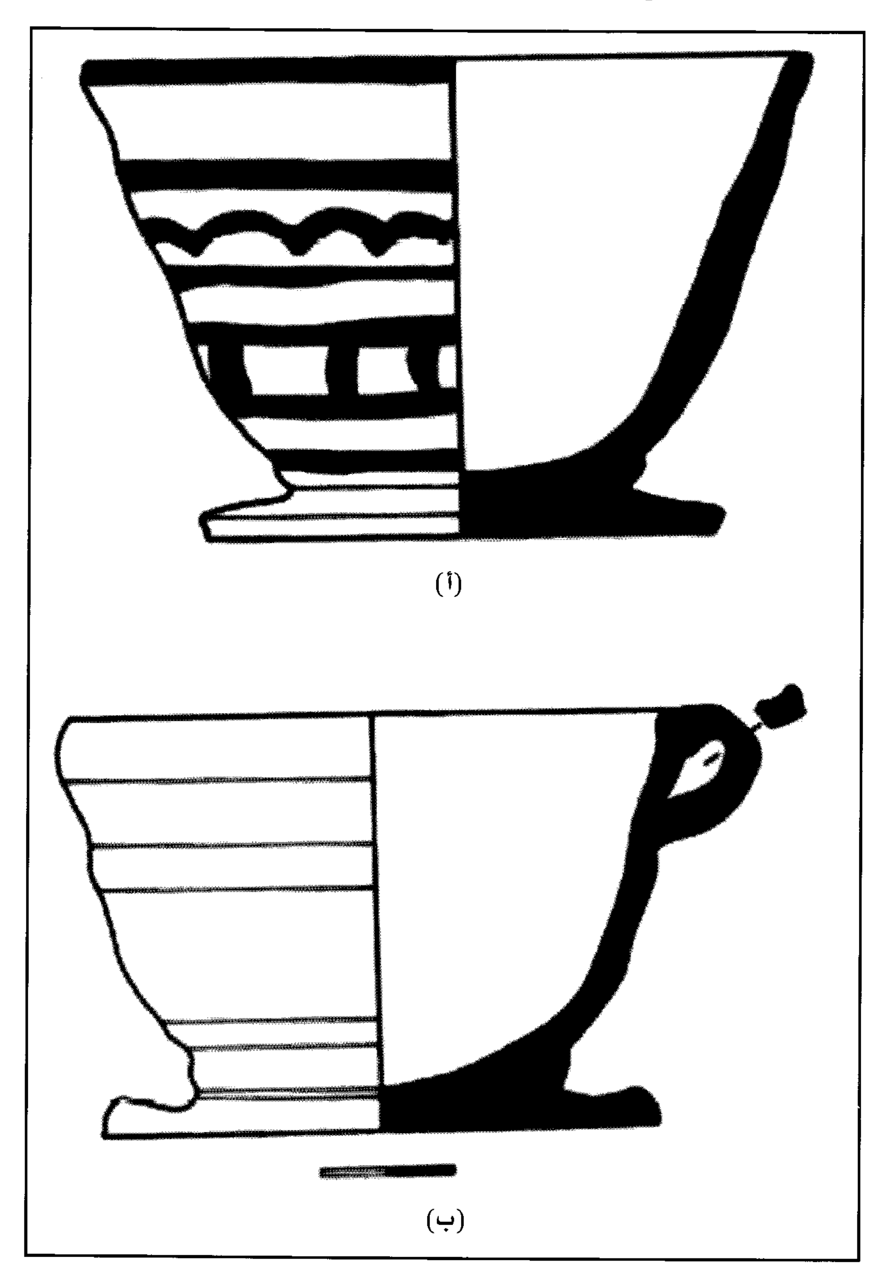
(أ)

(ب)

تفريغ شكل (٧) النمط الأول - فخار



تفريغ شكل (٨)   النمط الأول - فخار



(أ)

(ب)

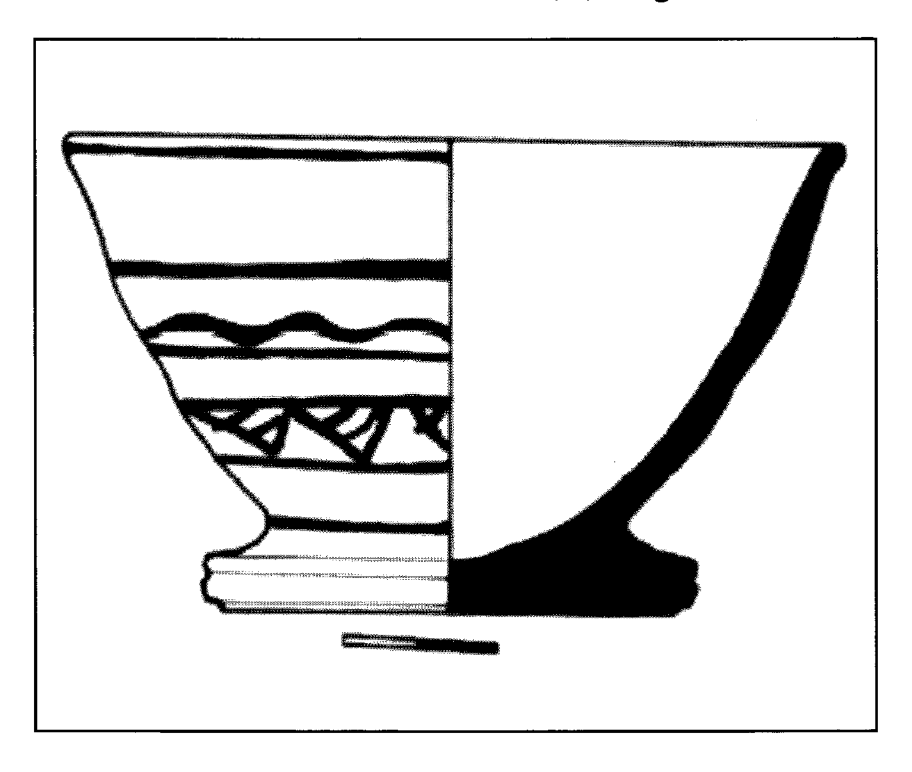
تفريغ شكل (٩)


النمط الأول - فخار

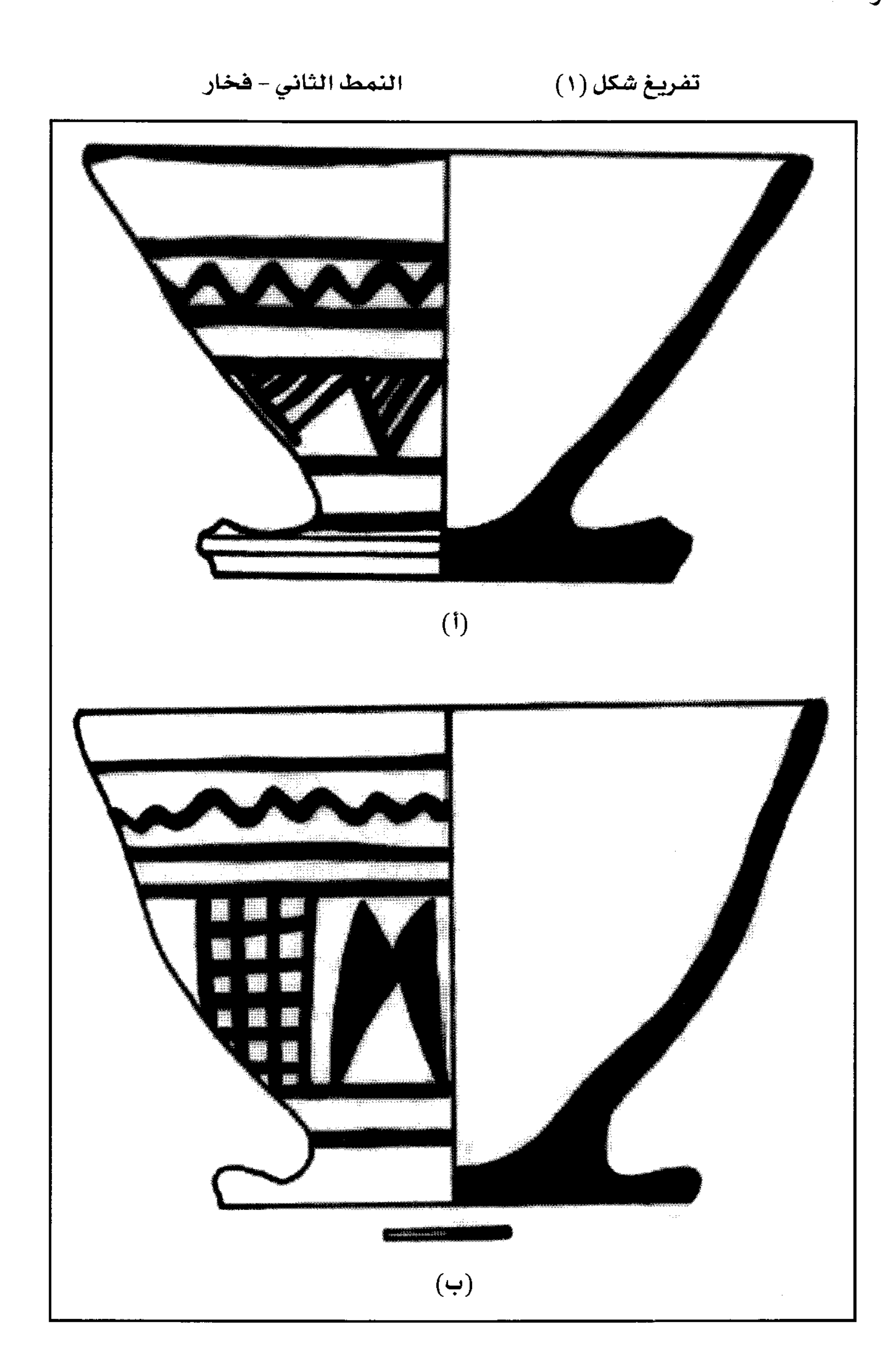
(أ)

(ب)

تفريغ شكل (١٠)　　　　النمط الأول - فخار



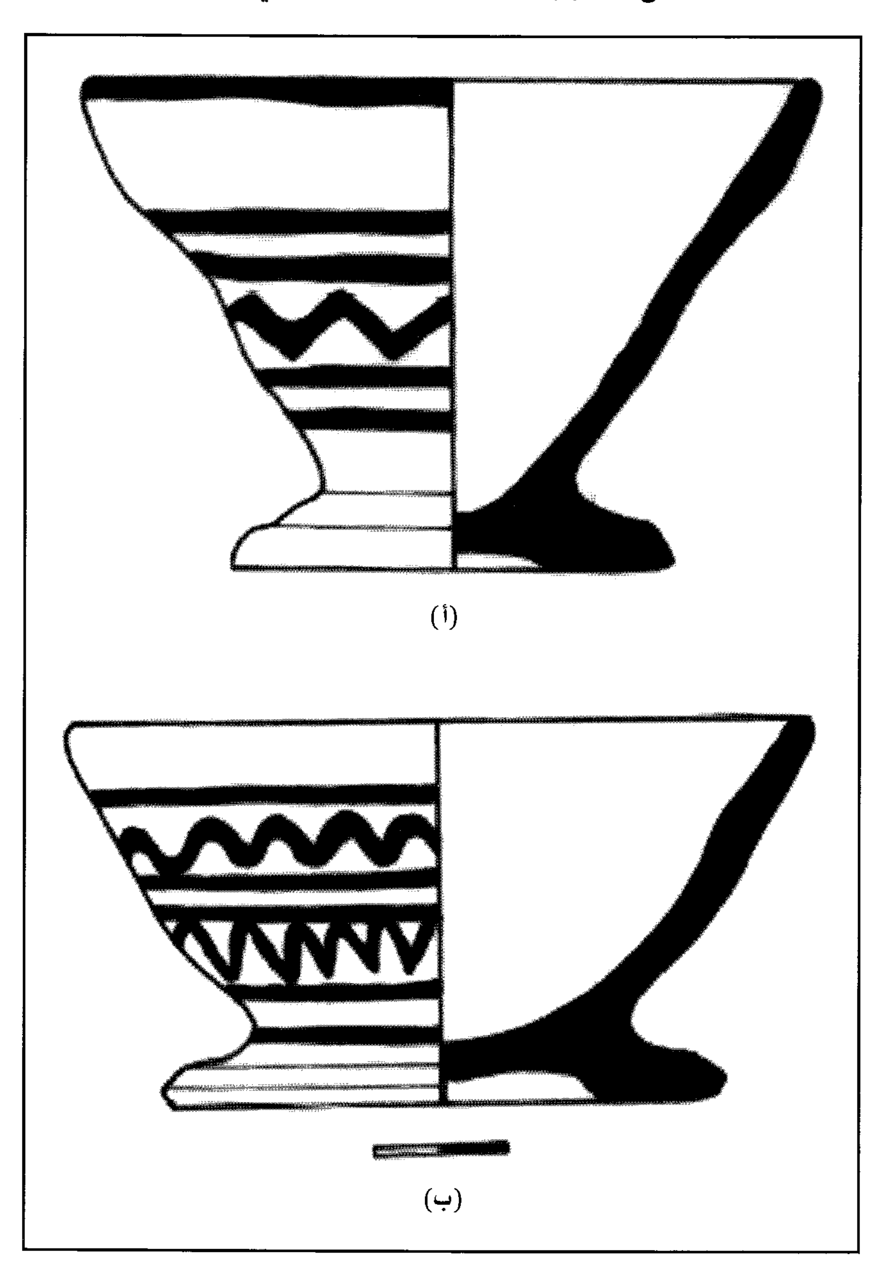
تفريغ شكل (١) النمط الثاني - فخار



(أ)

(ب)

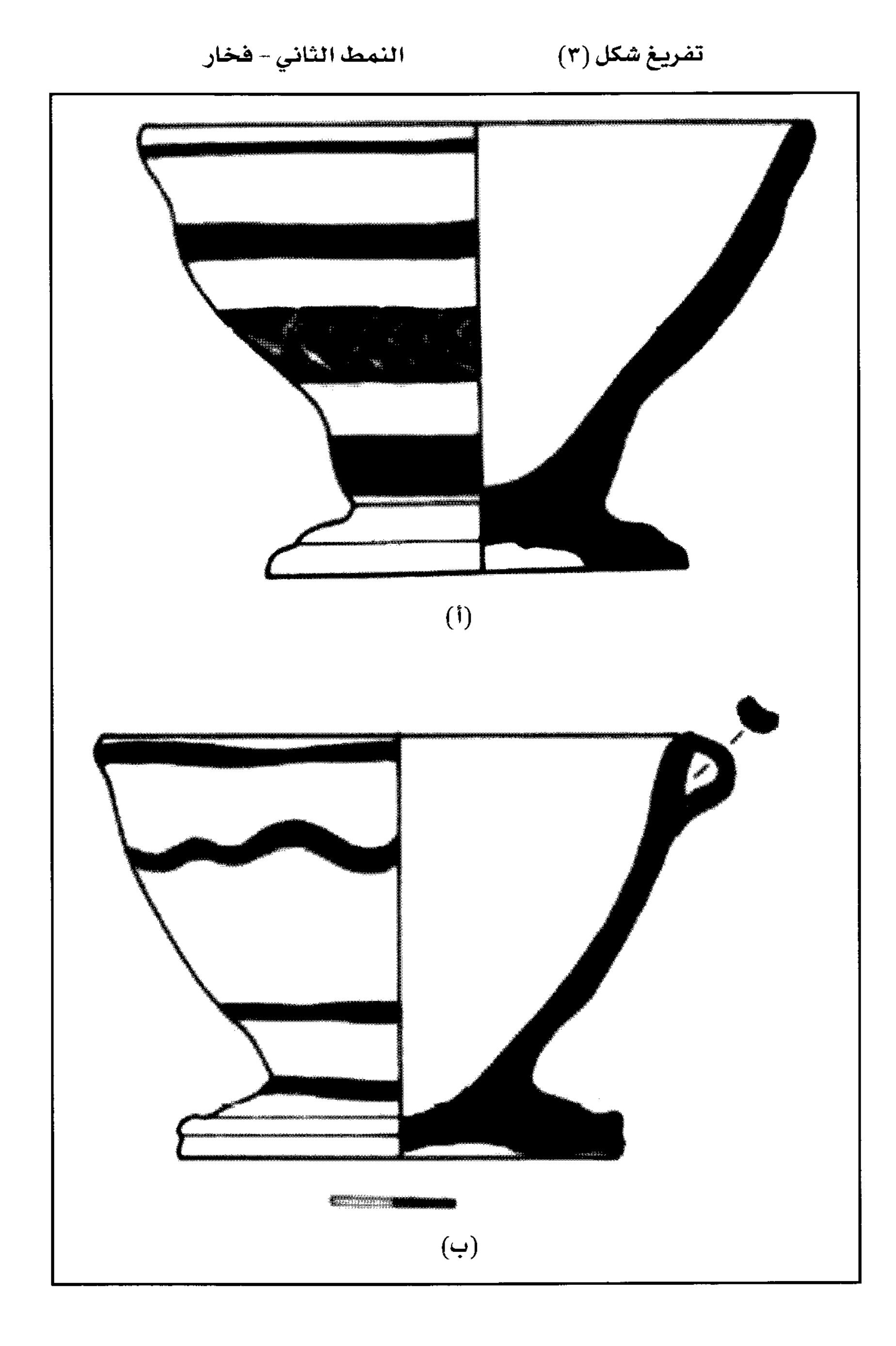
تفريغ شكل (٢) النمط الثاني - فخار



(أ)

(ب)

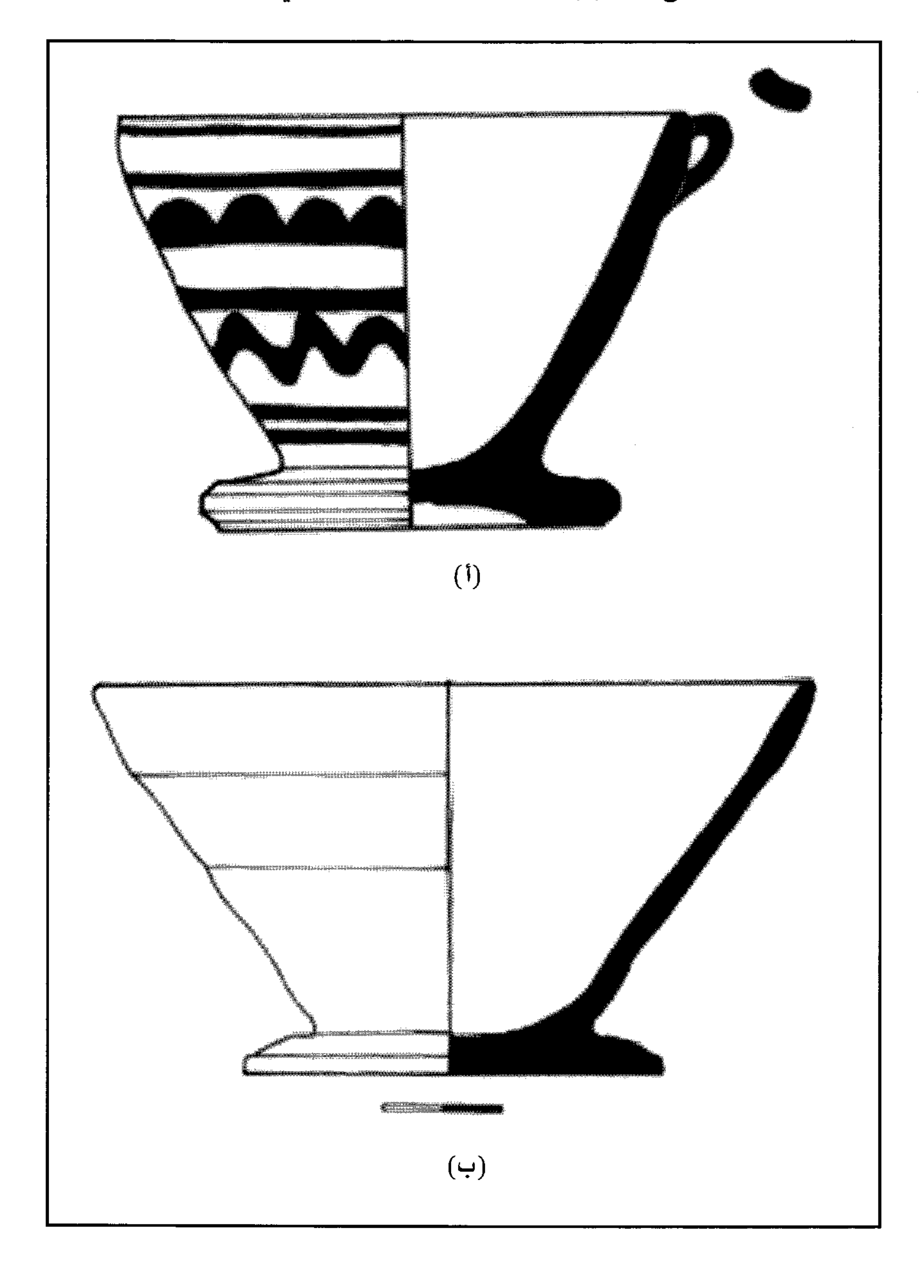
تفريغ شكل (٣) النمط الثاني - فخار



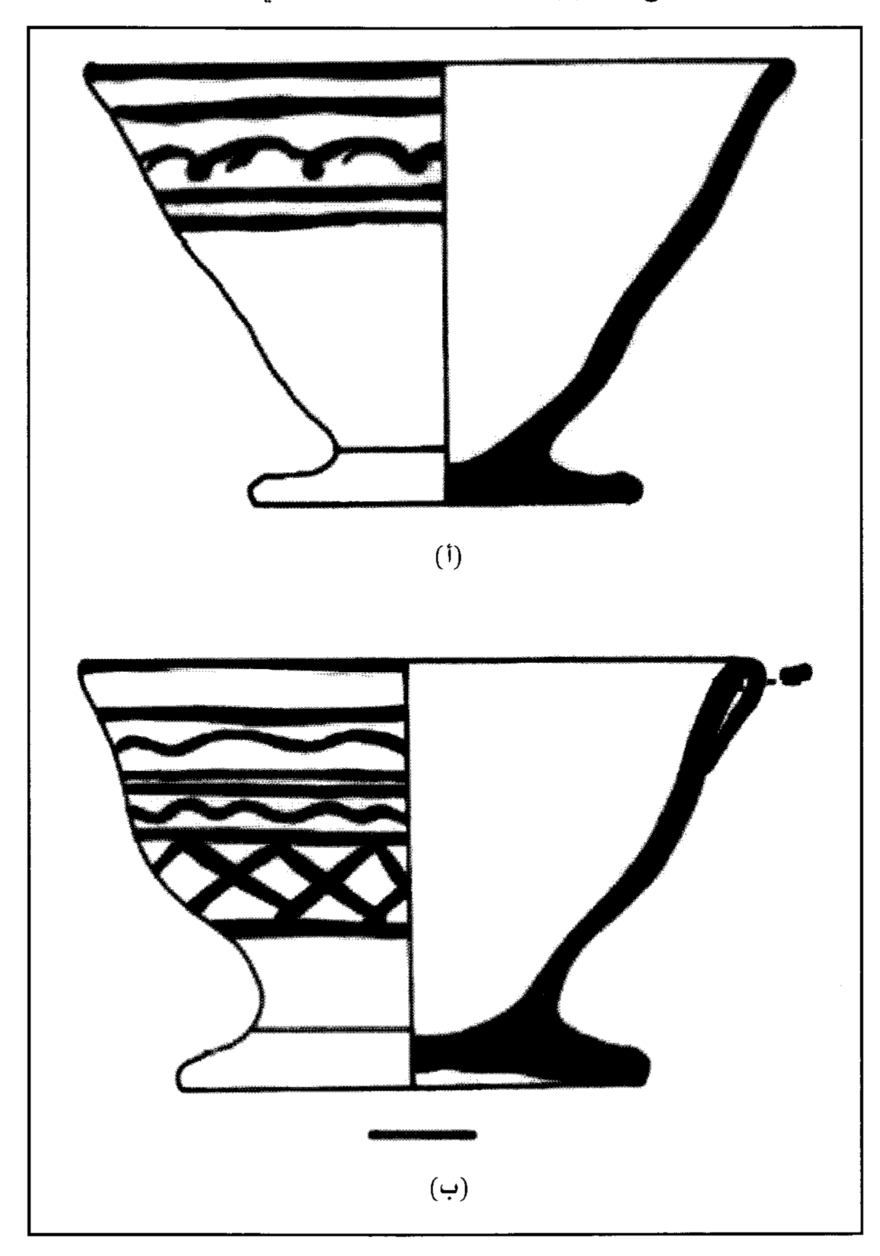
(أ)

(ب)

تفريغ شكل (٤)　　　النمط الثاني - فخار



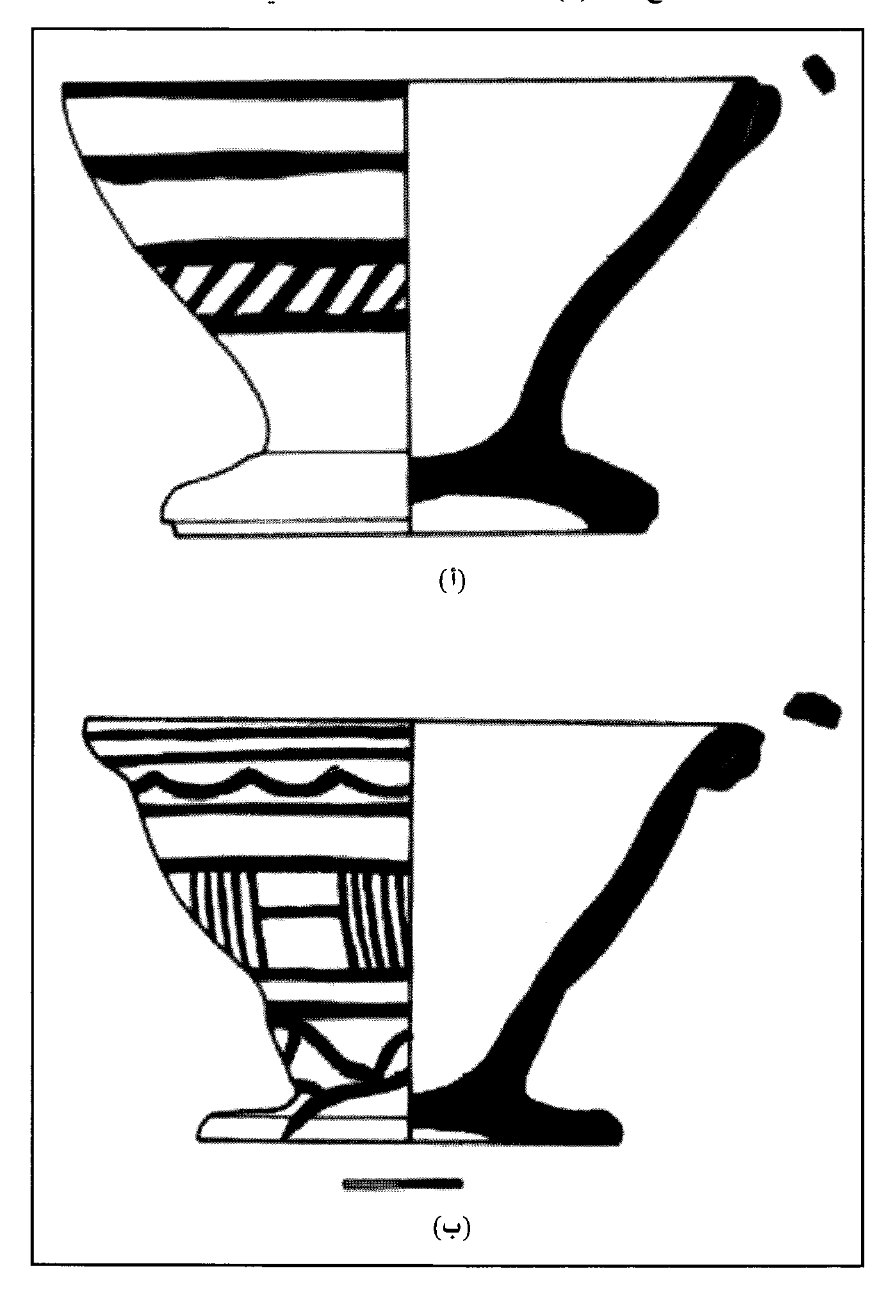
تفريغ شكل (٥)   النمط الثاني - فخار



(أ)

(ب)

تفريغ شكل (٦) النمط الثاني - فخار



(أ)

(ب)

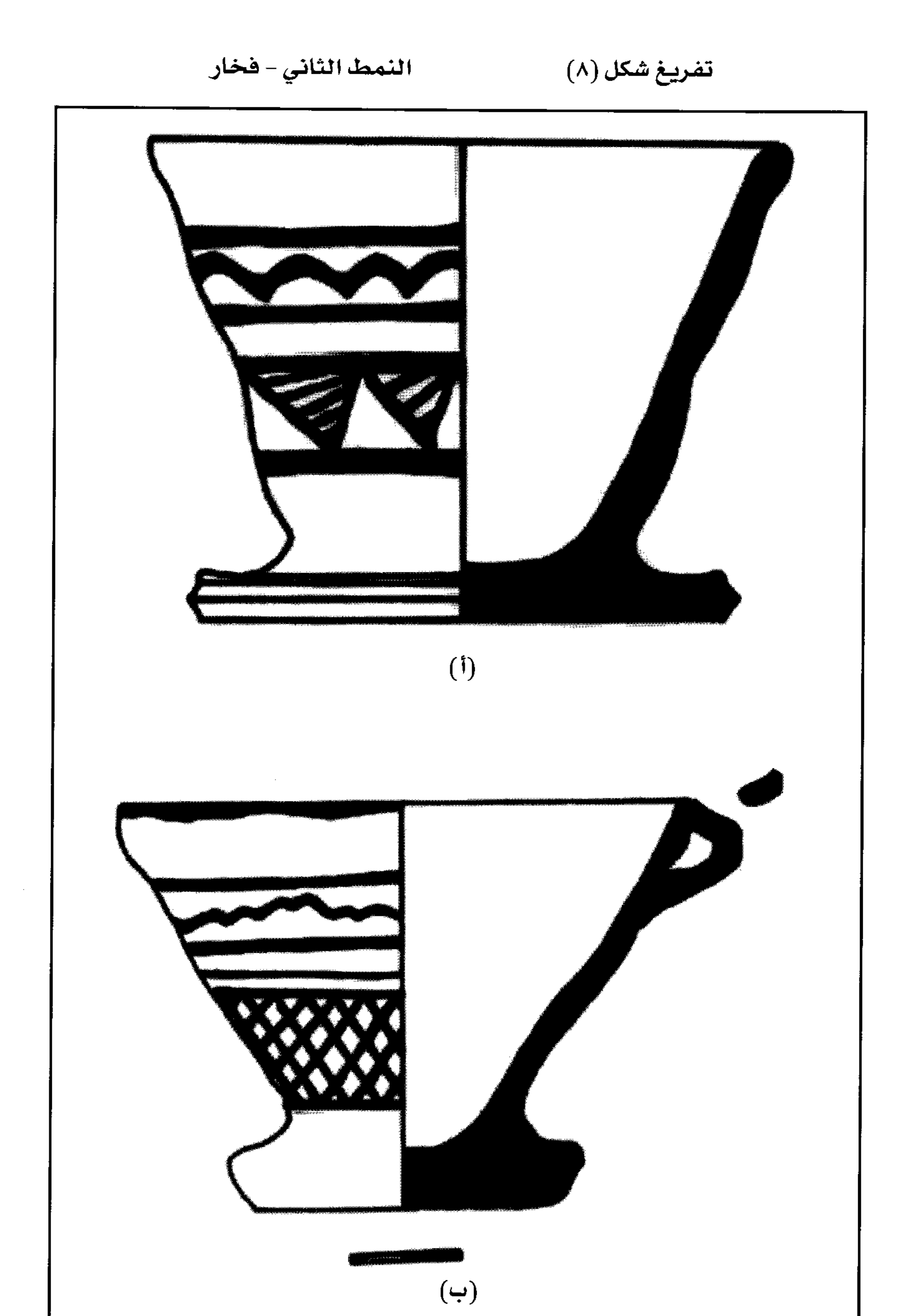


تفريغ شكل (٧)   النمط الثاني - فخار

(أ)

(ب)

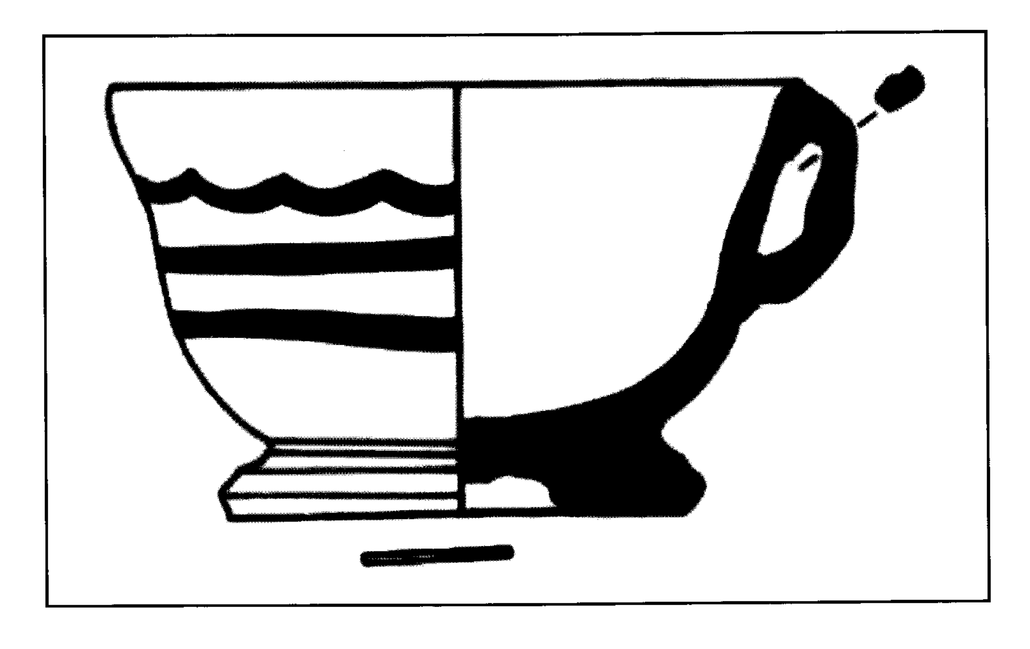
تفريغ شكل (٨) النمط الثاني - فخار



(أ)

(ب)

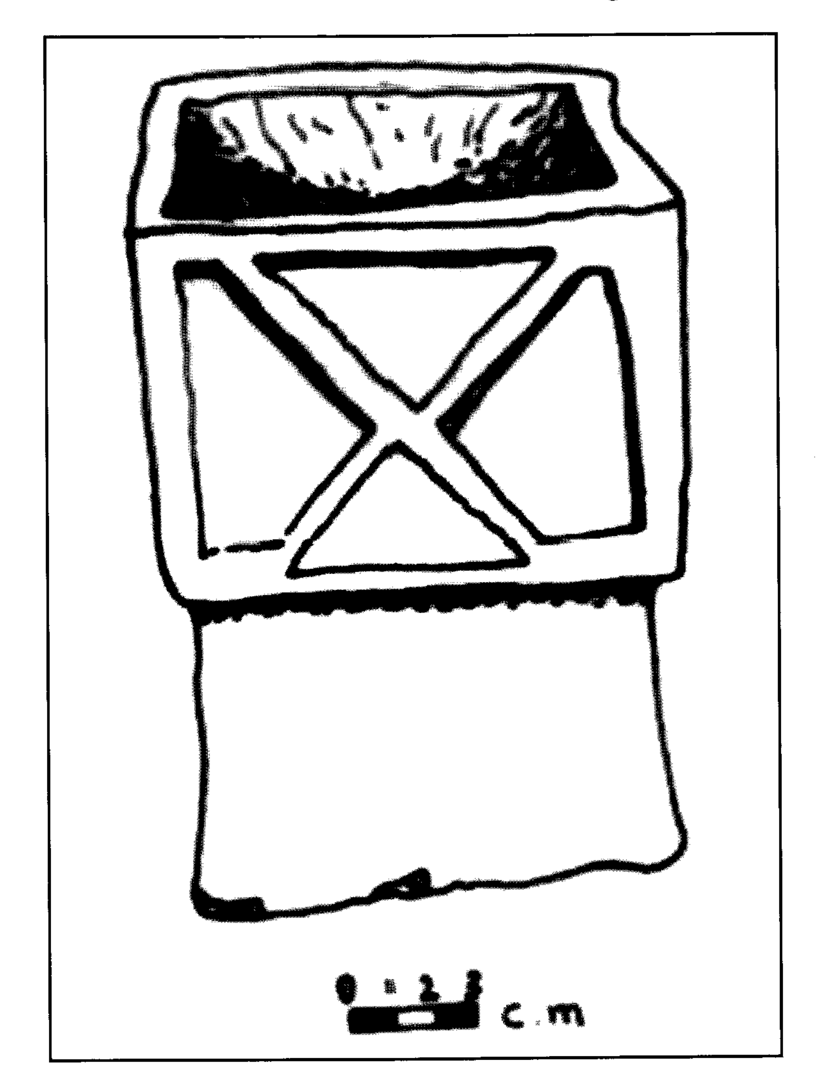
تفريغ شكل (٩)　　　　النمط الثاني - فخار



تفريغ عناصر زخرفة المجامر الفخارية موضوع الدراسة

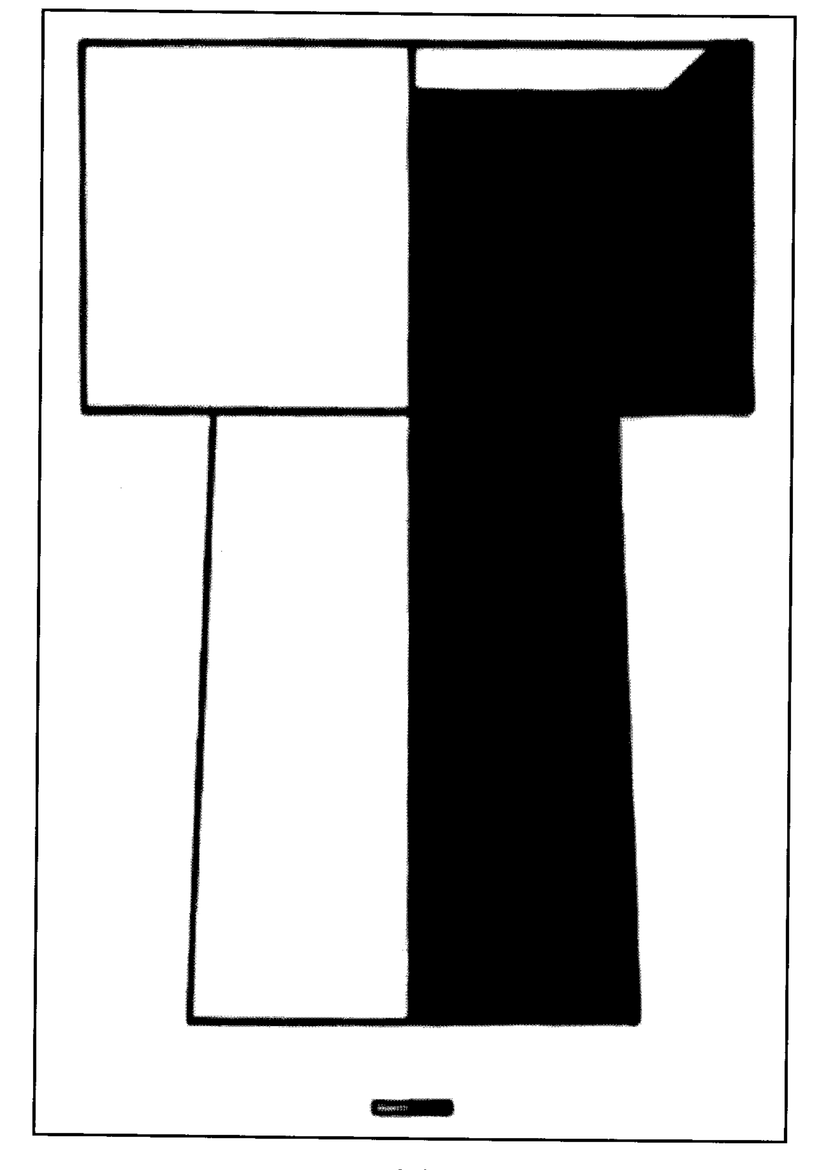
الرمز	الرقم	الرمز	الرقم	الرمز	الرقم
	١٧		٩		١
	١٨		١٠		٢
	١٩		١١		٣
	٢٠		١٢		٤
	٢١		١٣		٥
	٢٢		١٤		٦
			١٥		٧
			١٦		٨

تفريغ شكل (١) النمط الأول - حجر



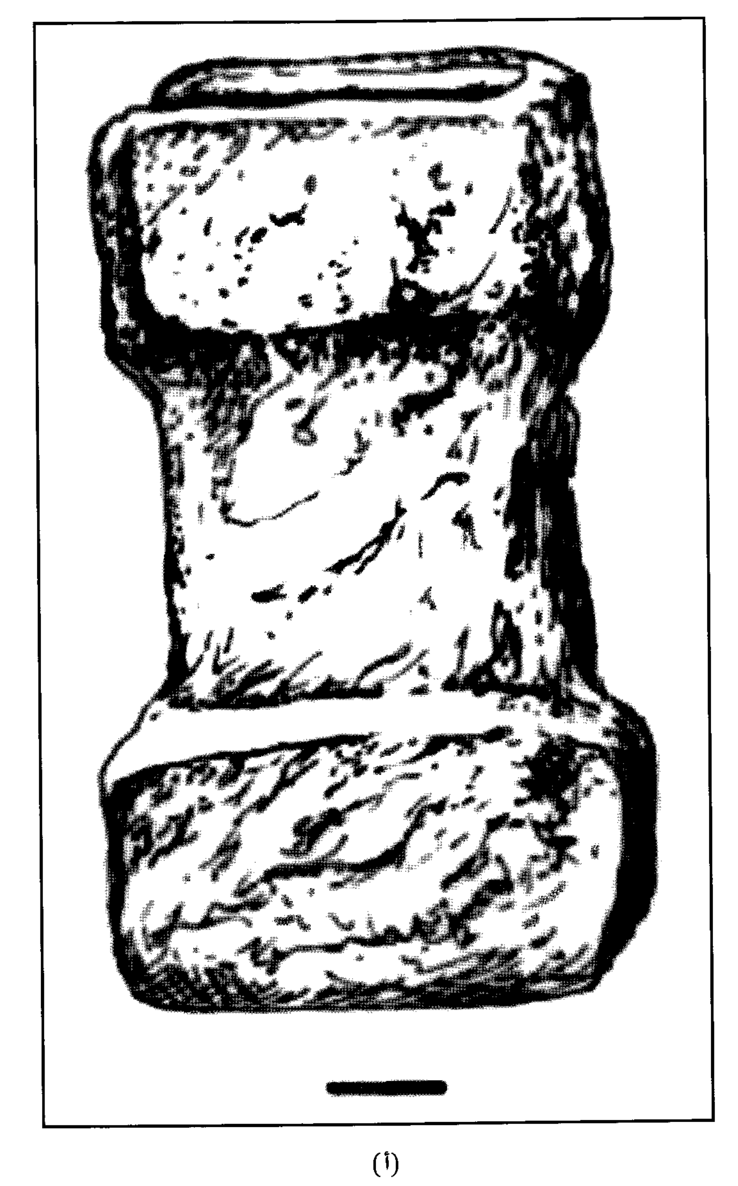
(أ)

تفريغ شكل (١) النمط الأول - حجر



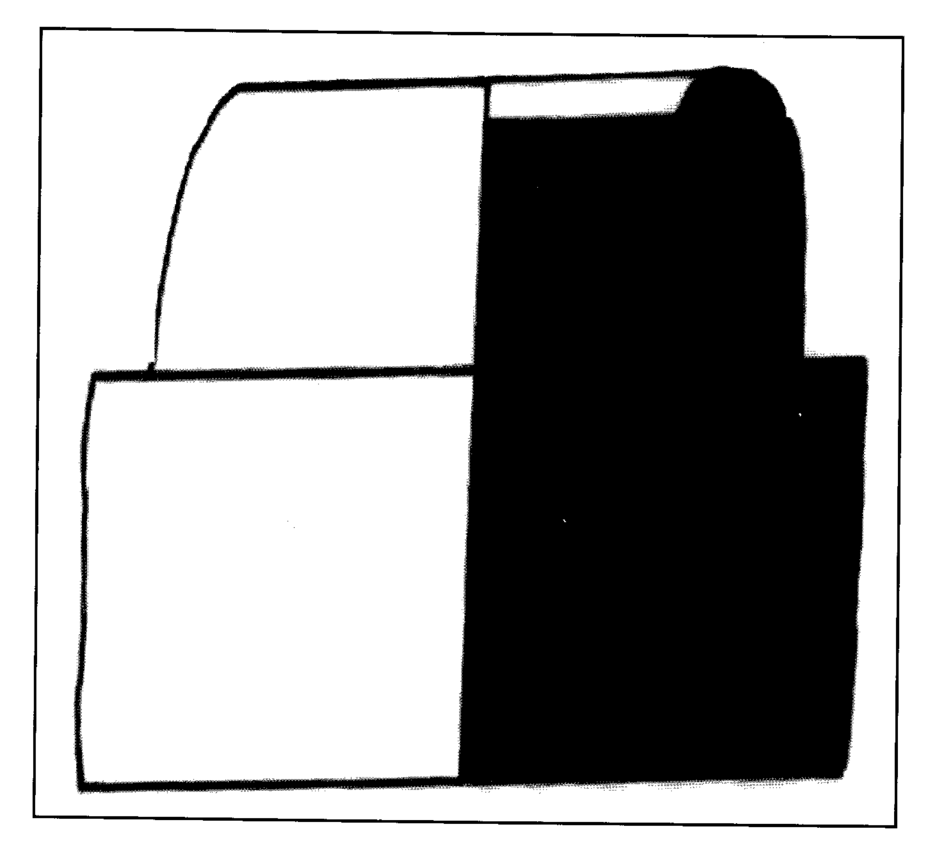
(ب)

تفريغ شكل (٢) النمط الأول - حجر



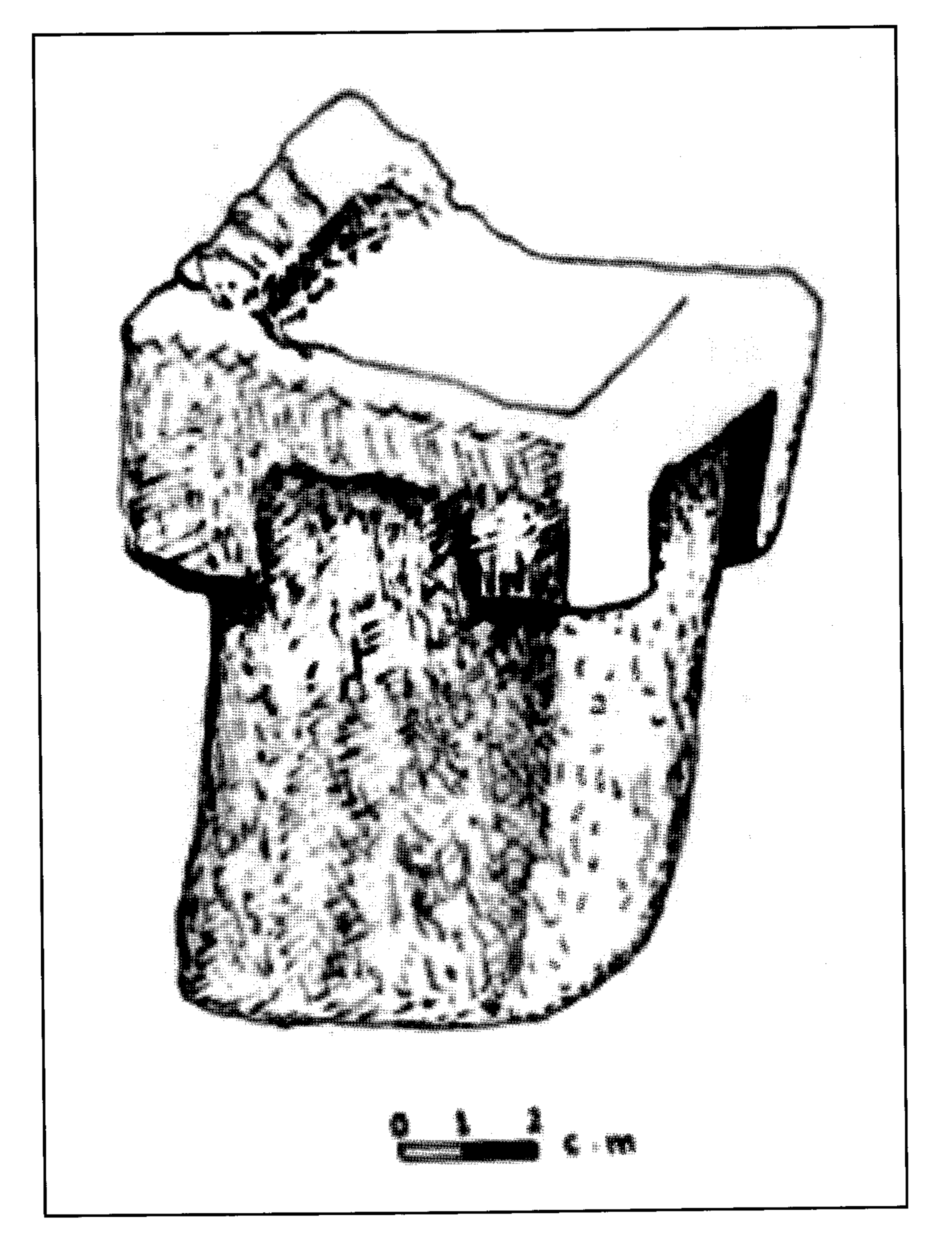
(أ)

تفريغ شكل (٢) النمط الأول - حجر

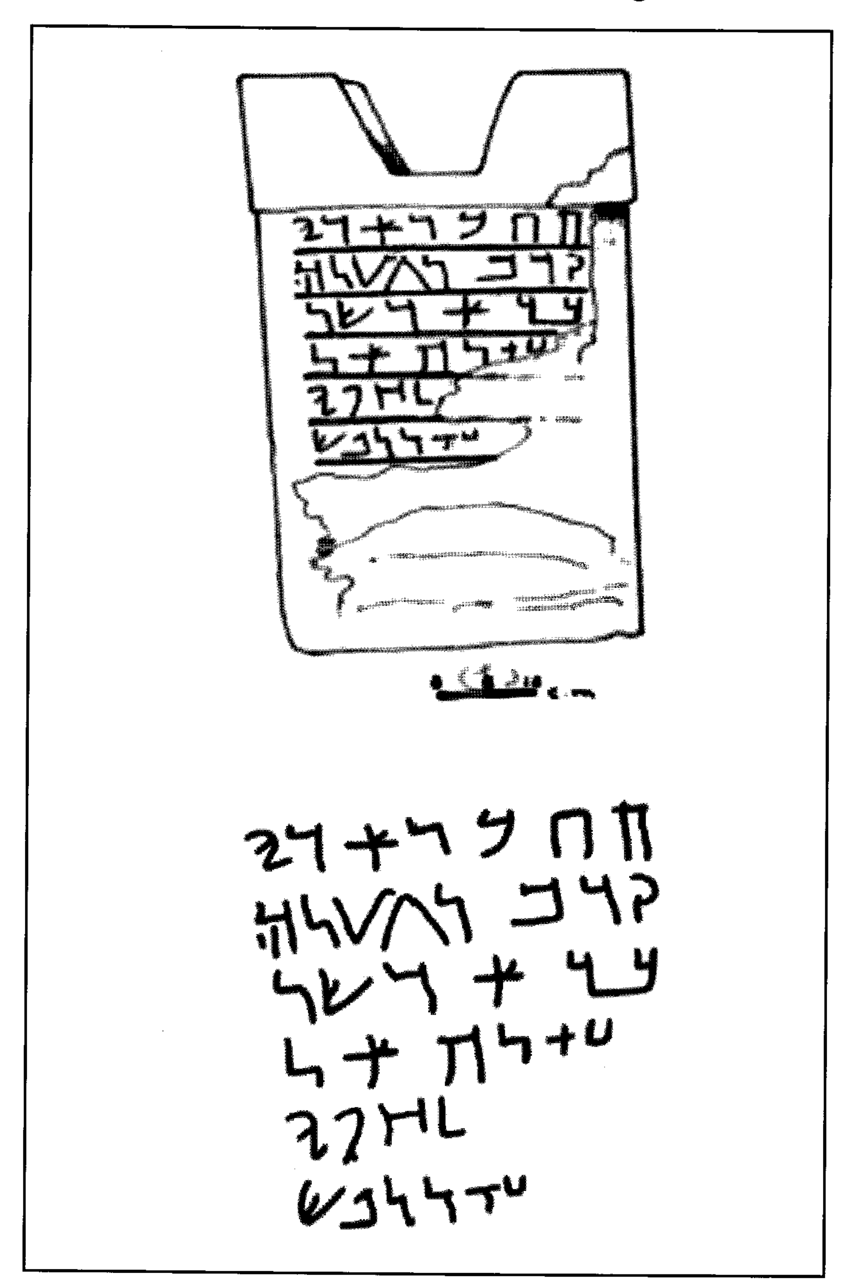


(ب)

تفريغ شكل (٣) النمط الأول - حجر



تفريغ شكل (١) النمط الثاني - حجر



(أ)

ترجمة النص الآرامي المكتوب على المجمرة الحجرية (شكل ١ : أ)

النص بالأحرف العربية	قراءة النص العربية
١ - م ح ر ن أ د ي	١ - المبخرة التي
٢ - ق ر ب ن ج ع ل هـ	٢ - قدم نجع لاه
٣ - ب ر أ ر ش ن	٣ - بن أرشن
٤ - ب ر ن هـ أ ل	٤ - بن نهال
٥ - + + أ ل ح ي ي	٥ - + +الحياة
٦ - (ن ج ع ل) هـ و ن ف ش	٦ - نجع لاه وروح
٧ - (أ خ ر ت هـ)	٧ - ذريته

الذييب: ١٤١٤هـ

تفريغ شكل (١)　　　　　النمط الثاني - حجر



النص بالأحرف العربية	قراءة النص العربية
١ - م ح ر ن أ د ي	١ - المبخرة التي
٢ - ق ر ب م ر أ ي	٢ - قدم م ر أ ي

(ب)

الذييب: ١٤١٤هـ

تفريغ شكل (٢)　　　النمط الثاني - حجر



ب

النص العربية

١ - م ح م رع ب د أ ل ك ت ب

٢ - ب ر ب ر ل ن

الترجمة

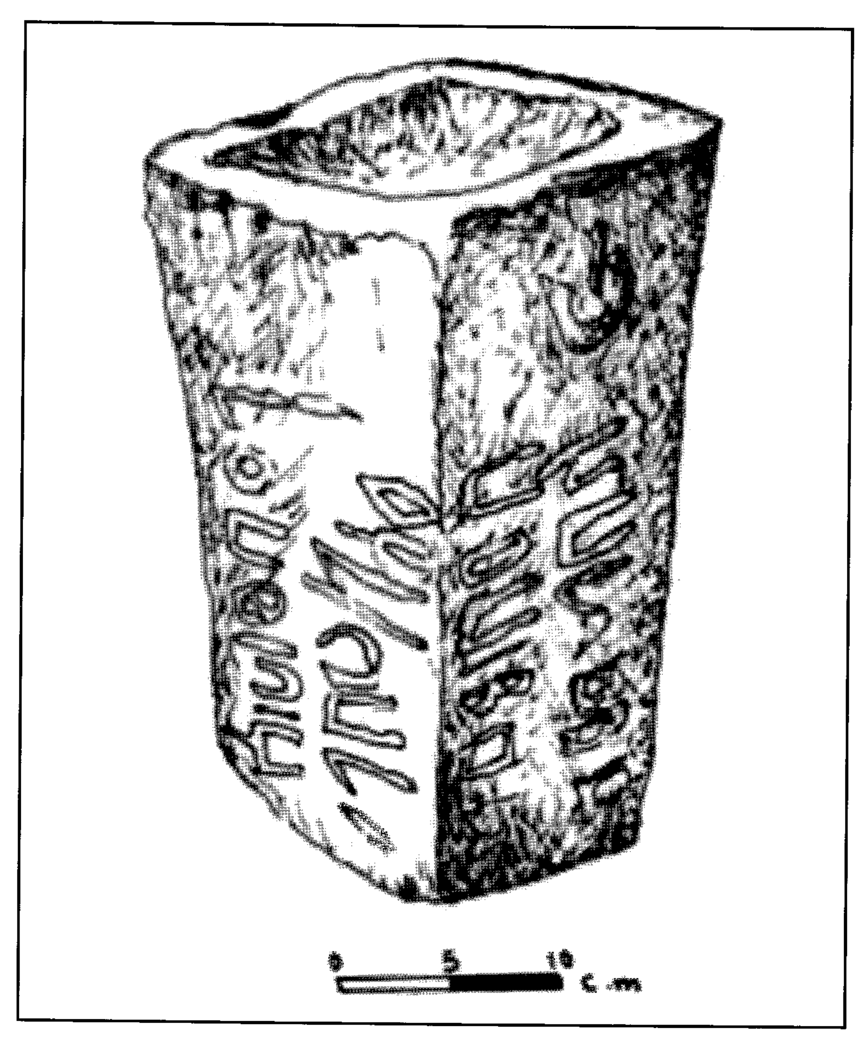
١ - مجمرة عند الكاتب

٢ - بن ب ر ل ن

(أ)

قراءة: سليمان بن عبدالرحمن الذييب.

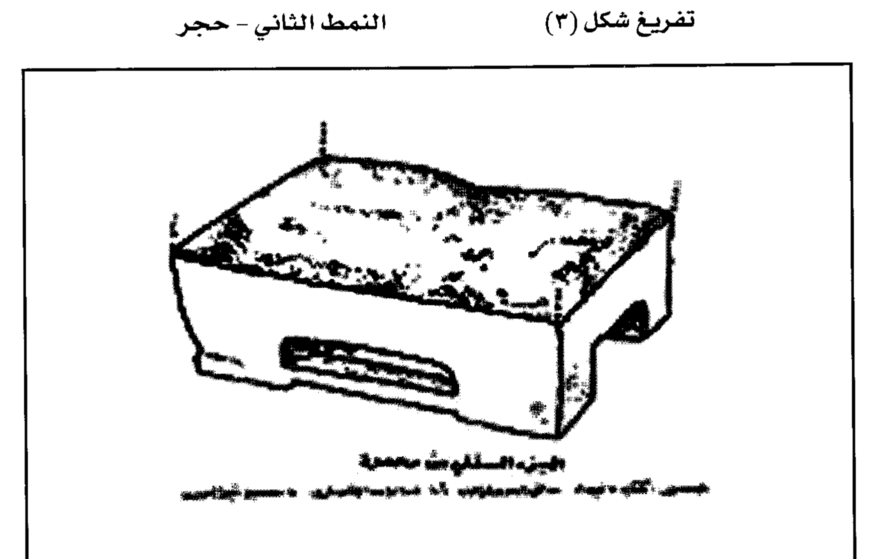
تفريغ شكل (٢) النمط الثاني - حجر



(ب)

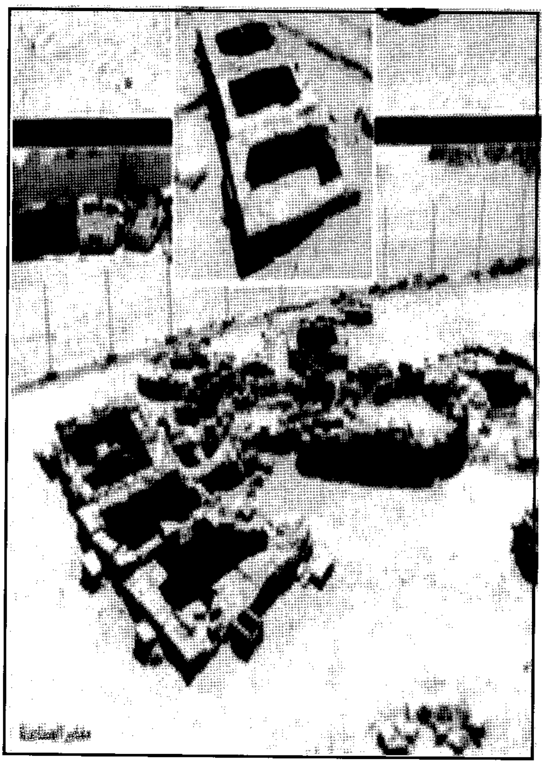
نُفذت عليها كتابة بالخط العربي الشمالي القديم (الثمودي) على الواجهة الأمامية ثلاثة أسطر وعلى الواجهة الجانبية سطران، ولقد بذلت جهدي لمحاولة قراءة النص مع عدد من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الكتابات، ولعدم وضوح الأحرف فلم نتمكن من ذلك.

تفريغ شكل (٣) النمط الثاني - حجر

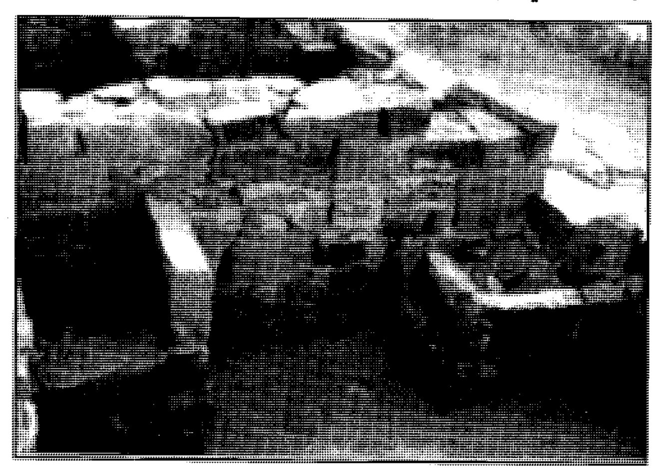


المصدر: تيماء ملتقى الحضارات - الأنصاري، عبدالرحمن، وأبو الحسن حسين، ١٤٢٣هـ: ٨٥
الصورة: السفلى.

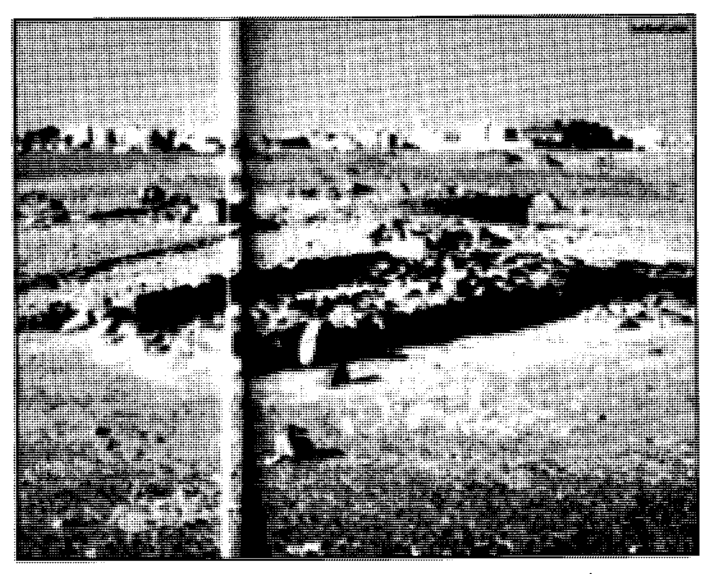
صور المقابر في موقع الصناعية في تيماء



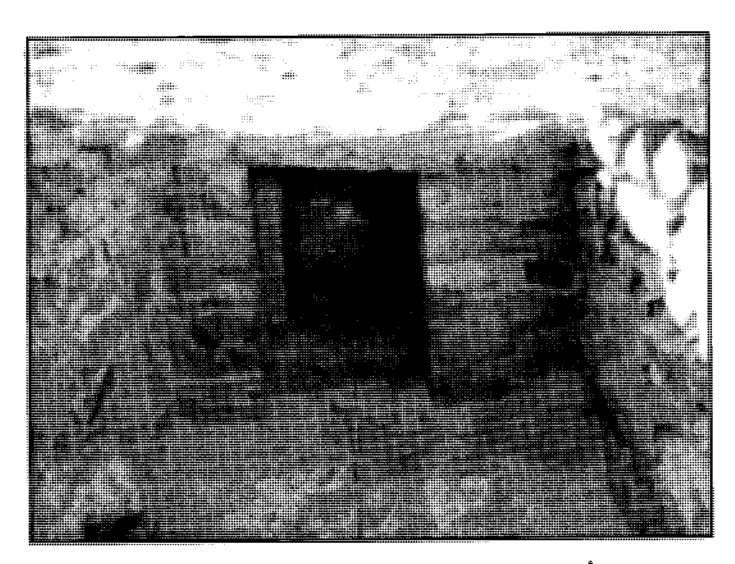
المصدر: الأنصاري وأبو الحسن، تيماء ملتقى الحضارات، رقم ١ : ٦٤



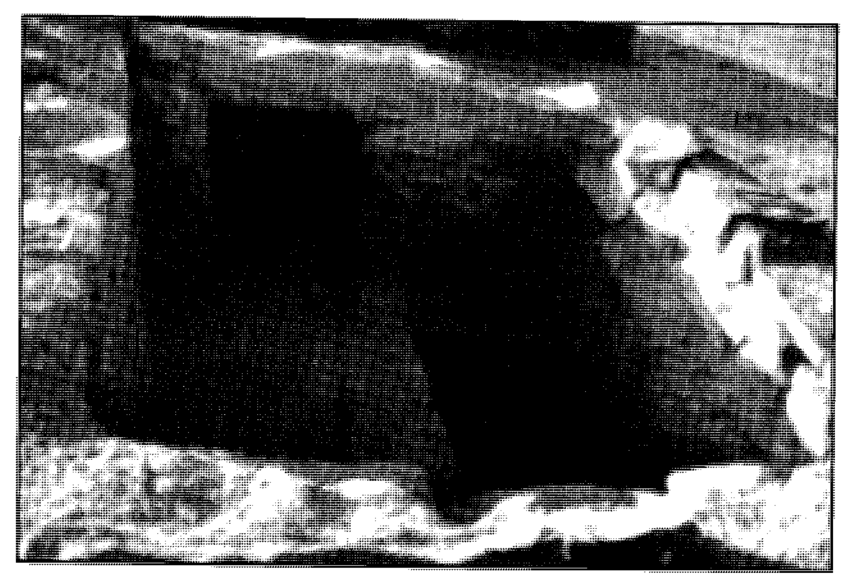
المصدر : الأنصاري وأبو الحسن، تيماء ملتقى الحضارات، رقم ٦ : ٦٩



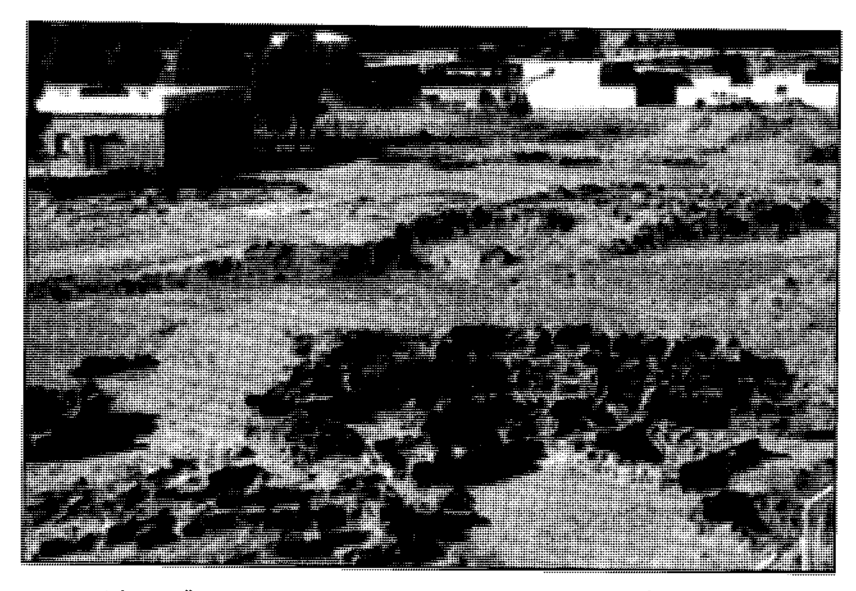
المصدر : الأنصاري وأبو الحسن، تيماء ملتقى الحضارات، رقم ٢ : ٦٦ - ٦٧



المصدر : الأنصاري وأبو الحسن، تيماء ملتقى الحضارات، رقم ٢ : ٦٨



المصدر : الأنصاري وأبو الحسن، تيماء ملتقى الحضارات، رقم ٤ : ٦٨

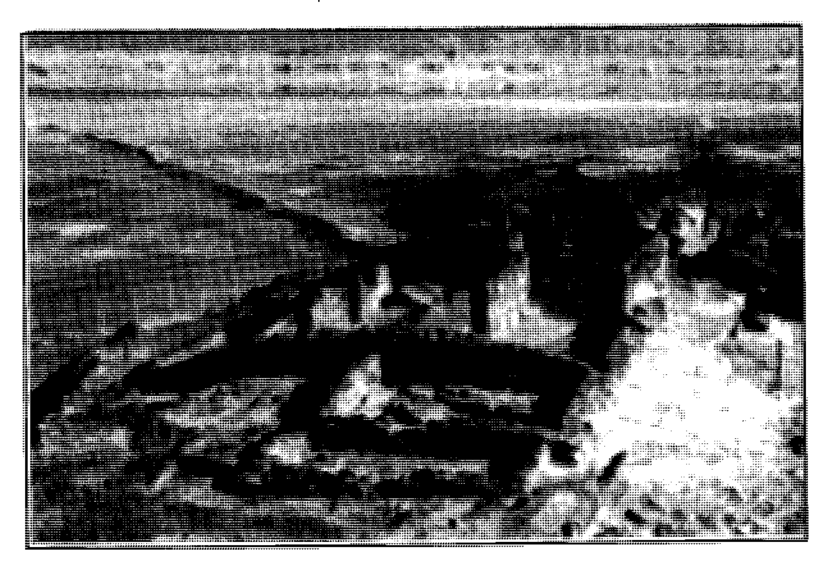


المصدر : الأنصاري وأبو الحسن، تيماء ملتقى الحضارات، رقم ٥ : ٦٩

قصر الحمراء في تيماء



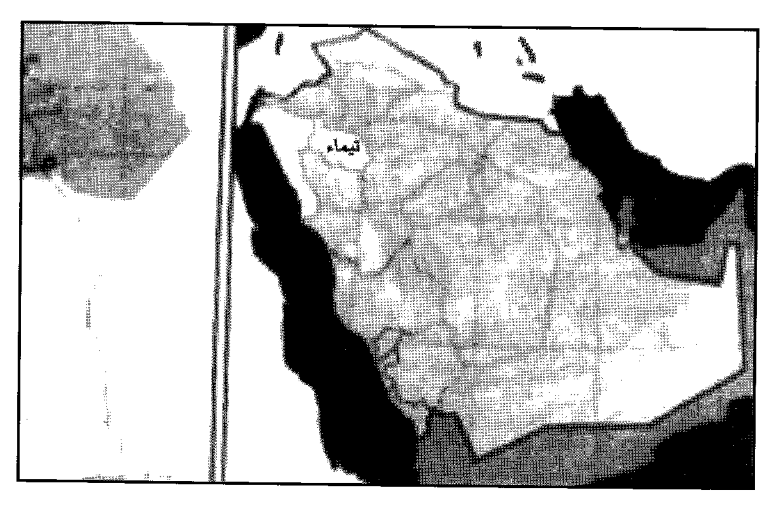
لوحة : ١٩ ، صورة رقم ٧



المصدر : أطلال ، العدد ٦٦ ، لوحة : ١٩ ، صورة رقم ٨



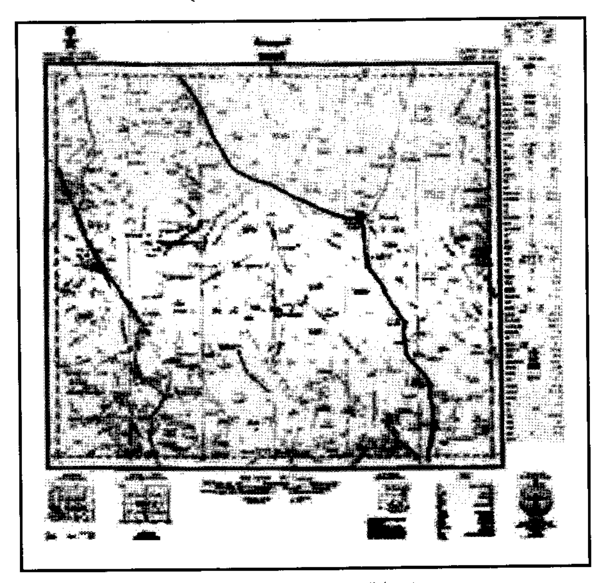
• خارطة منطقة تيماء



• خارطة لموقع منطقة تيماء بالنسبة للمملكة العربية السعودية
(خارطة رقم : ١)

المصدر : تيماء - محمد

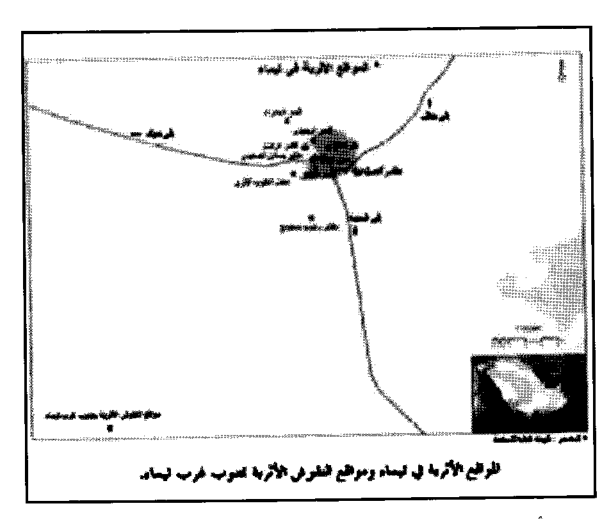
(الخرائط والمخططات)



● خارطة تفصيلية لمدينة تيماء

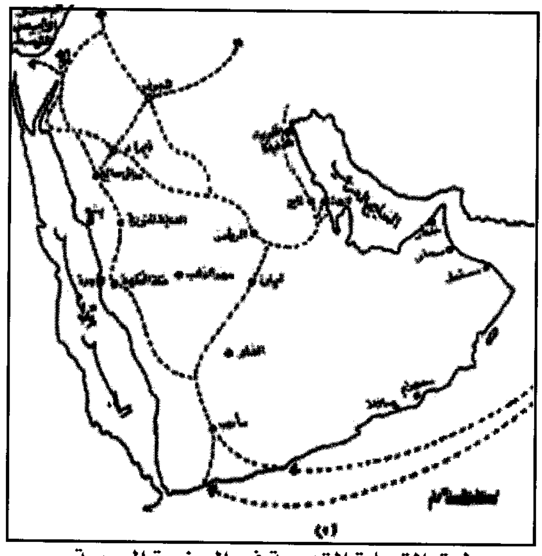
المصدر : مركز الأبحاث - وكالة الآثار والمتاحف

(خارطة رقم : ٢)



المواقع الأثرية في تيماء ومواقع النقوش الأثرية بجنوب غرب تيماء

(خارطة رقم : ٣)

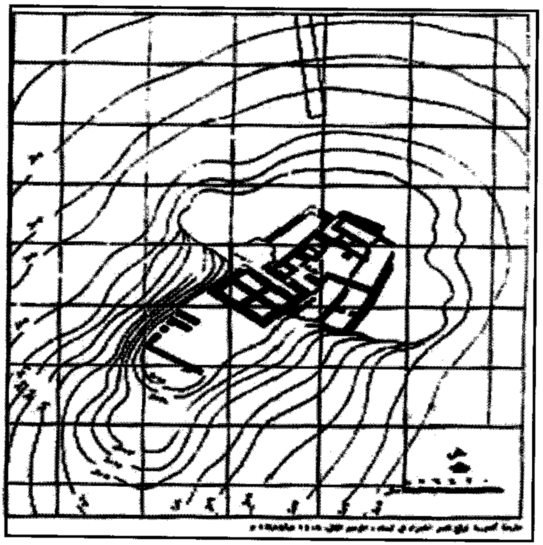


طرق التجارة القديمة في الجزيرة العربية

المصدر : وكالة الآثار والمتاحف

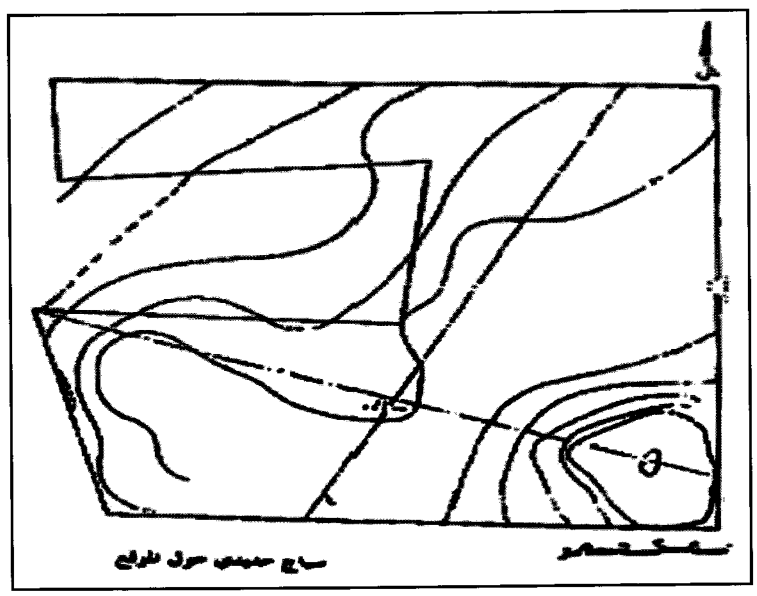
دليل معرض الآثار بمركز الملك فهد الثقافي - ١٤٢١هـ : ٢٢

(خارطة رقم : ٤)



المصدر : أطلال - العدد ٩ - ١٤٠٥هـ ، لوحة : ٥٠

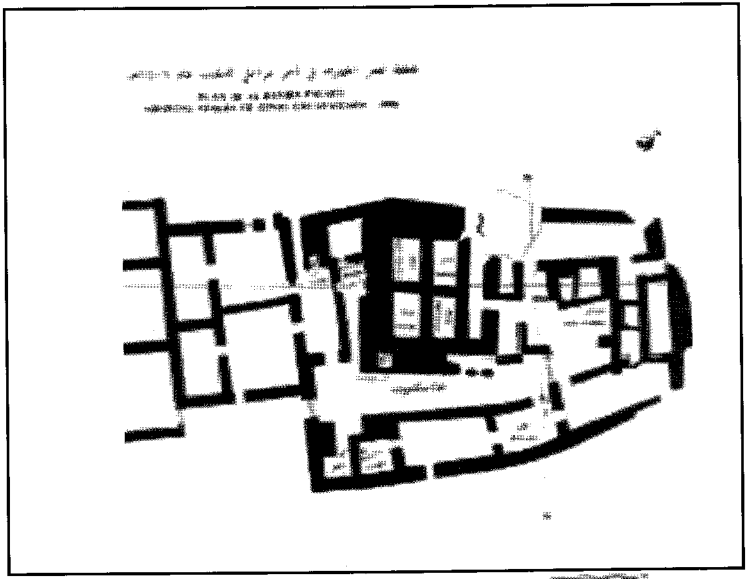
(خارطة رقم : ٥)



خارطة كنتورية لموقع الصناعية بتيماء

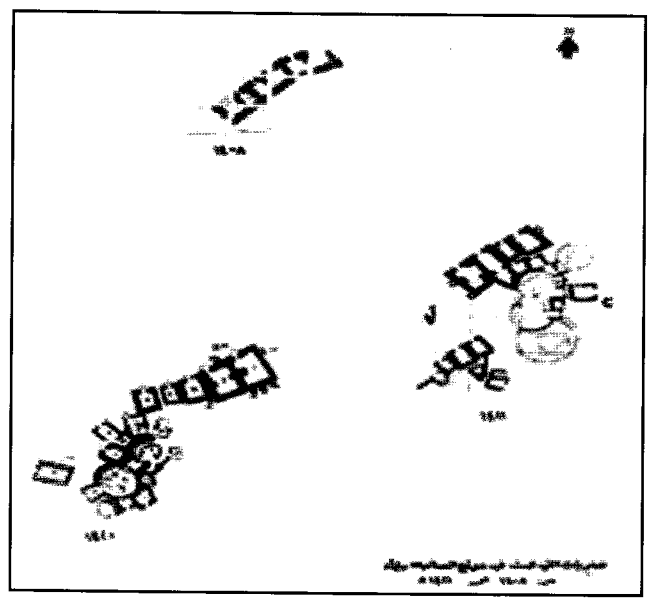
المصدر : أطلال - العدد ١٣ - ١٤١١هـ ، لوحة : ١

(خارطة رقم : ٦)



المصدر : أطلال - ١٤٠٩هـ - العدد ١١ - لوحة : ١٤

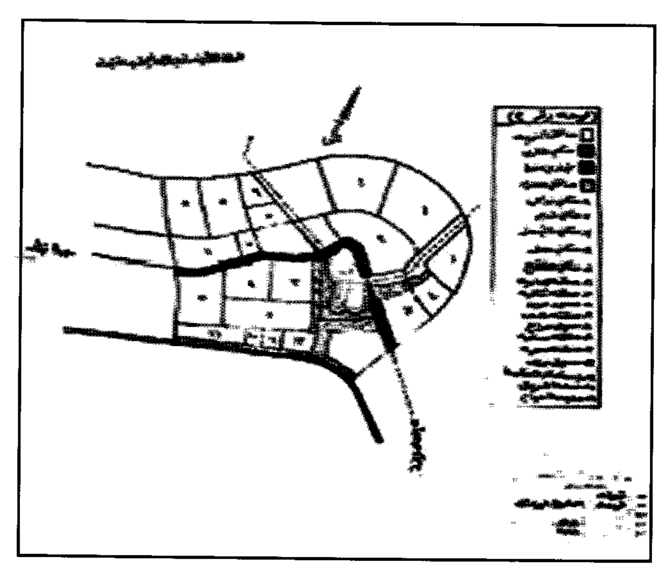
(مخطط رقم : ١)



مخطط عام لحفريات الصناعية بتيماء

المصدر : أطلال - ١٤١٦هـ - العدد ١٤ - لوحة : ١٥

(مخطط رقم : ٢)



المصدر : مركز الأبحاث - وكالة الآثار والمتاحف

(المخطط الإرشادي لمدينة تيماء رقم : ٣)

الكشاف العام

الكشاف العام

* * * *

المصادر والمراجع

١ - المصادر والمراجع العربية :

- **إسكوبي، خالد محمد وآخرون، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م**

"حفرية ثاج: الموسم الثاني"، أطلال، العدد ٩، ص ص ٣٧-٥٣.

- **إسكوبي، خالد محمد، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م**

دراسة تحليلية مقارنة لنقوش منطقة (رم) جنوب غرب تيماء، ط١، الرياض، وكالة الآثار والمتاحف.

- **الأنصاري، عبدالرحمن الطيب، ١٤٠٢هـ**

قرية الفاو: صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود.

- **الأنصاري، عبدالرحمن الطيب، وحسين علي أبو الحسن، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م**

تيماء ملتقى الحضارات، الرياض، دار القوافل للنشر والتوزيع.

- **بافقيه، محمد عبدالقادر وآخرون ١٩٨٥م**

مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والعلوم، تونس، دار الثقافة.

- **البغدادي، صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق، المتوفى سنة ٧٣٩هـ**

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، وهو مختصر معجم البلدان، تحقيق علي محمد البجاوي، ج١، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، بيروت، دار إحياء الكتب العربية.

- **برو، توفيق، ١٩٨٢م**

تاريخ العرب القديم، ط١، دمشق، دار الفكر.

- **البكري، أبو عُبيد، عبدالله بن عبدالعزيز، المتوفى سنه ٤٨٧هـ**

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، حققه مصطفى السّقا، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.

- **ابن بليهد، محمد بن عبدالله، د.ت**

صحيح الأخبار عمّا في بلاد العرب من الآثار، ط٢، خمسة أجزاء، د.ن.

- **بوزنير، ج. وآخرون، ١٩٩٦م**

معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، مراجعة سيد توفيق، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- **بيستون، أ، ف. وآخرون، ١٩٨٢م**

المعجم السبئي، (إنجليزي - فرنسي - عربي) بيروت، مكتبة لبنان.

- **بار، بيتر وآخرون، ١٣٩٧هـ**

"التقرير المبدئي عن المرحلة الثانية لمسح المنطقة الشمالية"، أطلال، العدد٢، ص ص ٣١-٥٨.

- **التمامي، منيرة حمد، ١٤١٩هـ**

مجامر قرية الفاو، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف، رسالة ماجستير غير منشورة.

- **التيمائي، محمد حمد السمير، ١٤١١هـ**

تيماء، الرياض، الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

- **الجاسر، حمد، ١٤٠٩هـ**

"اشتقاق أسماء المواضع والمدن العربية عند متقدمي العلماء"، العرب، ج٩، ١٠، ص ص ٥٧٧-٦٠٣.

- **حجارة، إسماعيل، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م**

"نظريات في الديموغرافيا ومدى تطبيقها على بعض المواقع الأثرية في العراق وإيران"، دراسات في الآثار، جامعة الملك سعود، ص ص ٣٧-٦٤.

- **الحشاش، عبدالحميد وآخرون، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م**

"تقرير حفرية ثاج: تل الزاير"، أطلال، العدد ١٦، ص ص ٣٧- ٦٥.

- **الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، ١٩٦٥م**

معجم البلدان، طهران، منشورات مكتبة الأسدي.

- **الحميري، محمد بن عبد المنعم، ١٩٧٥م**

الروض المعطار في خبر الأقطار، حققه إحسان عباس، بيروت، مكتبة لبنان.

- **الخثعمي، مسفر بن سعد بن محمد، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م**

"الأثر السياسي والحضاري لدرب البخور في عصور ما قبل الإسلام"، دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون، اللقاء العلمي السنوي الثالث للجمعية، مسقط، جامعة السلطان قابوس، ص ص ٣٥-١٠٨.

- **الدائرة الإعلامية، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م**

"الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية"، م١، ط١، الرياض، الدائرة الإعلامية.

- **أبو درك، حامد إبراهيم، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م**

"تقرير مبدئي عن حفريات وتنقيبات قصر الحمراء في تيماء"، أطلال، العدد١٠، ص ص ٣٥-٤٢.

- **أبو درك، حامد إبراهيم، ١٤٠٦هـ**

مقدمة في آثار تيماء، ط١، ط٢، الرياض، المطابع الأهلية للأوفست، مطبوعات وكالة الآثار والمتاحف.

- **أبو درك، حامد إبراهيم، ١٤٠٧ هـ**

"الاستكشافات الأثرية الحديثة في تيماء"، المنهل، العدد ٤٥٤، ص ص ١٨٤-١٩١.

- **أبو درك، حامد إبراهيم، وعبدالجواد مراد، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م**

"تقرير عن حفريات وتنقيبات قصر الحمراء في تيماء"، الموسم الرابع والأخير، أطلال، العدد١١، ص ص ٣٧-٤٣.

- **أبو درك، حامد إبراهيم، ١٤١٠هـ**

"تقرير مبدئي عن حفرية موقع الصناعية بتيماء"، أطلال، العدد ١٢، ص ص ٩-٢٤.

- **أبو درك، حامد إبراهيم، ١٤١١هـ**

"حفرية موقع الصناعية، بتيماء"، أطلال، العدد ١٣، ص ص٩-٢٢.

- **دي مجريه، اليساندور، ١٩٩٩م**

"فجر التاريخ في مناطق اليمن الداخلية": اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، باريس، معهد العالم العربي، دمشق، دار الأهالي، ١٩٩٩م، ص ص ٥٠-٥٢.

- **الذييب، سليمان بن عبدالرحمن، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م**

دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة في تيماء، الرياض، مكتبة الملك فهد.

- **الرازي، محمد بن أبي بكر، ١٩٨٩م**

مختار الصحاح، بيروت، مكتبة لبنان.

- **رشيد، صبحي أنور، ١٩٧٣م**

"دراسة تحليلية للتأثير البابلي في آثار تيماء"، سومر، العدد ٢٩، ص ص ١٠٧-١٥٠.

- **رشيد، صبحي أنور، ١٩٧٩م**

"الملك البابلي نبونيد في تيماء"، سومر، العدد ٣٥، ص ص ١٦٩- ١٧١.

- **رشيد، صبحي أنور، ١٩٨٠م**

"دراسة لفخار تيماء"، سومر، العدد ٣٦، ص ص ١٠١- ١٢٣.

- **رشيد، صبحي أنور، ١٩٨٥م**

"دراسة لبعض أنصاب البخور في العراق القديم"، سومر، العدد ٤١، ص ص ١٦٢- ١٦٨.

- **روبان، كرستيان جوليان، ١٩٩٩م**

"الممالك المحاربة": اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، باريس، معهد العالم العربي، دمشق، دار الأهالي، ١٩٩٩م، ص ص١٨٠ - ١٨٧.

- **زارينس يوريس وآخرون، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م**

"التقرير المبدئي عن مسح المنطقة الوسطى" أطلال، العدد ٣، ص ص ٩-٤٨.

- **زارينس يوريس وآخرون، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م**

"التقرير المبدئي عن مسح المنطقتين الوسطى والجنوبية الغربية"، أطلال، العدد ٤، ص ص ٩-٣٤.

- **زارينس يوريس وآخرون، ١٤٠١هـ/١٩٨١م**

"التقرير المبدئي عن مسح المنطقة الجنوبية الغربية"، أطلال، عدد ٥، ص ص ٩-٣٦.

- **زارينس يوريس وآخرون، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م**

"التقرير المبدئي عن حفرية جنوب الظهران: المدافن (٢٠٨-٩١)".

أطلال، العدد ٨، ص ص ٢٥- ٤٨.

- **زارينس يوريس وآخرون، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م**

"الاستكشافات الأثرية الحديثة في سهل تهامة الجنوبي موقعي (عثر وسهى)"، أطلال، العدد ٩، ص ص ٦٩-١١١.

- **الزهراني، عوض بن علي بن أحمد ١٤١٦هـ/١٩٩٦م**

"ثاج دراسة أثرية ميدانية"، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف، رسالة ماجستير غير منشورة.

- **الزهراني، عوض بن علي وآخرون، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م**

"تقرير مبدئي عن حفرية الأخدود بمنطقة نجران"، أطلال، العدد ١٦، ص ص ١٣-٣٥.

- **سالم، عبدالعزيز، ١٩٦٧م**

دراسات في تاريخ العرب، القاهره، دار المعارف.

- **سالم، عبد العزيز ١٩٦٨م**

دراسات في تاريخ العرب، ج١، الإسكندرية، المكتبة التاريخية.

- **السعيد، سعيد بن فايز، ١٤٢٠هـ**

حملة الملك البابلي نابونيد على شمال غرب الجزيرة العربية، قسم والآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود، الجمعية التاريخية السعودية، الإصدار الثامن.

- **سلطان، نايفة عبدالحميد، ١٤٠٨هـ**

تجارة البخور والمواد العطرية وتأثيرها على مجتمعات الجزيرة العربية، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة.

- **شاكر، محمد جاسم، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م**

"من تنقيبات الدهيمة"، سومر، ج١-ج٢، م ج ٤٥، ص ص ٥٧-٦١.

- **الشريف، عبدالرحمن صادق، ١٤٠٧هـ**

جغرافية المملكة العربية السعودية، القاهرة، مطبعة نهضة مصر.

- **صالح، عبدالعزيز ١٩٨١م**

الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق، ط٣، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- **صالح، عبدالعزيز، ١٩٨٨م**

تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- **ابن صراي، حمد بن محمد، ١٤٢٠هـ**

الإبل في بلاد الشرق الأدنى القديم وشبه الجزيرة العربية، قسم التاريخ والآثار، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، الجمعية التاريخية السعودية، الإصدار الثالث.

- **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م**

تاريخ الأمم والملوك، ط١،ج٢، بيروت، دار الكتب العلمية.

- **العامر، فؤاد بن حسن بن حسين، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م**

فخار موقع الدفي، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف، رسالة ماجستير غير منشورة.

- **أبو عساف، علي، ١٩٨٨م**

الآرميُّون تاريخاً ولغةً وفناً، ط١، طرطوس، دار أماني.

- **عقيل وبريتون، ١٩٩٦م**

"شبوه عاصمة حضرموت القديمة"، نتائج أعمال البعثة الفرنسية اليمينة، ط١، صنعاء المركز الفرنسي للدراسات اليمينة، ص ص ١٤٣- ١٥٥.

- **علي، جمال الدين صالح سراج، ١٤١١هـ/١٩٩٠م**

"تقرير عن نتائج حفرية الخريبة الجنوبية بالحجر"، أطلال، العدد ١٣، ص ص ٢٣- ٣٧.

- **عوض، عصمت أحمد، د. ت**

المباخر، القاهرة، مكتبة مدبولي.

- **غروم، نايجل، ١٩٩٩م**

"طيوب اليمن": اليمن بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، باريس، معهد العالم العربي، دمشق، دار الأهالي، ١٩٩٩م، ص ص ٧٠-٧٥.

- **الفاسي، هتون أجواد، ١٤١٤هـ**

الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، ط١، الرياض، د ن.

- **فهمي، نعيم زكي، ١٣٩٣هـ**

طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- **فيلبي، هاري سنت جون برديجر، ١٩٦٢م**

أرض الأنبياء ومدائن صالح، تعريب عبدالله علي الشيخ، ط١، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع.

- **قزدر، محمد صالح وآخرون، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م**

"تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول لحفرية ثاج"، أطلال، العدد ٨، ص ص ٤٩- ٩٥.

- **ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م**

البداية والنهاية، م٢، ج٣، ط١، بيروت، دار الريان للتراث.

- **ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م**

تفسير ابن كثير، م٤، ط١، الرياض، مؤسسة الريان.

- **لطفي، أحمد خليل، ١٩٨٦م**

"مبخرة محمولة على تمثال امرأة من عمان"، حولية الآثار العامة، م ج ٣٠، عمان، المملكة الأردنية، ص ص ١٥-٢١.

- **محمدين، محمد محمود، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م**

أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، دراسة الدلالة وأنماط الاشتقاق، ط١، د. ن، الرياض.

- **محمود، عرفة محمود، ١٤١٩هـ**

العرب قبل الإسلام- أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم، جامعة القاهرة، كلية الآداب، دار الثقافة العربية، ٣ شارع المبتديان بالسيدة زينب.

- **المغنم، علي صالح وآخرون، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م**

"تقرير مبدئي عن حفرية جنوب الظهران: المدافن"، أطلال، العدد ٩، ص ص ١١-٣٦.

- **المغنم، علي صالح وآخرون، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م**

"تقرير مبدئي للتلال المتكشفة في جنوب الظهران"، أطلال، العدد١٠، ص ص١١- ٣٤.

- **المغنم، على صالح وآخرون، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م**

"تقرير مبدئي عن نتائج حفرية جنوب الظهران"، أطلال، العدد ١١، ص ص ٩-٣٦.

- **ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، ١٣٠٠هـ**

لسان العرب، بيروت، دار الفكر.

- **مهران، محمد بيومي، د. ت**

دراسات في تاريخ العرب القديم، ط٣، الرياض، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- **النعيم، نورة عبدالله العلي، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م**

الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثاني قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، ط١، الرياض، دار الشواف.

- **نيلسن، ديتلف، ١٩٨٥م**

التاريخ العربي القديم، تعريب واستكمال فؤاد حسين علي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

- **الهاشمي، رضاء جواد، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤**

"تجارة القوافل في التاريخ العربي القديم" المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، معهد البحوث والدراسات العربية، ص ص ٧- ٢٨.

٢ - المراجع الأجنبية:

- **Albright, W, F, 1974,**

The Lachish Cosmetic Burner and Esther, In: Old Testament Studies, (Ed.), By: H. N. Bream. Philadelphia, PA: Temple Univ. Press. PP. 10-28.

- **Albright, W, F, 1986,**

(Review of Caton - Thompson's 1944 Moon and Temple of Hadhramoot). Bulletin of the American Schools of Oriental Research, 98. PP. 38-45.

- **Brian, Doe, 1983**

Monuments of South Arabia. Naples. the Falcon Press. Italy.

- **Culican, W, 1980,**

"Phoenician Incense Stands,". In Oriental Studies, (Eds.), (R.Y.E. bide and M.J.L. Young), Leiden. E.J.Brill. PP. 81-93.

- **Cleveland, R, L, 1965,**

An Ancient South Arabian Necropolis. Baltimore: the Johns Hopkins Press. U. S. A.

- **Cleveland, R, L. 1951**

An Ancient South Arabian Necropolis, Objects from the Second Campaign in the Timna Cemetery, Baltimre, the Johns Hopcins Press.

- **Eprhaim, Stern, 1982**

Material Culture at the Land of the Bible in the Persian Period. 538 - 332. B.C. PP. 83-86.

- **Gardiner, A, H, 1979**

Egyptian Grammar. 3 ed. Oxford, Oxford University.

- **Glueck, N, 1965**

Deities and Dolphins. New York. London: Cassell & Company Ltd 35, Red Lion, Square, W. C. I.

- **Groom, N, 1981,**

Frankincense and Myrrh. Longman: London and New York, Librairie, du Liban.

- **Hammond, P, 1973,**

The Nabateans: their History, Culture and Archaeology. Paul Astroms Forlag Sodra Vagenbl: Gothenburg, Sweden.

- **Hawper, Thomas, 1971,**

"Incense Burner" the New Encyclopaedia Britannica, Volume. 6. PP. 278.

- **Lombard, P., and Monik, Kervran, (Eds.), 1989.**

Bahrain National Museum Archaeological Collections, a Selection of Pre- Islamic Antiquities, Bahrain, Ministry of Information. state of Bahrani. P. 69.

- **Macalister, R, A, S., 1912,**

The Excavation of Gezer, Vol. III, London.

- **Millard, A. R., 1984,**

The Small Cuboid Incense Burners, Levant, No.16, PP. 172 - 180.

- **Nielsen, K., 1986,**

Incense in Israel, Leiden, E. J. Brill.

- **Nathaniel, H, Zimskind, 1829,**

"Incense", The Encyclopedia Americana, Volume,14, pp. 839 - 840.

- **O, Dwyer, Sheaa, 1983,**

"The Small Cuboid Incense Burners of the Ancient Near East", Levant, No, 15, PP. 67-109.

- **Patrich, Joseph, 1990**

The Formation of Nabataean Art. Jerusalem, the Hebrew University

- **Pirenne, Jacqueline, 1976**

Corpus Des Inscriptions Et Antiquites Sud Arabes. Tomei Section 2 (Louvain. 1977).

- **Pritchard, James, B, 1972,**

"An Incense Burner from Tell es- Saidiyeh, Jordan, Valley", In: Studies on the Ancient Palestinian World. (Eds.), J. W. Wevers and D. B. Toronto: Redford, PP. 3- 17.

- **Pritchard, James, B, 1969,**

Ancient Near Eastern Texts Princeton, Princeton University Press, U.S.A.

- **Richard, W, Bulliet, 1975,**

The Camel and the Wheel, Massachusetts: Harvard University Prss, Cambridge.

- **Strabo. 1966,**

The Geograph of Strabo. VII. Books VX-XVI, Translated by H. L. johns.16, 4,18 Press, Harvard University,

المحتـــويات

الموضوع	الصفحة

إصدارات دارة الملك عبدالعزيز

١ - فهارس كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، السيد أحمد مرسي عباس، ١٣٩٥هـ.

٢ - لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، تحقيق الشيخ عبدالرحمن ابن عبداللطيف آل الشيخ، ١٣٩٥هـ.

٣ - سلسلة قادة الجزيرة - قال الجد لأحفاده، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٤ - سعود الكبير - الإمام سعود بن عبدالعزيز، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٥ - عثمان بن عبدالرحمن المضايفي - عهد سعود الكبير، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٦ - الإمام القائد عبدالعزيز بن محمد بن سعود، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٧ - هذا هو كتاب سيرة الإمام الشيخ محمد ابن عبدالوهاب، أمين سعيد ، ١٣٩٥هـ.

٨ - المرأة : كيف عاملها الإسلام ، الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ. (د. ت).

٩ - الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز، د. عبدالفتاح أبو علية، ١٣٩٦هـ.

١٠- العرب بين الإرهاص والمعجزة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.

١١- بنو هلال بين الأسطورة والحقيقة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.

١٢- رحلات الأوروبيين إلى نجد وشبه الجزيرة العربية، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.

١٣- الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز ودعوة التضامن الإسلامي، مناع القطان، ١٣٩٦هـ.

١٤- انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية، محمد كمال جمعة، ١٣٩٧هـ.

١٥- أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه، محمد إبراهيم رحمو، ط٢، ١٣٩٨هـ.

١٦- تاريخ الدولة السعودية، أمين سعيد، ١٤٠١هـ.

١٧- مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ١٤٠١هـ.

١٨- الأطلس التاريخي للدولة السعودية، إبراهيم جمعة، ١٣٩٩هـ.

١٩- أمجاد الرياض في حياة المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز، شعر محمد العيد الخطراوي، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٢٠- محمد بن عثيمين شاعر الملك عبدالعزيز، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ١٣٩٩هـ.

٢١- مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب، ١٣٩٩هـ.

٢٢- دليل الدوريات بالمكتبة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٣- دليل الوثائق العربية بدارة الملك عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٤- دليل الوثائق التركية الخاصة بالجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٥- قائمة ببليوجرافية مختارة من مكتبة دارة الملك عبدالعزيز عن الجزيرة العربية ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٦- دليل دارة الملك عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٩هـ.

٢٧- أعمال الحلقة الخامسة للمراكز والهيئات العلميّة المهتمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٨- دراسات في الجغرافية الاقتصادية "المملكة العربية السعودية والبحرين"، د. أحمد رمضان شقلية، ١٤٠٢هـ.

٢٩- الكتاب السنوي الأول للأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٣٠- الأمثال العامية في نجد "٥ أجزاء"، محمد بن ناصر العبودي "أسهمت الدارة في طباعته"، ١٣٩٩هـ.

٣١- حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز، رابح لطفي جمعة، ١٤٠٢هـ.

٣٢- الملك فيصل والقضية الفلسطينية، د. السيد عليوة، ١٤٠٢هـ.

٣٣- علاقة ساحل عمان ببريطانيا "دراسة وثائقية"، د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، ١٤٠٢هـ.

٣٤- سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربي، د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، ١٤٠٢هـ.

٣٥- عنوان المجد في تاريخ نجد (جزءان)، تأليف عثمان بن بشر، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ١٤٠٢هـ.

٣٦- المرافئ الطبيعيَّة على الساحل السعودي الغربي "دراسة مقارنة تطبيقية"، د. محمد أحمد الرويثي، ١٤٠٣هـ.

٣٧- السكان وتنمية الموانئ السعودية على البحر الأحمر، د. محمد أحمد الرويثي، ١٤٠٢هـ.

٣٨- كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب ، لمؤلف مجهول، تحقيق: أ. د. عبدالله العثيمين، ١٤٠٣هـ.

٣٩- النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، نوال حمزة الصيرفي (سلسلة الرسائل الجامعية - ١)، ١٤٠٣هـ.

٤٠- بلاد الحجاز منذ عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢)، ١٤٠٣هـ.

٤١- العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩-

١٣٤١هـ، خالد حمود السعدون (سلسلة الرسائل الجامعية- ٣)، ١٤٠٣هـ.

٤٢- السمات الحضارية في شعر الأعشى: دراسة لغوية وحضارية، زينب عبدالعزيز العمري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٤)، ١٤٠٣هـ.

٤٣- الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر، عبدالقدوس الأنصاري، ١٤٠٣هـ.

٤٤- انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية، محمد كمال جمعة، ط٢، ١٤٠١هـ.

٤٥- الصهيونية والقضية الفلسطينية في الكونجرس الأمريكي، د. عاصم الدسوقي، ١٤٠٣هـ.

٤٦- مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ط٢، ١٤٠١هـ.

٤٧- أضواء حول الإستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه، محمد إبراهيم رحمو، ط٣، ١٤٠٢هـ.

٤٨- نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، تأليف: عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي، ١٤٠٢هـ.

٤٩- فهرس مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤١٢هـ.

٥٠- دارة الملك عبدالعزيز : الكتيب الإعلامي الأول للدارة، ١٣٩٨هـ.

٥١- مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٥)، ١٤٠٨هـ.

٥٢- النثر الأدبي في المملكة العربية السعودية ١٩٠٠- ١٩٤٥م، د. محمد عبدالرحمن الشامخ (أسهمت الدارة في طباعته)، ١٣٩٥هـ.

٥٣- مدينة الرياض: دراسة في جغرافية المدن، د. عبدالرحمن صادق الشريف، ١٣٩٩هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٥٤- المنهج المثالي لكتابة تاريخنا، محمد حسين زيدان، ١٣٩٨هـ.

٥٥- الدولة السعودية الثانية من ١٢٥٦- ١٣٠٩هـ ، د. عبدالفتاح أبو علية، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٥٦- لوحة نسب آل سعود، تصميم الدكتور إبراهيم جمعة. (د. ت).

٥٧- جداول تحويل السنين الهجرية إلى ما يقابلها من التواريخ الميلادية، رتبها د. إبراهيم جمعة. (د. ت).

٥٨- الكشاف التحليلي لمجلة الدارة ١٣٩٥- ١٤١٥هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٦هـ.

٥٩- الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م ، تأليف إيجيرو ناكانو ، ترجمة سارة تاكا هاشي ، ط١ ، ١٤١٦هـ .

٦٠- الرحلات الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣- ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين، ١٤١٦هـ.

٦١- الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى، د. مي بنت عبدالعزيز العيسى (سلسلة الرسائل الجامعية - ٦)، ١٤١٧هـ.

٦٢- مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٧هـ.

٦٣- يوميات رحلة في الحجاز ، تأليف: غلام رسول مهر، ترجمة: د. سمير عبدالحميد إبراهيم، ١٤١٧هـ.

٦٤- معجم التراث (السلاح)، سعد بن عبدالله الجنيدل، ١٤١٧هـ.

٦٥- جدة خلال الفترة ١٢٨٦- ١٣٢٦هـ : دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة، صابرة مؤمن إسماعيل (سلسلة الرسائل الجامعية - ٧)، ١٤١٨هـ.

٦٦- بحوث ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٣- ١٥ رجب ١٤١٧هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ.

٦٧- حوليات سوق حباشة، أ. د. عبدالله بن محمد أبو داهش، ١٤١٨هـ.

٦٨- مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦- ١٤١٧هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٦٩- الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى (جزءان)، إسماعيل حسين أبو زعنونة، ١٤١٩هـ.

٧٠- رحلة الربيع، فؤاد شاكر، ١٤١٩هـ.

٧١- فجر الرياض، عبدالواحد محمد راغب، ١٤١٩هـ.

٧٢- معجم مدينة الرياض، خالد بن أحمد السليمان، ١٤١٩هـ.

٧٣- الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة: سارة تاكاهاشي، ط٢، ١٤١٩هـ.

٧٤- رحلة داخل الجزيرة العربية، يوليوس أويتنج، ١٤١٩هـ.

٧٥- الملك عبدالعزيز في مجلة الفتح (قائمة ببليوجرافية)، د. فهد بن عبدالله السماري، ود. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.

٧٦- الملك ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة، د. فان درمولين، ١٤١٩هـ.

٧٧- الرحلات الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣- ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين. ط٢، ١٤١٩هـ.

٧٨- خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (منطقة نجد)، د. محمد بن عبدالله النويصر، ١٤١٩هـ.

٧٩- مختارات من الخطب الملكية (جزءان)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٨٠- نساء شهيرات من نجد، د. دلال بنت مخلد الحربي، ١٤١٩هـ.

٨١- مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب. ط٢، ١٤١٩هـ.

٨٢- إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر، تأليف

شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تحقيق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، محمد بن عبدالله الحميد، ١٤١٩هـ.

٨٣- صفحات من تاريخ مكة المكرمة (جزءان)، تأليف ك. سنوك هورخرونيه نقله إلى العربية د. علي عودة الشيوخ، ١٤١٩هـ.

٨٤- لماذا أحببت ابن سعود، محمد أمين التميمي، ١٤١٩هـ.

٨٥- ديوان الملاحم العربية، محمد شوقي الأيوبي، تعليق د. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.

٨٦- أصدقاء وذكريات. انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م - ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبيرج، ط١، ١٤١٩هـ.

٨٧- الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩هـ /١٩٠١- ١٩٠٢م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٨٨- الرواد : الملك عبدالعزيز ورجاله الأوفياء الذين دخلوا الرياض في الخامس من شهر شوال سنة ١٣١٩هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٨٩- الزيارة الملكية: زيارة الملك عبدالعزيز التفقدية لشركة أرامكو، شركة أرامكو - لجنة المؤرخين، ترجمه وعلق عليه د. فهد ابن عبدالله السماري، ١٤١٩هـ.

٩٠- يوميات الرياض: من مذكرات أحمد بن علي الكاظمي، أحمد بن علي الكاظمي، ١٤١٩هـ.

٩١- الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤١٩هـ.

٩٢- رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية، فيليب ليبنز، ترجمة محمد محمد الحناش، ١٤١٩هـ.

٩٣- جوانب من سياسة الملك عبدالعزيز تجاه القضايا العربية: دراسة تحليلية من خلال أوراق نبيه العظمة، د. خيرية قاسمية، ١٤١٩هـ.

٩٤- معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، سعد بن جنيدل، ١٤١٩هـ.

٩٥- الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ط١، ١٤١٩هـ.

٩٦- المملكة العربية السعودية في مئة عام: معلومات موجزة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٩٧- عبدالعزيز (الكتاب المصور)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٩٨- أصدقاء وذكريات، انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م - ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبيرج، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٩٩- الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى: القسم الأول ١٣٤٣هـ - ١٣٧٣هـ / ١٩٢٤م - ١٩٥٣م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٠هـ.

١٠٠- الجزيرة العربية في الخرائط الأوروبية القديمة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.

١٠١- بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية (٢٩ بحثاً) ط١، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.

١٠٢- الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢١هـ.

١٠٣- سلسلة وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية - القضية الفلسطينية - ١٣٤٨-١٣٧٣هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.

١٠٤- الملك عبدالعزيز في الإنتاج الفكري العربي المنشور في عام ١٤١٩هـ، عبدالرحمن أحمد فراج، ١٤٢١هـ.

١٠٥- مؤتمر فلسطين العربي البريطاني - المنعقد في مدينة لندن في ١٨ ذي الحجة ١٣٥٧هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٣٩م ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.

١٠٦- رحلة إلى بلاد العرب، تأليف أحمد مبروك، تعليق د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢١هـ.

١٠٧- محاولات التدخل الروسي في الخليج العربي، د. نادية بنت وليد الدوسري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٨). ١٤٢٢هـ.

١٠٨- مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، الشيخ حمد الجاسر، ١٤٢٢هـ.

١٠٩- الجيش السعودي في فلسطين، صالح جمال الحريري، ١٤٢٢هـ.

١١٠- تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، جمع وتعليق الدكتور محمد بن سليمان الخضيري، ١٤٢٢هـ.

١١١- اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في المملكة العربية السعودية، عبدالرحيم محمود جاموس، ١٤٢٢هـ.

١١٢- الدولة العيونية في البحرين ٤٦٩ - ٦٣٦هـ / ١٠٧٦- ١٢٣٨م، د. عبدالرحمن ابن مديرس المديرس (سلسلة الرسائل الجامعية - ٩)، ١٤٢٢هـ.

١١٣- المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/ دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، ط١، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤٢٢هـ.

١١٤- **Najd Before The Salafi Reform Movement,** "نجد قبل الدعوة الإصلاحية السلفية" د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).

١١٥- **Al-Yamama in the Early Islamic Era.** "اليمامة في صدر الإسلام" د. عبدالله بن إبراهيم العسكر، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).

١١٦- التحليق إلى البيت العتيق، د. عبدالهادي التازي. (سلسلة كتاب الدارة -١)، ١٤٢٢هـ.

١١٧- الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز آل سعود ١٣٧٣- ١٣٨٠هـ، دارة الملك

عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١١٨- الإقناع لطالب الانتفاع (أربعة أجزاء)، أبو النجا الحجاوي المقدسي، ١٤٢٣هـ.

١١٩- جامع العلوم والحكم (جزءان)، ابن رجب، ١٤٢٣هـ.

١٢٠- خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١٢١- معجم ما ألف عن الحج، د. عبدالعزيز ابن راشد السنيدي، ١٤٢٣هـ.

١٢٢- برنامج المحافظة على المواد التاريخية، دارة الملك عبدالعزيز، مكتبة الكونغرس، ١٤٢٣هـ.

١٢٣- مبادئ العناية بمواد المكتبة والتعامل معها، جمع وتحرير إدوارد. ب. أدكوك، ترجمة د. عبدالعزيز بن محمد المسفر، د. فؤاد حمد فرسوني، ١٤٢٣هـ.

١٢٤- العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات ألقيت في الندوة التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، القاهرة (١٤٢٢/١٢/١هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١٢٥- علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، د. نبيل بن محمد آل إسماعيل، ط٢، ١٤٢٣هـ.

١٢٦- المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/ دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ط٢، ١٤٢٣هـ.

١٢٧- مستخلصات بحوث مجلة الدارة، دارة الملك عبدالعزيز (جزءان)، ١٤٢٣هـ.

١٢٨- الزيارات الخارجية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، نايف بن علي السنيد الشراري، ١٤٢٣هـ.

١٢٩- موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (١٩٢٦- ١٩٤٨م)، د. حسان حلاق (سلسلة كتاب الدارة - ٢) ١٤٢٣هـ.

١٣٠- مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تجاه قضية فلسطين، د. عبدالفتاح حسن أبو علية، ١٤٢٣هـ.

١٣١- العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، دارة الملك عبدالعزيز، الجامعة اللبنانية، ١٤٢٣هـ.

١٣٢- كلمات قضت - معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت، محمد بن ناصر العبودي (جزءان)، ١٤٢٤هـ.

١٣٣- الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية: بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية المنعقدة في الرياض في المدة من ٢٤-٢٧ رجب ١٤٢١هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢٤هـ.

١٣٤- موسوعة أسماء الأماكن في المملكة

العربية السعودية، إعداد: دارة الملك عبدالعزيز وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية، ١٤٢٤هـ.

١٣٥- التاريخ الشفهي، حديث عن الماضي، تأليف: د. روبرت بيركس، ترجمة د. عبدالله ابن إبراهيم العسكر، ١٤٢٤هـ.

١٣٦- الأساليب التربوية المستمدة من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، د. عبدالرحمن بن علي العريني، (سلسلة كتاب الدارة - ٣) ١٤٢٤هـ.

١٣٧- طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبدالعزيز، عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، ١٤٢٤هـ.

١٣٨- مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لترميم وتجليد مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ.

١٣٩- المملكة العربية السعودية وحقوق الإنسان في السلم والحرب: إشارات موجزة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢٤هـ.

١٤٠- الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، د. معراج بن نواب مرزا، د. عبدالله بن صالح شاووش، ١٤٢٤هـ.

١٤١- مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ.

١٤٢- المملكة العربية السعودية في مئة عام (معلومات موجزة)، إصدار خاص للمكفوفين بخط برايل، طبع الكتاب بالتعاون مع وزارة المعارف، ١٤١٩هـ.

١٤٣- تغيير الأنماط السكنية في مدينة الدرعية، د. بدر بن عادل الفقير، ١٤٢٦هـ.

١٤٤- رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البلد الحرام، تأليف: سعد بن أحمد الربيعة أعده للنشر: سعود بن عبدالعزيزالربيعة، (سلسلة كتاب الدارة - ٤) ١٤٢٤هـ.

١٤٥- الصلات الحضارية بين تونس والحجاز: دراسة في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية (١٢٥٦- ١٣٢٦هـ)، أ. نورة بنت معجب الحامد (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٠)، ١٤٢٦هـ.

١٤٦- تجارة السلاح في الخليج العربي (١٢٩٧- ١٣٣٣هـ)، أ. فاطمة بنت محمد الفريحي (سلسلة الرسائل الجامعية - ١١)، ١٤٢٥هـ.

١٤٧- تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة، التاسع والعاشر للميلاد، د. سعيد بن عبدالله القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٢)، ١٤٢٥هـ.

١٤٨- الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٣)، ١٤٢٦هـ.

١٤٩- موقف القوى المناوئة من الدولة السعودية الثانية، د. خليفة بن عبدالرحمن

المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٤)، ١٤٢٦هـ.

١٥٠- الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية (١٢٣٨-١٣٠٩هـ)، حصة بنت جمعان الزهراني (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٥)، ١٤٢٥هـ.

١٥١- المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية للوضع الراهن)، أ. د. سالم بن محمد السالم، ١٤٢٥هـ.

١٥٢- منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، د. عبدالله بن إبراهيم التركي، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٦)، ١٤٢٦هـ.

١٥٣- تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي باشا على الجزيرة العربية، تأليف فيلكس مانجان، ترجمة د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.

١٥٤- لمحات من الماضي (مذكرات الشيخ عبدالله خياط)، عبدالله عبدالغني خياط، ١٤٢٥هـ.

١٥٥- موجز لتاريخ الوهابي، تأليف هارفرد جونز بريدجز، ترجمة د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٥هـ.

١٥٦- التذكرة في أصل الوهابيين ودولتهم، تأليف جان ريمون، ترجمة د. محمد خير البقاعي (سلسلة كتاب الدارة - ٥)، ١٤٢٥هـ.

١٥٧- تاريخ الوهابيين منذ نشأتهم حتى عام ١٨٠٩م، تأليف لويس ألكسندر أوليفيه دوكورانسيه، ترجمة د. إبراهيم البلوي، د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.

١٥٨- الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، تأليف الحسن بن أحمد الضمدي، تحقيق أ. د. إسماعيل بن محمد البشري، ١٤٢٥هـ.

١٥٩- دليل المجلات السعودية المحكمة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٠- الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية (النشأة - الواقع)، د. عبدالله ابن ناصر السدحان، ١٤٢٥هـ.

١٦١- رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية، تأليف أنطونان جوسن - رفائيل سافينياك، ترجمة د. صبا عبدالوهاب الفارس، ١٤٢٥هـ.

١٦٢- الملك فهد قائد حركة الإسلام والعروبة في القرن الخامس عشر الهجري، أحمد ابن عبدالغفور عطار، ١٤٢٥هـ.

١٦٣- الوثائق العثمانية في الأرشيفات العربية والتركية: بحوث ندوة الأرشيف العثماني المنعقدة في الرياض في المدة من ١٩-٢٢ صفر ١٤٢٢هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٤- أطباء من أجل المملكة، عمل مستشفيات الإرسالية الأمريكية في المملكة العربية السعودية ١٩١٣- ١٩٥٥م، تأليف د. بول أرميردينغ، ترجمة د. عبدالله بن ناصر السبيعي (سلسلة كتاب الدارة - ٦)،

١٤٢٦هـ.

١٦٥- العلاقات بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي - الواقع والمستقبل، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول المنعقد في تونس في المدة من ٢- ٤ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ / ٢- ٤ يونيو ٢٠٠٣م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٦- الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار، تأليف أبي الفتح نصر بن عبدالرحمن الأسكندري ت ٥٦١هـ، أعده للنشر حمد الجاسر، ١٤٢٥هـ.

١٦٧- مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦- ١٤١٧هـ (ط٢)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٦٨- دبلوماسية الصداقة ، إيطاليا والمملكة العربية السعودية ١٩٣٢- ١٩٤٢م، تأليف ماتّيو بيتسيغالّو، ترجمة محمد عشماوي عثمان، ١٤٢٥هـ.

١٦٩- ديوان كوكبة السعودية من شعر زين العابدين الكويتي (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٦)، تعليق د. يعقوب يوسف الغنيم، ١٤٢٥هـ.

١٧٠- في أرض البخور واللبان، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٢٦هـ.

١٧١- الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، أ. حصة بنت محمد المنيف، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٧) ١٤٢٦هـ.

١٧٢- الإدارة العثمانية في متصرفية الأحساء (١٢٨٨-١٣٣١هـ/١٨٧١-١٩١٣م)، د. محمد بن موسى القريني، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٨)، ١٤٢٦هـ.

١٧٣- سياسة الملك عبدالعزيز تجاه فلسطين في حرب ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، د. عبداللطيف ابن محمد الحميد، (سلسلة كتاب الدارة - ٧)، ١٤٢٦هـ.

١٧٤- كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز (١٣٤٣-١٣٧٣هـ /١٩٢٤-١٩٥٣م)، أ. د. ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٦هـ.

١٧٥- معجم التراث (الكتاب الثاني - الخيل والإبل)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٦هـ.

١٧٦- المقامات (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة -٥)، تأليف الشيخ عبدالرحمن ابن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، دراسة وتحقيق د. عبدالله بن محمد المطوع، ١٤٢٦هـ.

١٧٧- لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة-٤) تأليف حسن بن جمال بن أحمد الريكي، درسه وحققه وعلق عليه أ. د عبدالله الصالح العثيمين، ١٤٢٦هـ.

١٧٨- التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة

العربية المخطوطة - ٧) تأليف جمال الدين محمد بن أحمد المطري، درسه وحققه وعلق عليه أ. د سليمان الرحيلي، ١٤٢٦هـ.

١٧٩- السجل العلمي للقاء العلمي لمسؤولي التحرير في المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (١٤٢٥/٣/١٩هـ الموافق ٢٠٠٤/٥/٨م)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٠- أسماء الأوعية الجلدية من خلال معجم لسان العرب لابن منظور (دراسة دلالية تأصيلية)، د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة - ٨)، ١٤٢٦هـ.

١٨١- المختارات من صحيفة أم القرى (١٣٤٣-١٣٧٣هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٢- دُومة الجندل منذ ظهور الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية - دراسة تاريخية حضارية، نايف ابن علي السنيد الشراري (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٩)، ١٤٢٦هـ.

١٨٣- رحلة الحج من صنعاء إلى مكة المكرمة للعلامة إسماعيل جغمان، تحقيق د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة - ٩)، ١٤٢٦هـ.

١٨٤- صحيفة أم القرى - نبذة تاريخية موجزة، أ. محمد بن عبدالرزاق القشعمي، ١٤٢٦هـ.

١٨٥- وثائق عصر الملك عبدالعزيز المتعلقة بالأمور الداخلية المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز ١٣١٩- ١٣٧٣هـ، د. خولة بنت محمد الشويعر (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٠)، ١٤٢٦هـ.

١٨٦- الكشاف التحليلي لصحيفة صوت الحجاز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٧- أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة (١٣٤٣ - ١٣٧٣هـ/١٩٢٤ - ١٩٥٣م)، أ. د. ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٧هـ.

١٨٨- **LORD OF ARABIA IBN SAUD** (ابن سعود سيد الجزيرة العربية)، **ARM-STRONG** (تأليف أرمسترنج)، ١٤٢٦هـ.

١٨٩- إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر (القسم الثاني من الجزء الأول)، تأليف شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تعليق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد ومحمد ابن عبدالله الحميِّد وفائز بن موسى البدراني الحربي، ١٤٢٧هـ.

١٩٠- الحياة الاقتصادية في الحجاز في عصر دولة المماليك (٦٤٨ - ٩٢٣هـ)، محمد محمود خلف العناقرة (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢١)، ١٤٢٧هـ.

١٩١- التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود (١٣٤٣-١٣٥١هـ)، منى بنت قائد آل ثابتة القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٢)، ١٤٢٧هـ.

١٩٢- المملكة العربية السعودية وفلسطين، بحوث ودراسات، بحوث ندوة المملكة

العربية السعودية وفلسطين التي نظمتها دارة الملك عبدالعزيز ٢٧ - ٢٩ محرم ١٤٢٢هـ / ٢١-٢٣ إبريل ٢٠٠١م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٧هـ.

١٩٣- النشاط العلمي في مكة والمدينة خلال مواسم الحج في العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٥٠م)، د. إبراهيم بن عبدالعزيز الجميح، (سلسلة كتاب الدارة - ١٠)، ١٤٢٧هـ.

١٩٤- قراءة في بعض المذكرات والرسائل الشخصية للشيخ المؤرخ والنسابة إبراهيم بن عيسى، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام، ١٤٢٧هـ.

١٩٥- التطور التاريخي للأسرة في الحجاز في القرنين الأول والثاني الهجريين، هدى بنت فهد بن محمد الزويد (سلسلة الرسائل الجامعية -٢٣)، ١٤٢٧هـ.

١٩٦- مملكة كندة في وسط شبه الجزيرة العربية: دراسة تاريخية آثارية، د. عبدالعزيز بن سعود الغزي، (سلسلة كتاب الدارة - ١١)، ١٤٢٧هـ.

١٩٧- النشاط الزراعي في الجزيرة العربية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، د. عبدالله بن محمد السيف، (سلسلة كتاب الدارة - ١٢)، ١٤٢٧هـ.

١٩٨- زيارة جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل فيصل آل سعود للولايات المتحدة بدعوة من الرئيس دوايت د. إيزنهاور ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م (أعادت الدارة طباعته بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

١٩٩- مجموعة رسوم تذكارية لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود آل سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية إلى الظهران خلال شهر يناير ١٩٥٠م (أعادت الدارة طباعته بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠٠- الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود "دراسة تاريخية حضارية معمارية"، محمد بن حسين الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠١- التعليم في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود (١٣٧٣ - ١٣٨٤هـ/ ١٩٥٣ - ١٩٦٤م) دراسة تاريخية وثائقية، د. حصة بنت جمعان الهلالي الزهراني (سلسلة الرسائل الجامعية- ٢٤)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠٢- مكتبة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر

٢٠٠٦م)، ١٤٢٧هـ.

٢٠٣- معجم التراث (الكتاب الثالث - بيت السكن)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٠٤- منطقة الوشم في عهد الدولة السعودية الأولى، د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٥)، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٠٥- بحوث ندوة أسماء الأماكن الجغرافية في المملكة العربية السعودية: بحوث الندوة التي عقدتها الدارة في المدة من ١٠- ١١ /٣/١٤٢٤هـ الموافق ١١-١٢/٥/٢٠٠٣م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٠٦- دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة " رم " بين ثليثوات وقيعان الصنيع جنوب غرب تيماء، د. خالد بن محمد أسكوبي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٦)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٠٧- موانئ البحر الأحمر وأثرها في تجارة دولة المماليك، د. خالد محمد سالم العمايرة (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٧)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٠٨- العلاقات السعودية الأمريكية: نشأتها وتطورها، د. سميرة أحمد سنبل (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٨)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٠٩- عشرة آلاف ميل عبر الجزيرة العربية، تأليف: أرنست وايز، ترجمة: أ. د. عمر بن عبدالله باقبص (سلسلة كتاب الدارة - ١٣)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٠- كتب الرحلات في المغرب الأقصى مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين: دراسة تحليلية نقدية مقارنة، د. عواطف بنت محمد يوسف نواب (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٩)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١١- البحث عن الحصان العربي، مأمورية إلى الشرق: تركيا - سوريا - العراق - فلسطين، تأليف ل. أثبيتيا دي مورس، ترجمة د. عبدالله بن إبراهيم العمير، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٢- معجم التراث (الكتاب الرابع - الأطعمة وآنيتها)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م

٢١٣- الترويح في المجتمع السعودي في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩-١٣٧٣هـ/ ١٩٠٢- ١٩٥٣م، د. عبدالله بن ناصر السدحان (سلسلة كتاب الدارة - ١٤)، ١٤٢٨هـ.

٢١٤- خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٥- مدينتا الجزيرة العربية المقدستان، تأليف إلدون رترّ، ترجمة د. عبدالله نصيف، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٦- العلاقات السعودية البحرينية في

عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩-١٣٧٣هـ/ ١٩٠٢- ١٩٥٣م، أ. طلال بن خالد الطريفي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٠)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٧- رحالة إسباني في الجزيرة العربية: رحلة (علي باي العباسي) إلى مكة المكرمة سنة ١٢٢١هـ/ ١٨٠٧م، تأليف دمونجو باديا، ترجمة د. صالح بن محمد السنيدي، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٨- معجم ما ألف عن مكة المكرمة عبر العصور، د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٩- التواصل التاريخي والعلمي بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثاني المنعقد في الرياض في المدة من ٢٦- ٢٧ محرم ١٤٢٧هـ/ ٢٥- ٢٦ فبراير ٢٠٠٦م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٢٠- المملكة العربية السعودية في مئة عام : بحوث ودراسات، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مئة عام المنعقد في الرياض خلال المدة ٧-١١ شوال ١٤١٩هـ الموافق ٢٤-٢٨ يناير ١٩٩٩م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٢١- **Prominent Women From Central Arabia** "نساء شهيرات من نجد"، تأليف. دلال بنت مخلد الحربي، ترجمة. د. محمد أباحسين، د. محمد الفريح، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م. (باللغة الإنجليزية).

٢٢٢- مكتبة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٣- تاريخ التعليم في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في الفترة من ١٣٨٤-١٣٩٥هـ الموافق ١٩٦٥-١٩٧٥م، د. بصيرة بنت ابراهيم الداود (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣١) (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٤- سياسة الملك فيصل الدعوية، د. ابراهيم ابن عبدالله السماري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٢) (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٥- الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: رؤى وذكريات، د. فهد بن عبدالله السماري (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٦- الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات، بحوث الندوة العلمية

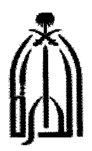
لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز في المدة ٥ - ٧ ذي القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٦ - ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

٢٢٧- كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: دراسة تاريخية حضارية، أ. محمد بن حسين الموجان (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٨ - **"Kings and camels: an american in saudi arabia"** «ملوك وجمال: أمريكي في المملكة العربية السعودية»، تأليف: Grant C. Butler، ٢٠٠٨م. (باللغة الإنجليزية).

٢٢٩ - المجامر القديمة في تيماء: دراسة آثارية مقارنة، أ. محمد بن معاضة بن معيوف، (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٣) ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

* * * *



ص. ب : ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١ المملكة العربية السعودية - هاتف : ٤٠١١٩٩٩/٤٠٨١٦٣٦ فاكس : ٤٠١٣٥٩٧
P.O.Box 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A - Tel: 4011999 / 4081636 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني : E-mail: info@darah.org.sa موقع الإنترنت : www.darah.org.sa